الجمهورية التركية
جامعة ماردين آرتقلو معهد اللغات الحيّة في تركيا
قسم اللغة العربية وثقافتها
دراسات عليا (ماجستير)

المحتوى التعليمي في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

دراسة في ضوء تحليل المحتوى اللغوي لسلسلة اللسان

رنيم كيّال

17765003

المشرف

د. خالد العدواني

ماردين 2020

T.C.
Mardin Artuklu Üniversitesi Türkiye'de Yaşayan Diller Enstitüsü
Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı

Yüksek Lisans Tezi

YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KULLANILAN SİLSİLETÜL-LİSAN İSİMLİ SETİN İÇERİK YÖNÜNDEN DEĞERLENDİRİLMESİ

Raneem KAYAL
17765003

Danışman
Dr.Öğr.Üyesi Khaled ALADWANI

Mardin 2020

TAAHHÜTNAME

TÜRKİYE'DE YAŞAYAN DİLLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Mardin Artuklu ÜniversitesiLisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliğine göre hazırlamış olduğum "Yabancılara Arapça Öğretiminde Kullanılan Silsiletül-Lisan İsimli Setin İçerik Yönünden Değerlendirilmesi" adlı tezin tamamen kendi çalışmam olduğunu ve her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve tez yazım kılavuzuna uygun olarak hazırladığımı taahhüt eder, tezimin/projemin kağıt ve elektronik kopyalarının Mardin Artuklu Üniversitesi Türkiye'de Yaşayan Diller Enstitüsü arşivlerinde aşağıda belirttiğim koşullarda saklanmasına izin verdiğimi onaylarım. Lisansüstü Eğitim-Öğretim yönetmeliğinin ilgili maddeleri uyarınca gereğinin yapılmasını arz ederim.

☐ Tezimin/Projemin tamamı her yerden erişime açılabilir.

☐ Tezim/Projemin sadece Mardin Artuklu Üniversitesi yerleşkelerinden erişime açılabilir.

☐ Tezimin/Projemin … yıl süreyle erişime açılmasını istemiyorum. Bu sürenin sonunda uzatma için başvuruda bulunmadığım takdirde, tezimin/projemin tamamı her yerden erişime açılabilir.

06.07.2020

Raneem KAYAL

KABUL VE ONAY

Raneem KAYAL tarafından hazırlanan "Yabancılara Arapça Öğretiminde Kullanılan Silsiletül-Lisan İsimli Setin İçerik Yönünden Değerlendirilmesi" adındaki çalışma, 06.07.2020 tarihinde yapılan savunma sınavı sonucunda jürimiz tarafından Arap Dili ve Kültürü Anabilim **YÜKSEK LİSANS TEZİ** olarak oybirliği / oyçokluğu ile kabul edilmiştir.

[İ m z a]

[Unvanı, Adı ve Soyadı] (Başkan)

Doç.Dr. Yaşar ACAT

Dr.Öğr.Üyesi Khaled ALADWANI

Dr.Öğr.Üyesi Ibraheem ALSHBLI

مقدمة

اللغة وعاء الفكر والدين، تستمد اللغة العربية عظمتها من الدين الإسلامي؛ إذ إنّها لغة الوحي الإلهي الناطق بها ﴿إنَّا نحن نزلنا الذكر وإنَّا له لحافظون﴾ [الحجر: 9]، بالإضافة إلى قدرتها الإبداعية على التعبير. تُعدُّ اللغة وسيلة للتعبير عما يجول في الذهن من أفكار؛ إذ تُسهم في إدراك المعرفة ومن هنا نشأ علم اللسانيات المعرفية في محاولة ربط اللسان بالذهن وضبط العلاقة بين اللغة والأفكار.

من خلال ذلك يتم الانتقال من الجانب الفطري المرتبط بالقدرات الذهنية التي تسمح باكتساب اللغة إلى الجانب المعرفي الذي يفرض على الإنسان الاندماج في المجتمع، وبالتالي حدوث التكامل بفضل المكتسبات الأخرى الاجتماعية والتعليمية والثقافية والتربوية.

تأتي من هنا أهمية هذه المكتسبات ضمن إطار المحتوى التعليمي في مناهج تعليم اللغة، وبهذا الطرح تختص الدراسة في ماهية المحتوى اللغوي لمناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال تناول بعض السلاسل التعليمية المستخدمة حالياً مثل: سلسلة اللسان بوصفها الوعاء الذي ينصهر فيه المحتوى اللغوي لهذه البرامج التعليمية، ودراسة فعالية هذه السلاسل في حث المتعلّم على توليد اللغة الثانية من خلال زيادة المخرجات التعليمية لدى متعلّم اللغة العربية التي تؤدي إلى إنتاج اللغة عنده، وهي المرحلة التي يراد الوصول إليها.

ضمن هذا الاهتمام يندرج موضوع الدراسة التي نحن بصددها؛ إذ إنها تسعى إلى وضع أرضية لإمكانية وجود مرجعية لسانية غايتها تأهيل المتعلّم لاكتساب المهارات اللغوية وتذليل العقبات التي تعوق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي لدى المتكلم.

وخير ما أختم به هذه المقدمة هو التوجه بجزيل الشكر لكل من مدّ يد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور خالد العدواني لما منحه لي من وقت وجهد وتوجيه في إتمام إنجاز هذا العمل، وإخراجه في صورته النهائية.

أخيراً، أتوجه بالشكر إلى جامعة ماردين آرتقلو، ومعهد اللغات الحية في تركيا، وقسم اللغة العربية وثقافتها، كما أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لأعضاء لجنة الحكم الكرام لتفضّلهم بقراءة البحث وتقويمه.

➢ موضوع الدراسة:

تهتم هذه الدراسة في المحتوى التعليمي لسلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتختص في عناصر المحتوى اللغوي المكوّنة من عناصر اللغة ومهاراتها وفق رؤية جديدة تُسهم في تحسين قدرة المتعلّم على الإمساك بمفاتيح اللغة وأسرارها.

➢ أهمية الدراسة:

يوجد فرق كبير بين أن نُعلّم اللغة أو نُعلّم عن اللغة؛ إذ يكفي المرء عند الرغبة في أن يتعلّم عن اللغة أن يقرأ عنها كتاباً، ولكنّه لا يمكن أن يستغني عن ممارسة مهاراتها عندما يريد تعلّمها، "فاللغة مهارات، شأنها شأن غيرها من مهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة وقيادة السيارات والرياضة وغيره."[1]، من هنا نُدرك المسوغ العلمي وراء طرح السؤال التالي عند كل برنامج نُعدّه لتعليم اللغة: ما المهارات التي نود تعليمها للدارس؟

- تتجلى أهمية الدراسة التحليلية التقويمية للمادة العلمية لسلسلة اللسان في الكشف عن مدى تلبية المحتوى التعليمي في كتب السلسلة لحاجات المتعلمين وقدرتها على إشباع دوافعهم، ومن ثَّم تقويم نقاط الضعف في المحتوى اللغوي فيها لتصبح أكثر فاعلية في اكتساب المتعلّم لمهارات اللغة الهدف، الأمر الذي يتطلب أبحاثاً علميةً من شأنها الارتقاء بمستوى هذه السلسلة إلى الأفضل.
- إن تقديم تصوّر لعرض المادة العلمية بصورة تعكس رؤية الباحثة في تطوير المحتوى اللغوي للسلسلة موضوع الدراسة يفتح باب التعديل أمام مؤلفيها.

➢ مجال الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار علم اللغة التطبيقي بوصفه "علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها."[2]، إذ يهتم البحث بالعملية التعليمية للغة العربية لغير أبنائها من خلال تخطيط المحتوى التعليمي للسلسلة على المستوى اللغوي.

---

[1] رشدي طعيمة، **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط.1، 2004، ص6.

[2] عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، مصر، د.ط.، 1995، ص12-13.

➢ **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

✓ تسليط الضوء على المبادئ النظرية في تدريس المحتوى اللغوي للمادة التعليمية في سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

✓ مناقشة الأسس العلمية والنفسية المعتمدة في تصميم المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم العربية لغير أبنائها.

✓ اقتراح تنظيم جديد في عرض المحتوى التعليمي لهذه السلسلة من منظور المحتوى اللغوي يختص في منهج تعليم عناصر اللغة العربية ومهاراتها للناطقين بغيرها.

➢ **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في إعدادها؛ إذ سعت إلى بيان تأثير المهام اللغوية التواصلية على اكتساب اللغة العربية لغة ثانية، مما يساعد على تحليل الأفكار وربطها بعضها البعض بصورة منطقية علمية وصولاً إلى إعادة التنظيم البنائي للمادة العلمية وتعديلها بما يتوافق مع متطلبات الدراسة النظرية للبحث الموزعة على ثلاث مراحل متسلسلة كما يلي:

أولاً- مرحلة الوصف والتحليل: تختص بوصف وتحليل الأسس العلمية اللغوية التي يستند إليها تدريس المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ثانياً- مرحلة النقد الموضوعي: تُناقش هذه الأسس ومدى مناسبتها لماهية المحتوى اللغوي في السلسلة موضوع الدراسة لتعليم العربية لغير أبنائها.

ثالثاً- مرحلة التقويم اللغوي: تسعى إلى تقويم الأسس اللغوية وتعديلها من وجهة نظرنا لتكون أكثر علمية وفعالية في تعليم السلسلة للغة العربية للناطقين بغيرها.

➢ **هيكلية الدراسة:**

تتكوّن الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة:

❖ **مقدمة:** تتضمن تعريف بطبيعة الدراسة وأهمية اللغة في حياتنا وارتباطها بالجانب المعرفي للإنسان وتعليمها من خلال سلاسل تعليمية مختلفة، يسعى الإطار العام لهذه الدراسة إلى تأسيس بنية تحتية تكون بمثابة مرجعية لسانية غايتها تأهيل المتعلّم لاكتساب المهارات اللغوية وتذليل العقبات التي تعوق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي لدى المتكلم.

بالإضافة إلى استعراض موضوع الدراسة الذي يدور حول تحليل المحتوى اللغوي في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى تحديد مجال الدراسة الذي يندرج في إطار علم اللغة التطبيقي وبيان أهمية هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي للسلسلة وتقديم حلول للمشكلات المتعلقة به.

تم تحديد أهداف الدراسة ومنهجها في الوصول إلى هذه الأهداف مروراً بثلاث مراحل متسلسلة هي: مرحلة الوصف والتحليل تليها مرحلة النقد الموضوعي ثمَّ مرحلة التقويم اللغوي للأسس العلمية اللغوية المعتمدة في السلسلة، وأخيراً تقديم خلاصة مباحث الدراسة من خلال الخاتمة.

- **تمهيد:**

تطرَّقت الدراسة إلى شرح معاني المصطلحات العلمية الواردة في المباحث التي تليه؛ إذ تم تعريف كلٍ من المفاهيم التالية: المحتوى التعليمي وأقسامه (المحتوى اللغوي، المحتوى الثقافي، المحتوى التربوي النفسي، المحتوى الفني)، وعرض أهداف المحتوى التعليمي من خلال تحقيق الكفايات اللغوية الثلاث (الكفاية التواصلية، الكفاية اللغوية، الكفاية الثقافية)، بالإضافة إلى شرح مفهوم المحتوى اللغوي وما يتضمّنه من عناصر اللغة ومهاراتها.

كذلك تم استعراض أهم أنواع المداخل الحديثة في اللغة العربية: المدخل التكاملي، المدخل المهاري، المدخل الاتصالي والمدخل الوظيفي. وأخيراً التعريف بالبيانات العامة للسلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالإضافة إلى استعراض بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

- **الفصل الأول: المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة وصفية**

يسعى هذا الفصل إلى الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل التعرّف على ماهية المحتوى واكتشاف مواطن القوة والضعف فيه.

إنَّ التحليل اللغوي للغة من اللغات يتضمن تحليل العناصر اللغوية وأسس صياغتها وفهم معانيها من خلال دراسة أنظمة اللغة (النظام الصوتي، النظام النحوي، النظام الصرفي)، بالإضافة إلى وصف المعرفة التي يتم اكتسابها من تفاعل المتعلّم مع المحتوى اللغوي والمتمثلة بالمهارات اللغوية بوصفها نتائج تعليمية يسعى واضعو المحتوى إلى تحقيقها.

❖ **الفصل الثاني: المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة نقدية**

تمَّ في هذا الفصل إظهار مواقع القوة والضعف في إعداد المحتوى اللغوي وتنظيمه في السلسلة، ومدى فاعليته في إيصال المتعلّم إلى اكتساب المهارات اللغوية المطلوبة، والتركيز على مواضع الخلل التي تقف في وجه الرسالة اللغوية وقد تعيق عملية فهمها أحياناً.

❖ **الفصل الثالث: المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة تقويمية**

قَدّم هذا الفصل تصوّر مُقترح في تطوير المحتوى اللغوي لسلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها وفقاً لمعايير وأسس علمية لغوية تحكم هذا التعديل لتتم إعادة التنظيم البنائي له ليصبح أكثر فاعلية وتحقيقاً لحاجات متعلّمي اللغة العربية؛ إذ يشمل هذا تقويم البنية اللغوية وأسلوب تنظيمها وعرضها للمتعلّم من خلال المادة العلمية.

❖ **خاتمة:**

يتم فيها تقديم صورة مصغرة عن البحث تتضمن النقاط الأساسية لمحتوى كلٍ من الفصول الثلاثة التي تألّف منها البحث بما فيها من وصف للظواهر اللغوية في المحتوى التعليمي لسلسلة اللسان، بالإضافة إلى تحليل هذه الظواهر بطريقة علمية وصولاً إلى اقتراح عناصر التقويم فيها لإظهار الجديد في البحث وما توصل إليه من نتائج وكذلك ما يرى من توصيات.

المُلخَّص

تلقي هذه الدراسة نظرة عامة على المحتوى التعليمي لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتختص بدراسة المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان؛ إذ تتناول أهم المكوّنات الرئيسة: عناصر اللغة والمهارات اللغوية من خلال مرورها بثلاث مراحل:

أولاً– مرحلة الدراسة الوصفية: يتم فيها تسليط الضوء على المعايير الأساسية في اختيار عناصر المحتوى اللغوي وأساليب عرضها في السلسلة.

ثانياً– مرحلة الدراسة النقدية: يتم فيها توجيه النقد العلمي للأسس اللغوية المعتمدة في تصميم عناصر المحتوى اللغوي وطريقة تقديمها للمتعلّم في السلسلة.

ثالثا– مرحلة الدراسة التقويمية: يتم فيها تقديم مقترحات لتطوير المحتوى اللغوي لسلسلة اللسان انطلاقًا من المبادئ النظرية في تصنيف عناصر هذا المحتوى وطريقة عرضها في سلسلة اللسان.

توصلت الدراسة إلى إعادة تصنيف المهارات اللغوية تصنيفاً جديداً وفقاً لأقسام المهام اللغوية انطلاقاً من مجالات الأهداف التعليمية؛ إذ يلامس هذا التصنيف الجوانب اللغوية المختلفة لدى متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ويُستعرَض فيه البناء التنظيمي المقترح للمحتوى اللغوي من وجهة نظرنا.

تُقدّم هذه الدراسة رؤية نقدية جديدة من شأنها تطوير المحتوى التعليمي لسلسة اللسان في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وصولاً إلى الارتقاء بمستوى هذه السلسة لتلبية رغبات المتعلمين في القدرة على الإمساك بمفاتيح اللغة وسد احتياجاتهم اللغوية؛ وذلك من خلال استعراض العمليات الأساسية التي تتضمنها عملية تطوير المنهج بدءاً من تحليل الحاجات وانتهاءً بتقويم البرنامج اللغوي وهذه العمليات تشمل: تحديد حاجات المتعلمين، تحليل سياق البرنامج، تخطيط نواتج التعلَم واختيار المواد التعليمية وإعدادها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية للناطقين بغيرها، المحتوى اللغوي، سلسلة اللسان.

ÖZET

Bu çalışma yabancılara Arapça öğretiminde kullanılan silsiletül-lisan isimli setin içerik yönünden değerlendirilmesim. Şöyle ki, en önemli temel bileşenlerini ele almaktadır bunlardan; dil öğeleri ve dil becerilerinin üç aşamalı geçiş süreci:

Birinci aşama (Betimsel çalışma aşaması): Bu aşamada, dilsel içerik öğelerini seçme ve bunları setteki sunma yöntemindeki izlenmesi gereken temel standartları öne sürülür.

İkinci aşama (Eleştirel çalışma aşaması): Bu aşamada, dilsel içerik öğelerinin tasarımında ve bunların dil setinde öğrenciye sunma yönteminde benimsenen ve izlenen temellere ilişkin bilimsel eleştiriler yöneltilir.

Üçüncü aşama (Değerlendirme çalışma aşaması): Bu aşamada, silsiletül- lisan setinin dilsel içeriğine ait öğelerin sınıflandırılmasında teorik prensiplerden yola çıkarak ve bunların setin içerisindeki sunma yönteminden harketle dilsel içeriğinin geliştirilmesine yönelik öneriler sunulur.

Bu araştırma, öğretim hedeflerinin alanlarından hareketle dil fonksiyonlarının bölümlerine uygun olarak dil becerilerinin yeniden tasnif edilmesi gerektiğinin sonucuna ulaşmıştır. Bu yeni tasnif, yabancıların arapça öğrenimlerindeki farklı dilsel yönlerine değinerek bizim bakış açımaza göre dilsel içeriğe yönelik önerilen organizasyon yapısı sunulur.

Bu çalışma, yabancılara arapça öğretiminde kullanılan silsiletül-lisan dil setinin eğitim içeriğinin geliştirilmesine ilişkin eleştirel yeni bir vizyon sunmaktadır. Öğrencilerin dil anahtarlarını tutabilme ve dil gereksinimlerini gidereme hususundaki isteklerini yerine getirmeye yönelik set düzeyinin yükseltilmesini amaçlamaktadır. Bunu da ihtiyaçların analizinden başlayıp dil programlarının değerlendirmesiyle sonuçlandırıp bu metodun geliştirilme sürecini içine alan temel süreçleri aktarma yoluyla yapmıştır. Bu süreç şunları kapsamaktadır: Öğrencilerin ihtiyaçlarını belirleme, programın akışını analiz etme, öğrenim sonuçlarını planlamak, eğitim materyallerini seçmek ve hazırlamak.

Anahtar kelimeler: Yabancılara arapça öğretimi , dilsel içerik, silsiletül –lisan dil seti.

ABSTRACT

This study receives an overview of the educational content of Arabic language teaching programs for non-native speakers, and it specializes in studying the linguistic content in the lisan series, as it deals with the most important components: language elements and language skills through its passage of three stages:

First - the descriptive study stage: It highlights the basic criteria in choosing the elements of linguistic content and the methods presented in the series.

Second - the stage of critical study: in which scientific criticism is directed to the linguistic foundations adopted in designing the elements of the linguistic content and the way they are presented to the learner in the series.

Third - the stage of the orthodontic study: in which proposals are made to develop the linguistic content of the lisan series based on theoretical principles in classifying the elements of this content and how they are presented in the lisan series.

The study focuses on a new classification of language skills according to the sections of the language tasks from the fields of educational goals, as this classification touches the various linguistic aspects of the Arabic language learners from other speakers, as the proposed organizational structure of the language content is reviewed from our point of view.

This study presents a new critical insight that will develop the educational content of the lisan series in teaching Arabic to speakers of other languages to reach the level of this series to meet the learners' desires to be able to hold the keys to the language and meet their linguistic needs, by reviewing the basic processes involved in developing the curriculum starting From the needs analysis to the evaluation of the language program, these operations include: identifying the needs of learners, analyzing the context of the program, planning learning outcomes and selecting and preparing educational materials.

Key words: Arabic for non-native speakers, linguistic content, lisan series.

فهرس المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

مقدمة..... I

الملخص VI

ÖZET VIII

ABSTRACT IX

فهرس المحتويات..... X

تمهيد..... 1

1. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة وصفية 10

1.1. عناصر اللغة ومهاراتها..... 10

1.1.1. وصف عناصر اللغة..... 10

1.1.1.1 الأصوات..... 10

2.1.1.1. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية..... 13

3.1.1.1. قواعد اللغة 21

2.1.1. المهارات اللغوية..... 33

1.2.1.1. تصنيف المهارات اللغوية..... 34

2.2.1.1. تدريبات المهارات اللغوية..... 41

2. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة نقدية..... 54

1.2. عناصر اللغة ومهاراتها..... 54

1.1.2. نقد عناصر اللغة..... 54

1.1.1.2. الأصوات..... 54

2.1.1.2. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية.....56
3.1.1.2. قواعد اللغة 60
2.1.2. المهارات اللغوية.....66
1.2.1.2. نقد المهارات اللغوية مع تدريباتها 66
3. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة تقويمية.....73
1.3. عناصر اللغة ومهاراتها.....73
1.1.3. تقويم عناصر اللغة.....73
1.1.1.3. الأصوات 73
2.1.1.3. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية.....74
3.1.1.3. قواعد اللغة 78
2.1.3. المهارات اللغوية.....81
1.2.1.3. تدريبات المهارات اللغوية.....82
2.2.1.3. تصنيف المهارات اللغوية.....84
4. خاتمة البحث 89
1.4. نتائج البحث.....89
2.4. توصيات البحث.....89
3.4. مقترحات البحث.....89
فهرس المصادر والمراجع.....91
فهرس الأشكال والجداول.....94

تمهيد

نتطرق في فصول الدراسة الثلاثة إلى استخدام مصطلحات علمية قد يشوبها بعض الغموض بالنسبة للقارئ؛ لذلك كان لابدّ من شرح هذه المفاهيم وبيان معانيها من خلال التمهيد لتصبح الصورة واضحة في ذهنه.

➢ مفهوم المحتوى التعليمي:

إن إعداد المحتوى التعليمي هو صُلب العملية التعليمية والمرحلة الجوهرية الأصعب في مجال تعليم اللغات وأكثرها تعقيداَ، والذي يمكن تعريفه بأنه: "المادة التعليمية مقروءة كانت أو مسموعة أو مشاهدة"[3].

إنه نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائق أم أفكار أساسية، كما يتضمن السلوك الذي ينبغي على المتعلّم اكتسابه في العملية التعليمية.

يتألف المحتوى التعليمي في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المكوّنات التالية:

❖ المحتوى اللغوي: يمكن تعريفه أنه "جملة من المعارف والأفكار والقواعد والتعميمات والمفاهيم والمصطلحات التي تم التخطيط لها بدلالة الأهداف ونُظّمت في مقررات دراسية"[4] و"يتضمن عناصر اللغة (الأصوات، المفردات، قواعد اللغة) والمهارات اللغوية (مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة)"[5].

❖ المحتوى الثقافي: "هو الأطر والموضوعات الثقافية التي تدور حولها مواد تعليم هذه اللغة للناطقين بغيرها"[6].

---

[3] الصديق آدم بركات، **أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد العشرون، 2016، ص94-95.

[4] ابراهيم ربابة، **المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه**، www.alvkah.net، 2017، ص1 .

[5] أبو بكر شعيب، **تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد الرابع، 2007، ص323.

[6] نصر الدين إدريس جوهر، **تعليم اللغة العربية ثقافياً للناطقين بغيرها**، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، د.ط.، 2016، ص10.

❖ المحتوى التربوي النفسي: هو المحتوى الذي يراعي الخصائص النفسية لفئة الدارسين والفروق الفردية بينها واتجاهاتهم وأغراضهم التعليمية، ويسعى إلى إثارة دوافع المتعلّمين.

❖ المحتوى الفني: ويتضمن الإخراج الفني للكتاب (الغلاف، مقدمة الكتاب، الفهارس،...) والشكل الظاهري في عرض المادة العلمية (الخط، الصور،...الخ) من خلال النصوص والتدريبات.

➢ **أهداف المحتوى التعليمي:**

يجب أن تتوفر في اللغة بوصفها "مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال والتفاعل بين بعضهم بعضا"[7] إمكانية تحقيق الكفايات الثلاث التالية التي يسعى متعلّم اللغة العربية للوصول إليها:

❖ **الكفاية التواصلية:**

يُقصد بها "قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي"[8]، أي قدرة المتعلَم على استخدام اللغة بصورة تلقائية والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في سهولة ويُسر.

❖ **الكفاية اللغوية:**

يقصد بها "أنَّ الفرد يعرف النظام الذي يحكم اللغة، ويُطبّقه دون انتباه أو تفكيرٍ واعٍ، كما أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة".[9] إنَّ المقصود بها سيطرة المتعلّم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً

---

[7] إياد الخمايسة، **مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد العشرون، العدد الأول، 2012، ص343.

[8] رشدي طعيمة ومحمود الناقة، **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، سيسكو، د.ط.، 2006، ص53.

[9] رشدي طعيمة، **المهارات اللغوية: مستوياتها مهاراتها صعوباتها**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط.1، 2004، ص176.

وإنتاجاً، ومعرفةً بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية نظرياَ ووظيفياً والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة بالفهم والاستعمال.

❖ **الكفاية الثقافية:**

يقصد بها "المعرفة التي تمُكّن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة وبكيفية ملائمة لجميع الأغراض الاتصالية في الأوضاع الثقافية"[10]، هذه المعرفة تساعد المتعلّم على فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تُعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم. على مُدَّرس اللغة تنمية الكفايات الثلاث لدى طلابه من بداية برنامج تعلّم اللغة العربية إلى نهايته وفي جميع المراحل والمستويات.

➢ **مفهوم المحتوى اللغوي:**

تُعرَض المادة اللغوية في الكتاب التدريسي الجيد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة متكاملة لتساعد المتعلّمين في تعلّم ما يلي:

❖ **العناصر اللغوية:**

لكل لغةٍ نظامٌ خاصٌ بها يميزها عن اللغات الأخرى، والمقصود بالنظام اللغوي للغة ما: هو القوانين والقواعد التي تحكم هذه اللغة.

❖ **النظام الصوتي:**

لا يقتصر النظام الصوتي للغة الهدف على الوحدات الصوتية الأساسية فيها، بل يشمل النبر للكلمات (بثَّ) بالوقف على الحرف المشدد وكذلك التنغيم للجمل (ما أجمل السماء!) بنغمة التعجب.

❖ **المفردات والتعبيرات الاصطلاحية:**

هي مفردات اللغة الهدف الأكثر شيوعاً والتعبيرات الاصطلاحية المستخدمة كقوالب جاهزة للاستخدام.

---

[10] هانمرلي هكتور، **النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية**، ترجمة: راشد بن عبد الرحمن الدويشي، جامعة الملك سعود، السعودية، د.ط.، 1985، ص77.

❖ **قواعد اللغة:**

لا توجد قواعد لغوية شائعة في اللغة العربية المعاصرة؛ إذ تحذو هذه القواعد حذو قدامى النحويين أو تُقدَّم على تقديرات مؤلفي الكتب التدريسية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

❖ **المهارات اللغوية:**

المقصود بالمهارة: القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلّم وهي أمر تراكمي تحتاج إلى أمرين: معرفة نظرية وتدريب عملي.

يمكن تعريف المهارة اللغوية بوصفها: "أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداءً صحيحاً وجيداً في أقل زمن ممكن ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة"[11].

و"المهارات اللغوية عادةً أربع هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهي متكاملة ومتداخلة في استخدام اللغة استخداماً صحيحاً"[12].

➢ **مداخل تعليم اللغة العربية:**

تتعدد مداخل تدريس اللغة العربية في الاتجاهات الحديثة، ويقصد بها المنطلقات النظرية التي تستند إليها طريقة التدريس، مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية وشخصية المتعلّمين. ومن أهمها:

▪ **المدخل التكاملي:**

هو أسلوب لترتيب عناصر المعرفة اللغوية وخبراتها المقدمة للطلاب، وتعليمها بما يؤدي إلى توحدها حيث يرتبط بعضها البعض لتكّون بناءً مترابطاً بينها يتم توظيفه في الأداء اللغوي، والغاية هي التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية. مثال على ذلك الجانب المعرفي: هو ما ينضوي تحته المحتوى اللغوي والتعليمات المقدّمة لممارسة عمليّة للغة استماعاً أو تحدثاً أو قراءةً أو كتابةً.

---

[11] فتحي يونس ومحمد الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية إلى التطبيق"**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط.1، 2003، ص55.

[12] علي شعبان، **قراءات في علم اللغة التطبيقي "تحرير وتعريب"**، الإدارة العامة للثقافة والنشر، الرياض، السعودية، د. ط.، 1995، ص 96.

بالإضافة إلى الجانب الوجداني: هو ما يمكن أن يحصلَّه المتعلِّم من اتجاهات وأخلاق وقيم، متأثراً بتعلمه للموضوعات التي يتضمنها المنهج.

وبذلك يتحقق التكامل في كيان الطالب بحيث يرتد ذلك على الأداء اللغوي والممارسة الفعلية للغة.

وفقاً إلى طبيعة اللغة "يُرى أنها تتكون من أنظمة لغوية هي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي للغة، حين يُطلق على الأفكار المركبة نظاماً يكوّن بين بعضها البعض علاقات عضوية، حيث تؤدي كل واحدة منها في البناء اللغوي وظيفة تختلف عما تؤديه الأولى، فللنظام تكامل عضوي، واكتمال وظيفي يجعله جامعاً مانعاً، بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء أو أن يضاف إليه شيء."[13].

- **المدخل المهاري:**

يمكن تعريف المهارة اللغوية بأنها: "أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة الاستقبال غير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير."[14]

فالمهارة هي تنفيذ للعمل بإحكام مبني على الفهم، وتوفير للزمان وتقليل للأعباء، مما يُعين الطالب على الحصول عليها من خلال كثرة المتابعة والمثابرة للوصول إلى النتائج والتقييم.

إن المهارة اللغوية تتأكد وتتثبت بالاستعمال اللغوي السليم والممارسة اللغوية الجيدة بأداء متكامل إرسالاً للمعلومات أو استقبالاً لها مع الفهم بتلقٍ جيد، ويمكن قياس الأداء عبر ممارسة الدارس للغة ويتمثل ذلك في مهارة فهم المسموع والمنطوق والمقروء والمكتوب. إنَّ التكرار المستمر يُعين الطالب على إنشاء هذه المهارة اللغوية، فيكون لدى الطالب تلك المَلكَة التي يمكن أن تُترجم إلى أداء سليم للغة بفصاحة لسان وعذوبة كلام.

- **المدخل الاتصالي:**

إن الاتصال هو الغاية الكبرى لتعلّم اللغة؛ إذ إنَّ الاتصال يُحدث التفاعل مع المجتمع اللغوي ويكوّن العلاقات بين أفراد المجتمع.

اللغة وسيلة الفرد في الاتصال؛ إذ إنه من خلال مهارة فهم المسموع والكلام يمكن التواصل الفعّال في المجتمع لتلبية الحاجات الضرورية التي يقوم عليها قوام الحياة. يمكن من

---

[13] تمام حسان، **اللغة العربية: مبناها ومعناها**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د.ط.، 1973، ص31.

[14] فتحي يونس ومحمد الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية إلى التطبيق"**، ص55.

خلال الاتصال فهم المقروء والتعبير المكتوب أن يُخرج الفرد عن إطار الجماعة الصغيرة ليصل إلى المجتمع الكبير ليعي القضايا الكبرى والأحداث التي تمر بها أمّة ما.

وتتجلى أهميته بأنه: "يستهدف إكساب المتعلمين المهارات اللغوية وتنميتها لديهم لتمكّنهم من مهارات الاتصال واستخدام القواعد اللغوية من أجل أداء وظائف اتصالية معينة."[15]

- **المدخل الوظيفي:**

تبيّن كثير من اللغويين قديماً لأهمية تعليم اللغة بشكل وظيفي، وفي العصر الحديث برزت تطبيقات مستمدة من هذا الوعي بالأهمية البالغة لاستعمال اللغة وظيفيًا.

إنَّ أهم الوظائف اللغوية الأربعة هي: التفكير، التعبير، الاتصال، ولا يمكن للمدرَّس إلا أن يعمل وفقها لتحقيق تلك الأهداف الأربعة المذكورة، فلابد أن يوجّه المدرَّس اهتمامه وأنشطته لإنجاز عملية تعليمية مثمرة ينتج عنها استخدامٌ سليمٌ للغة بمهاراتها.

يمكن تعريف المدخل الوظيفي بوصفه: "سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يستعملها الطالب، بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها"[16].

- **التعريف بسلسة اللسان:**

تتكّون سلسلة اللسان من أربعة مستويات مُعدّة للشريحة العُمرية التي تزيد عن ستة عشر عاماً مُقسّمة وفق الإطار الأوروبي إلى المستويات التالية: المستوى التمهيدي، المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط، المستوى المتقدم.

يتضمّن كلٌ من المستويات السابقة كتابين (جزأين) أي ثمانية كتب للطالب، ذكر مؤلفو السلسلة في مقدمتها اعتمادها على نظام الوحدات الدراسية، ولكن في الحقيقة بنى المؤلفون سلسلة اللسان على شكل دروس بلغ عددها ثلاثة عشر في الكتاب التمهيدي، خمسة عشر في الكتاب المبتدئ، عشرة دروس في الكتاب المتوسط، عشرة دروس في الكتاب المتقدم، تشمل الدروس على الكلمات والتعبيرات والنصوص والحوارات والقواعد والتدريبات وجميع المهارات اللغوية بشكل منتظم، والزمن الإجمالي المتوقع لتدريس سلسلة اللسان هو 600 ساعة تعليمية.

---

[15] محسن عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط.8، 2008، ص69.

[16] فايزة السيد، **مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، د.ط.، 2009، ص26.

تتضمن السلسلة 18 تقويماً لقياس مدى تطور المتعلّم خلال مسيرته التعليمية، بالإضافة إلى كتاب التدريبات في المستوى التمهيدي فقط، وكذلك تم دعم السلسلة بكتب دليل المعلم لجميع المستويات للمساعدة على فهم منهجية السلسلة، لكل كتاب قرص صوتي مدمج مرفق يشمل نصوص الكتاب وحواراته والتدريبات السمعية واللفظية، بالإضافة إلى نسخة رقمية بصيغة فلاش لاستخدامها داخل الفصول الدراسية.

تعتمد السلسلة اللغة العربية الفصحى دون استخدام لغة وسيطة، ترقى سلسلة اللسان بالطالب من اكتساب المفردات والتعبيرات في المستوى التمهيدي إلى الإحاطة بالجملة العربية بشتى محتوياتها في المستوى المبتدئ، ثم إلى تكوين جمل مترابطة وبناء موضوعات مبسطة في المستوى المتوسط، ثم إلى بناء موضوعات أكثر إثراء وتقدماً في التعبير بطرق مختلفة في المستوى المتقدم.

قام بتأليف السلسلة كلٌ من: محمد عبس، عامر السباعي، محمد الأبرش ومؤمن العنان. وقَدّم التمويل لها مركز متخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مركز اللسان الأم) في الإمارات العربية المتحدة عام 2010.

➢ الدراسات السابقة:

نستعرض فيما يلي أهم الدراسات التحليلية في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- ❖ أجريت دراسة بعنوان: "دراسة تقويمية تحليلية مقارنِة بين سلسلة اللسان وسلسلتي Face To Face و Taveler الإنجليزيتين: المستوى المبتدئ"[17] أظهرت الفوارق بين السلاسل التعليمية موضوع الدراسة من حيث ما يلي: منهجية بناء السلسلة، الأصوات اللغوية، المفردات، موضوعات النصوص، المحتوى الثقافي، المهارات اللغوية الأربع، التدريبات اللغوية، القواعد اللغوية، المواد المصاحبة، طريقة التدريس، الإخراج الفني.

  خلصت النتائج إلى وجود ضعف كبير في سلسلة اللسان مقارنة بالسلسلتين الآخرتين في قدرتها على سدّ حاجات المتعلّم في تعلّم اللغة العربية وتنمية مهارات استخدامه للغة.

[17] انظر: محمد الخلف، **دراسة تقويمية تحليلية مقارنِة بين سلسلة اللسان وسلسلتي Face To Face و Taveler الإنجليزيتين: المستوى المبتدئ**، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2015.

- توصلت دراسة بعنوان: "المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"[18] إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة وفقاً لمستويات مختلفة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المبتدئ والمتوسط والمتقدم) وتصنيفها بشكل هرمي في سبعة أقسام: الاستماع، الكلام، القراءة، التذوق الأدبي، التعبير الكتابي والخط، القواعد النحوية.

بالإضافة إلى إعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى اكتساب الدارسين لكل مهارة من مهارات تعليم العربية.

- تناولت دراسة بعنوان "واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي: دراسة وصفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي"[19] الموازنة بين المحتوى اللغوي في كتب سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها وإجراء المقارنة بينها مع كتاب الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات، وكتاب إرشادات المجلس الأمريكي للغات الأجنبية من خلال منهج وصفي تطبيقي لاستخلاص معايير مشتركة ضابطة تحكم التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي فيها.

وذلك اعتمادًا على معطيات علم اللغة النصي وبالاستفادة من اللسانيات للتوصل إلى بناء نموذج قياسي لوضع المنهج وبناء المحتوى لتقديم الرسالة اللغوية وفق ضوابط مدروسة.

- تضمنت دراسة بعنوان "دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها"[20] تحليل المحتوى اللغوي والثقافي للكتاب من خلال التحقق من مدى ملائمته لمستوى متعلميه وأعمارهم وثقافاتهم من أجل الوصول إلى الكفايات اللغوية المنشودة.

اتبعت الدراسة منهجاً تحليلياً نقدياً من خلال الكشف عن البيانات العامة للكتاب ومحتواه اللغوي والثقافي؛ إذ أدخلت المنهج الإحصائي لتحديد تكرارات المجالات الثقافية ونسبها المئوية. تضمن نموذج تحليل المحتوى الثقافي سبعة مجالات ثقافية: الثقافة العربية الإسلامية (37.31%)، القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة (23.88%)، مواقف الحياة اليومية (23.88%)، مجالات ثقافية فرعية أخرى (8.95%)، المناسبات القومية والدينية العالمية (2.99%)، مظاهر الحياة الخدمية (1.49%).

---

[18] انظر: رشدي طعيمة، **المهارات اللغوية :مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، 2004.

[19] انظر: خلف بسندي وخالد عبد الكريم، **واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي: دراسة وصفية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي**، دار كنوز المعرفة، جامعة الملك سعود، السعودية، ط.1، 2020.

[20] انظر: علي عبد العزيز ومحمد أبو الرب، **دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب "اللغة العربية لغير الناطقين بها"**، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2017.

❖ تطرّقت دراسة بعنوان: "تقويم الجوانب الثقافية لسلسلة اللسان في ضوء البيئة التركية: المستويان المبتدئ و المتوسط نموذجًا"[21] إلى تحليل الموضوعات الثقافية التي تضمنتها السلسلة والأفكار الرئيسة التي تحتويها هذه الموضوعات وصولًا إلى المادة الخاصة بالأفكار الرئيسة.

قسّمت الدراسة الجوانب الثقافية التي تضمنتها السلسلة إلى سبعة مجالات تألفت بدورها من مواضيع تنضوي تحتها: المجال الثقافي الأول (المدن والدول، الأسرة والعلاقات الاجتماعية، الحكم والنوارد والطرائف)، مواقف الحياة اليومية (السوق، الطعام، الصحة، المهن والأعمال)، الملامح التاريخية (أماكن العبادة، الأماكن التاريخية، الأحداث التاريخية)، القرآن الكريم والسنة النبوية (العقيدة الإسلامية، الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية)، مظاهر الحياة الحديثة (الإنجازات السياسية والاقتصادية والعلمية، وسائل الاتصالات والنقل)، المناسبات الدينية والقومية العالمية، مواضيع مختلفة (التضاريس، النبات والحيوان وما شابه). توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- غياب الموضوعات المتعلقة بالدين الإسلامي؛ إذ لا نجد إشارة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمناسبات الدينية. كما لم يشر إلى الأحداث الإسلامية الكبرى في تاريخ الإسلام (المعارك).
- قلة استعمال الحكم والأمثال الشعبية رغم ارتباط الشعب التركي بها، وعدم ذكر القواسم المشتركة بين الشعبين العربي والتركي.
- وجود مبالغة في بعض الحوارات في إطار خارج عن المألوف كإظهار الزينة والتبرج ونحو ذلك.
- إظهار أنّ النساء المحجبات أقل نجاحًا في الحياة من اللاتي يكنّ حاسرات الرأس.

[21] انظر: أسامة السحاري، **تقويم الجوانب الثقافية لسلسلة اللسان في ضوء البيئة التركية: المستويان المبتدئ والمتوسط نموذجًا**، مركز الثقافة التدوية، مجلة التلمبذ العربي، كشمير، الهند، 2017.

1. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة وصفية

إنَّ دراسة المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية نقدية من شأنها الكشف عن البعد اللغوي والمعرفي الوظيفي في كتب السلسلة، وهذا التحليل يجب أن يرصد الظاهرة اللغوية مقترناً بمعايير علمية يستند إليها ليكون موضوعياً في توصيفه.

1.1 عناصر اللغة ومهاراتها:

يتضمن المحتوى اللغوي للمادة التعليمية مُكوّنين أساسيين هما: عناصر اللغة والمهارات اللغوية، يمكن اختيار المحتوى اللغوي من خلال ارتباطه بالأهداف المحددة سابقاً، أو من خلال تقديم المعارف الضرورية للمادة التعليمية.

إنَّ تخطيط المحتوى اللغوي لمنهج اللغة العربية يتطلب الالتزام بمعايير كثيرة من أهمها: المعيار اللغوي الذي يراعي القواعد اللغوية، والمعيار الفني الذي يهتم بالإخراج الفني للمحتوى التعليمي.

نستعرض فيما يلي وصفاً لمكونات هذا المحتوى استناداً إلى أهم المعايير العلمية في اختيارها.

1.1.1. وصف عناصر اللغة:

سيتم تناول محتوى مكوّنات اللغة في سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال وصفها في ضوء أهم المعايير الأساسية في اختيارها وأساليب عرضها.

1.1.1.1 الأصوات:

وهي أساس البناء التركيبي للغة، فهي اللبنة الأساسية في تكوين الكلمة، والكلمة هي التي تُركّب منها الجملة، ومن الجمل نصنع الكلام، لا تستطيع أي سلسلة تعليمية أن تُغفل تعليم الأصوات من كونها تُكّون الشق العملي للغة.

"تحتوي اللغة العربية الفصحى على أربعة و ثلاثين صوتاً موزعة على النحو التالي:

- ستة وعشرين صوتاً للسواكن (الصوامت)، وهي: أ، ب، ت، ث، ج، ح،خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ.
- ستة أصوات متحركة تُقسم إلى ثلاثة أقسام:

- الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة،)، وخلافها (السكون).
- الحركات الطويلة (المدّ بالألف، المدّ بالواو، المدّ بالياء).
- صوتين لأنصاف العلل (الواو و الياء)."[22]

تنبثق أهمية تدريس الأصوات في تعلَّم اللغة باعتبارها تُكوّن الشق العملي للغة، وهي عماد الاتصال في التواصل اللغوي بين المتكلمين.

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع لتعليم أصوات اللغة لكل منها هدفاً أساسياً كما يلي:

✓ تقويم أداء الصوت الذي اكتسبه الطالب من لغته الأم والذي يشبه الصوت في اللغة الهدف؛ إذ يُقلل من اختلاط وتشابه الأصوات بين اللغة الأم واللغة الهدف وبذلك نقلل من تأثير الشبه بين الصوتين، ويمكن للطالب من خلال تدريبات التمييز الصوتي أن يميز الفرق بينهما، مثال: (حلال – هلال، ظالم – زالم) في اللغة التركية وهذا ما يسمى بالتعليم المعياري.

✓ جعل الطالب يكتسب ويتقن أصواتاً جديدة ليست في لغته الأم، إذ يتم تدريب الطالب على كيفية إخراج أصوات ليس له عهد بها، كالحروف الحلقية مثلاً (غ، ع، ح، خ،..) وبالتالي يجب التركيز على أداء المتعلّم في اللفظ السليم لأصوات اللغة الثانية.

✓ جعل الطالب يُلّم بالقوانين الرئيسة التي تضبط الاستخدام اللغوي في اللغة العربية والمعرفة بخصائص نظام الأصوات مما يؤدي إلى دراسة الأصوات أكاديمياً.

نستعرض فيما يلي أنواع التدريبات الصوتية ومراحلها:

1.1.1.1.1 تدريبات تعرُّف الأصوات:

تم تقديم الأحرف الصامتة كاملةً في الصفحات الأولى من الكتاب التمهيدي لسلسلة اللسان في جزئه الأول، والحركات القصيرة تم استعراض أشكالها مع الصوت الموافق لها في الصفحات التي تليها مثل: صوت الباء وحالات حركاته القصيرة: "بَ، بُ، بِ، ب"[23]، أما الحركات الطويلة تم تقديمها لاحقاً من خلال المفردات اللغوية مثل: "عَلِما، يَعلَموا، اِعلَمي"[24].

---

[22] انظر: أحمد الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، أكدم، اسطنبول، تركيا، 2017، ص60.

[23] محمد عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مركز اللسان الأم، أبو ظبي، الإمارات، الكتاب التمهيدي، ج1، 2016، ص4.

[24] عبس وأخرون، م.ن.، ص30.

يهتم هذا النوع من التدريبات بفهم الصوت ومعرفة الفرق بينه وبين غيره من الحروف عند الإصغاء إليه لوحده أو مع حروف أخرى؛ إذ يتم البدء بلفظ الصوت المقصود لوحده، ثم يتم استخدام مجموعة من الكلمات التي تتضمن الصوت المقصود تعليمه، ويُفضّل أن تكون الكلمات مما درسه الطالب أو أعلاماً حتى لا نجمع بين الفهم والتمييز لكي لا يجتمع على الطالب صعوبتان.

تم تقديم تدريبات التعرّف الصوتي من خلال التدريب "استمع ولاحظ الفرق"[25]؛ إذ تم عرض الأمثلة لإظهار مواقع الأحرف في أول ووسط وآخر الكلمة، وأيضاً من أجل التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

الشكل (1): **تدريبات التعرّف الصوتي**

2.1.1.1.1 تدريبات تمييز الأصوات:

إنَّ الغاية منها أن يُفرّق الطالب بين صوتين إذ يُميّز كل واحد منها عن غيره عندما يُصغي إليه، ويتم تدريس هذا التدريب من خلال الثنائيات الصوتية مثل "أمتار، أمطار"[26].

---

[25] عبس وأخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص24.

[26] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص95 .

من المتوقع أن يجد الطالب صعوبة في البداية وقد لا يتقن الطالب الصوت إلا من خلال التكرار والتعزيز في الدروس التالية.

تم تقديم تدريبات التمييز الصوتي في سلسلة اللسان من خلال تدريبات "ضع خطاً تحت الكلمة التي تسمعها"[27].

3.1.1.1.1 تدريبات تجريد الأصوات:

يُقصد بهذا النوع من التدريبات معرفة الصوت عند سماعه داخل الجمل، أو من تسجيل صوتي فيه بعض الكلمات التي تحتوي على الصوت الهدف؛ إذ يُعزز إمكانية عزل الصوت حين سماعه، و يُفضّل أن يكون من خلال سماع بعض الآيات في القرآن الكريم أو الحديث النبوي.

تم تقديم تدريبات التجريد الصوتي في سلسلة اللسان في نهاية كل درس وذلك بتجريد الحرف المستهدف من خلال فقرة "استمع وردد"[28].

2.1.1.1 المفردات والتعبيرات الاصطلاحية:

تُكوّن المفردات العنصر الثاني من عناصر اللغة، يمكن تعريف المفردة اللغوية بأنها: "أصغر وحدة لغوية تُعبّر عن معنى دلالي سواء أكانت فعلاً أو اسماً أو أداة. يشتمل مصطلح (مفردات لغوية) في سياق تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ما يلي:

- "كلمات منفصلة: (كبير، صغير).
- أفعال اصطلاحية: (رغب في، رغب عن).
- متلازمات لفظية: (ارتكب خطأً، ألقى كلمةً، صمَّام أمان).
- تراكيب ثابتة: (أخيراً وليس آخراً، من كل حدبٍ وصوب).
- تعبيرات اصطلاحية: (غلى الدَّم في عروقه = غضب)."[29]

1.2.1.1.1. أهمية المفردات:

المفردات هي المادة الرئيسة في عناصر اللغة وتتجلى أهميتها في جميع المهارات اللغوية الأربع وتتباين هذه الأهمية فيما بينها، تُعدُّ مهارة القراءة من أكثر المهارات التي تعتمد على المفردات بشكل كبير وتوظفها وتستسقي منها مادتها؛ إذ إنَّ الطالب عندما يقرأ لا يجد

---

[27] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص 115.

[28] عبس وآخرون، م. ن.، ص37.

[29] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص69.

الموقف الحقيقي الذي يساعده على فهم المعنى من خلاله، بل يعتمد الطالب من خلال القراءة على فهم المفردات ليستطيع الوصول إلى المعنى. نستعرض فيما يلي "أهمية تعليم المفردات وتعلّمها:

- رفع مستوى الطالب أكاديمياً.
- رفع كفاءة التفكير لدى المتعلم.
- تؤدي إلى رفع كفاءة المتعلّم التواصلية (فهماً للمعنى وإفهاماً للآخرين).
- تشجع المتعلّم على التطوير الذاتي في اللغة من خلال مطالعة الكتب.
- إكساب الطالب القدرة على التلفظ السليم والنطق الصحيح والثقة بالنفس .
- رفع كفاءة المتعلم في التعبير.
- إكساب الطالب ثروة لغوية"[30].

2.2.1.1.1. عدد المفردات المقدّمة في المحتوى اللغوي:

إن عدد مفردات اللغة كبير جداً، إذ إنَّ أبناء اللغة أنفسهم لا يستطيعون الإحاطة بالمفردات الموجودة في لغتهم، فكيف هو الحال بالمتعلَم للغة الثانية، لذلك لابد من انتقاء الكلمات وتقديمها وفقاً لمنهج علمي دقيق.

إنَّ المقياس الرئيس في اختيار المفردات وتعيين عددها يرجع إلى حاجة المتعلّم في تعلّمها وتوظيفها في مواقف اتصالية حقيقية متنوعة. و" المشكلة أمام مؤلفي كتب تعليم العربية تتمثل في عدم وجود دراسة ميدانية على أساس منهج علمي سليم يجيب لنا عن هذا السؤال: كم عدد المفردات المناسب الذي ينبغي أن يتعلَمه الدارس حتى يستطيع استعمال اللغة بكفاءة"[31].

وبما أنه لا يوجد دراسة عمليّة علمية دقيقة لذلك تُرك المجال إلى جهود وافتراضات قد تصيب وقد تخطئ.

إن عدد المفردات التي ينبغي تعلَمها حسب المستوى اللغوي هو أمر نسبي لا يمكن تعيينه، ولكن يمكن أن نقارب العدد المناسب من المفردات تِبعًا لأهداف البرنامج الذي نضع له المنهج، وأيضاً وفقاً للمهارات التي يتم التخطيط لاكتسابها.

تم تقديم هذا العنصر في سلسلة اللسان من خلال معايير علمية لغوية تتم على أساسها عملية الانتقاء ومن أهم هذه المعايير هي:

---

[30] انظر: الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص70.

[31] رشدي طعيمة، **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1985، ص182.

- معيار الشيوع:

يُعدُّ معيار الشيوع أهم معيار في اختيار عناصر اللغة، ومعنى الشيوع لغةً هو الانتشار. إن تطبيق هذا المعيار في الدراسات اللغوية معنيٌ بقياس انتشار ألفاظ أو تعبيرات أو قواعد نحوية وصرفية أكثر من غيرها وتقديمها للدّارس من الأكثر انتشاراً إلى الأقل انتشاراً.

يكون اختيار المفردات عادة استناداً إلى التحليل الكمي لها ويُستحسن أن نختار الكلمات كثيرة الشيوع من حيث الاستعمال، ثم نرجحها على سواها إذا كانت تؤدي نفس المعنى، وهنا لابدّ من الاعتماد على القوائم التي أُعدّت من خلال الإحصاء (قوائم مكة للمفردات الشائعة)؛ إذ إنَّ الكلمات المتكررة والمستعملة في الحياة اليومية والكتب الدرسية تُقدّم أولاً ولها الأولوية خاصة إذا توفرت فيها باقي المعايير.

يكون الاختيار إما على أساس صيغة الكلمة أي أن تكون كل صيغة وحدة في ذاتها يجري التحليل الإحصائي عليها مثلاً: (فتح، يفتح، افتح، انفتح، استفتح، فاتح، فتّاح، مفتوح، افتتاح،...). أو على أساس المدخل المعجمي مثل المفردات التالية: (فتح، يفتح، افتح) التي تنتظم جميعها تحت وحدة (فَتَحَ).

اعتمدت سلسلة اللسان في تقديمها للرصيد اللغوي على أساس المعجم من خلال مجموعة المفردات التي اختارت منها الكلمات المستخدمة في المقرر. مثال: "عَلِم، يعلمُ، اعلم".[32]

إن اختيار سلسلة اللسان للمفردات الشائعة كان موفقاً إلى حد كبير وخاصة في المستويات الأولى منها.

- معيار الشمول:

نُرجح في اختيارنا للمفردات التي تشمل مجالات متنوعة في نفس الوقت، فلا تنفرد في مجال دون غيره، والذي يقصد به "مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة"[33]، نذكر مثالًا على ذلك كلمة (فتح) لها درجة مرتفعة في التوزيع إذ يمكن أن نقول: (فتح الباب، فتح المسلمون بلاداً كثيرة، فتح عينيه على كذا، فتح قلبه للناس، فتح حساباً في مصرف، فتح عليه النار...).

---

[32] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص31.

[33] الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص69.

كذلك نجد أنَّ كلمة (بيت) أرجح من (منزل) لأن الأولى مجالها أوسع بكثير مثال: بيتنا، صاحب البيت، بيت الله، بيت العنكبوت مع دلالته المجازية على الوهن، بيت القصيد...الخ.

لقد أولت سلسلة اللسان اهتماماً كبيراً بمعيار الشمول في انتقاء المفردات.

❖ معيار التدرج:

يُعبّر عنه من خلال البدء بعرض المفردات من الأكثر شيوعاً إلى الأقل شيوعاً، كما يتم تقديم المفردات في سلسلة اللسان متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.

انتقت السلسة بالنسبة لكل مستوى لغوي فيها موضوعات الدروس البسيطة للبدء بها مثل: التعارف والتحيات، البلدان واللغات، العائلة، وغيرها وصولاً إلى المواضيع المعقدة مثل: جولة سياحية، المناسبات، وغيرها في المستوى التمهيدي.

تم تقديم عدد مختلف من كلمات وتعبيرات الدرس في كل درس من سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وكانت هذه الكلمات والتعبيرات غير متقاربة نسبياً في عددها بين الدروس التعليمية.

❖ معيار قابلية التعلّم والتعليم:

إنَّ المفردات التي تتبادر إلى العقل عند الإصغاء إليها مثل كلمة (المدرسة) تُلفت الانتباه إلى ما يتعلق بالمدرسة من أشياء كالصف والمقعد والسبورة والمعلّم والكتاب والدفتر...الخ.

كذلك كلمة (العائلة) وهذا يستدعي الكلمات التالية: الزوج والزوجة والأب والأم والولد...الخ. كما أنَّ هناك مفردات إذا وردت متسلسلة تصبح واضحة المعنى وذلك بمجرَّد ذكرها مثال: أيام الأسبوع، الأعداد، الأشهر...الخ.

وبالمقابل فإن هناك كلمات يصعب على المتعلّم تعلّمها حتى في المستوى المتقدم مثال: (تأبّط شراً) ، لذلك لابدّ أن يراعى هذا المعيار عند تقديم المفردات للطلاب.

تناولت سلسلة اللسان مفردات لغوية وتعبيرات اصطلاحية بعضها يسهل تعليمها للدارس وتلقيها والبعض الآخر يصعب تعليمها وتعلّمها مثل: كلمة "اضهاد"[34] وكلمة "استرخاء"[35].

---

[34] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتقدم، ج1، ص26.

[35] عبس وآخرون، م. ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص30.

❖ معيار الأهمية الاتصالية:

يُرجّح استخدام المفردات التي تساعد المتعلّم على التواصل الفعّال ضمن المجتمع العربي، وذلك ليتمكّن المتعلّم من الاتصال بسهولة مع مجتمع اللغة، إذ تكون هذه المفردات في متناول الطالب، يستطيع العثور عليها مباشرة عندما يطلبها لتؤدّي له المعنى والرسالة التي يريد إيصالها إلى الآخرين.

وعندما يألَف الطالب الكلمات التي تساعده على الاتصال وتزيد من رصيده اللغوي تزداد حينها ثقته بنفسه؛ إذ إنَّ الكلمات ذات الطابع الاتصالي والقريبة من الواقع تُعين المتعلّم على تلبية حاجاته الضرورية والتي تُمثل الغاية من تعلّم اللغة.

نذكر مثالاً على ذلك: المفردات المتعلّقة بمواضيع السكن، والعمل، والشراء...الخ، تم تقديم المفردات وفقًا لهذا المعيار في سلسلة اللسان من خلال الدروس التي تناولت الجانب الاتصالي مثل: (التعارف) و(البلدان) و(العمل) و(التسوق).

❖ معيار الإشباع:

المقصود بهذا المعيار هو الارتباط بحاجة الدارسين التعليمية، أي أنّه لابد أن تُشبع مفردات اللغة الحاجات اليومية للدارسين.

لذلك يُرجح اختيار الكلمات التي تُلّبي حاجة المتعلّم والابتعاد عن المفردات التي تكون عامة قد لا يحتاجها أو ربما لا يستعملها إلا نادراً. لقد تم مراعاة هذا المعيار أيضاً في سلسلة اللسان إلى حد ما ولكن لم يكن بالقدر الكافي الذي يلبّي المطلوب.

❖ معيار الصحة اللغوية والفصاحة:

يُرجّح في هذا المعيار تقديم المفردات التي لها أصل عربيّ على سواها من المفردات المستعملة في حياتنا اليومية؛ إذ نجد استخدام كلمات غريبة بديلة تلبي المعنى المطلوب، لذلك "تُفضل الكلمة العربية على غيرها.

وبهذا المنطق يُفضل تعليم الدارس كلمة (الهاتف) بدلاً من التليفون، و(المذياع) بدلاً من الراديو و الحاسب الآلي بدلاً من الكومبيوتر.

إن لم توجد كلمة عربية فإنه تُفضّل الكلمة المعرّبة مثل: التلفاز على التلفزيون، وأخيراً تأتي الكلمة الأجنبية التي لا تقابل لها في العربية، على أن تُكتب بالطبع بالحرف العربي مثل (فيديو)"[36].

[36] رشدي طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، 1987، ص620.

❖ معيار التوزّع:

تُرجّح المفردات التي تُستعمل في بلدان متعددة على تلك التي تُستعمل في بلد عربي واحد على الرغم من انتشارها بشكل كبير.

يضم معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة وفقًا لتواتر استعمالها. من الجدير بالذكر أنّ سلسلة اللسان اهتماماً بمعيار التوزع في تقديمها للرصيد اللغوي.

3.2.1.1.1. تدريبات المفردات: وتشمل ما يلي:

❖ تدريبات الصيغة أو الشكل:

- تهجئة الكلمات:

هي تدريبات تساعد على قراءة الكلمات من خلال تقديم الحروف ضمن الكلمات، تم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان من خلال التدريب "اكتب الباء في الفراغ"[37].

- بنية الكلمة:

يُقصد بها التركيب الصرفي للكلمة كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها. تم تقديم هذه التدريبات بعد القاعدة الصرفية من خلال التدريبات التالية "حوّل الأفعال المزيدة إلى أصلها الثلاثي"[38]، "اكتب الصفة المشبهة المناسبة في الفراغ"[39]وغيرها.

- تعريف الأوزان:

يُقصد بالميزان الصرفي "المقياس الذي وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة"[40]، وهو مكوّن من ثلاثة حروف (فعل). تم تقديم تدريبات أوزان الكلمات من خلال التدريبات "اكتب أوزان الكلمات الآتية كما في النموذج"[41] وغيرها.

❖ تدريبات المعنى:

- المترادفات والأضداد والمقابلات:

تم تقديم هذا التدريب في المستوى التمهيدي بدايةً من خلال التدريبات التالية "صل الكلمات الآتية بعكوسها"[42]،"صل كلمات القائمة (أ) بمرادفاتها من القائمة (ب) "[43]

---

[37] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص23.

[38] عبس وآخرون، م. ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص9.

[39] عبس وآخرون، ، م. ن.، ص35.

[40] فايز تركي، **مستويات التحليل اللغوي: رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير**، دار الكتب، بيروت، لبنان، 2010، ص101.

[41] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتقدم، ج1، ص35.

نذكر أيضًا من هذه التدريبات "اختر عكس الكلمة التي تحتها خط من بين قوسين"[44]و"اكتب مرادف الكلمات الآتية، واستعن بالمعجم عند الحاجة"[45]و"اكتب عكوس الكلمات الآتية"[46].

❖ تدريبات الحقول الدلالية وتعرّف الحقل الدلالي:

تمثل الحيوانات حقلاً دلالياً عاماً، ولكن نستطيع أن نجعل هذا الحقل خاصًا بالحيوانات الأليفة أو المفترسة أو الطيور أو الحيوانات البحرية...الخ.

تم تقديم هذه التدريبات في سلسلة اللسان بأشكال مختلفة مثال على ذلك: "أي الحيوانات أليف وأيها مفترس"[47]، وتم التقديم بشكل آخر عن طريق التعرّف الدلالي من خلال التدريب التالي: "املأ الجدول الآتي بأسماء من عندك كما في النموذج: إنسان، حيوان، نبات، مكان، جماد"[48].

الشكل (2): تدريبات تعرّف الحقول الدلالية

---

[42] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص55.

[43] عبس وآخرون، م.ن.، ص89.

[44] عبس وآخرون، م. ن.، ج1، ص24.

[45] عبس وآخرون، م. ن.، ص36.

[46] عبس وآخرون، م.ن.، ص50.

[47] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص82.

[48] عبس وآخرون، م. ن.، ج1، ص16.

❖ تدريبات تعرّف الكلمة المختلفة من حيث الحقل الدلالي:

تفيد هذه التدريبات في تمييز المفردة التي لا تنتمي إلى نفس المجموعة، تم تقديمها في سلسلة اللسان من خلال بعض التدريبات مثل: "ضع خطاً تحت الاسم الذي لا ينتمي إلى المجموعة كما في النموذج"[49].

❖ تدريبات المطابقة أو المزاوجة بين كلمات وصور:

تم تقديم هذه التدريبات في سلسلة اللسان من خلال بعض التدريبات مثل: "صل ما يأتي بالصورة المناسبة"[50] و "صل الكلمات الآتية بالصورة المناسبة"[51].

❖ تدريبات السياق:

تم تقديم هذا النوع من التدريبات في جميع مستويات سلسلة اللسان مع اختلاف في الطرح، إذ إنّنا نجدها بصيغ مختلفة مثل: "اكتب الكلمة المناسبة في الفراغ"[52] ،"اكتب التعبير المناسب في الفراغ"[53] ،"اكتب الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ"[54] مع ورود هذه الكلمات أو التعبيرات قبل الجمل.

من الجدير بالذكر أنه تم أحيانًا تقديم هذا التدريب في المستويات ما بعد المستوى التمهيدي دون ورود الكلمات قبل الجمل باعتبار أنَّ الطالب بدأ يتقدم في مستواه اللغوي ويمكنه استخراج الكلمات من النص.

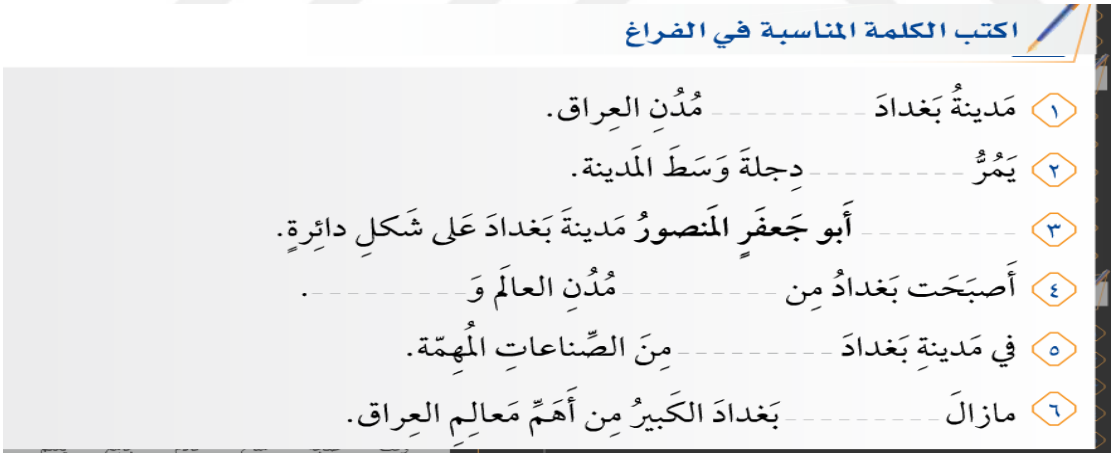

الشكل (3): تدريبات السياق

---

[49] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص16.

[50] عبس وآخرون، م.ن، ص70.

[51] عبس وآخرون، م.ن، ص82.

[52] عبس وآخرون، م.ن، ص77.

[53] عبس وآخرون، م.ن، ص34.

[54] عبس وآخرون، م.ن، ج2، ص14.

❖ تدريبات وضع الكلمة في جملة من إنشاء المتعلَم:

تم تقديم هذا التدريب ابتداءً من المستوى المبتدئ الأول وانتهاءً بالمستوى المتقدم من خلال الصيغة التالية: "استخدم الكلمات الآتية في جمل مفيدة"[55] مع تقديم كلمات مناسبة لكل مستوى.

3.1.1.1. قواعد اللغة:

1.3.1.1.1. مفهوم التراكيب اللغوية: "هي العبارة أو الجملة المفيدة المؤلفة من كلمات ذات علاقة دلالية مترابطة فيما بينها".[56]

2.3.1.1.1. أهمية التراكيب اللغوية:

أولاً لابدّ هنا أن نبين ما معنى القواعد اللغوية؟ والمقصود بها الأسس التي تُبنى وفقها الجملة في هذه اللغة، هذا يعني أننا نقصد بذلك النحو والصرف وقواعدها، أي منطق اللغة الذي تُبنى أركانها عليه.

إنَّ التراكيب اللغوية تُعنى بنظام اللغة الذي لابدَّ منه لتنظيم الكلام وإلاَّ لم يعد هناك تفاهم بين أبناء اللغة، ولكانت الكلمات ليست إلا كلمات عشوائية لا تُقدّم معنى ولا تُحدث تفاهماً، فلا فائدة من الكلمات ما لم يتم نظمها ضمن السياقات التي تضمن لها المعنى الذي يؤدي إلى الاتصال والتفاهم بين البشر.

لذلك عندما يُتقن الطالب القواعد اللغوية بشكل وظيفي سيصل الطالب إلى هدفه وهو تعلّم اللغة.

3.3.1.1.1. أهداف تعليم التراكيب اللغوية:

نوجز أهم أهداف تعليم التراكيب اللغوية فيما يلي:

- "تدريب الطالب على استخدام المفردات اللغوية والتعابير الاصطلاحية والجمل المفيدة استخداماً صحيحاً.
- اكساب الطالب القدرة على تنظيم المفردات لتنمية أداؤه اللغوي اتصالياً.
- إكساب الطالب مهارة الكلام والكتابة بشكل سليم.
- تصحيح الأخطاء التي تخّل بالمعنى، وتحسين أسلوب الطالب في الكلام وصونه من زلات اللسان المحرجة عند الاتصال مع الآخرين.
- زيادة الرصيد اللغوي عند الطالب مما يوصله للإتقان"[57].

---

[55] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، الكتاب المبتدئ، ج2، ص22.

[56] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص85.

4.3.1.1.1. معايير وأسس انتقاء التراكيب اللغوية (القواعد اللغوية):

نَدرج فيما يلي أهم المعايير الأساسية المعتمدة في ذلك:

- معيار الشيوع:

تُعطى الأولوية لانتقاء التراكيب الأكثر شيوعاً، حتى يتلّقى الطالب هذه التراكيب ويستطيع استعمالها في دراسته وحياته.

إذ نجد شيوع المفرد أكثر من المثنى والجمع، والتأنيث بالتاء المربوطة أكثر شيوعاً من التأنيث بالألف والهمزة مثل (معلّم – معلّمة)، (أسود– سوداء) ذلك بما يخص المفردة داخل التركيب. أما بما يخص التركيب على مستوى الجملة نجد شيوع استخدام المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية والفعل والفاعل والمفعول به في الجملة الفعلية أكثر شيوعاً من استعمال صيغ التعجب أو الشرط أو غيرها.

نذكر مثالًا على ذلك: (الصَّفُّ واسعٌ) أكثر شيوعاً من (ما أوسعَ الصفُ)، (سَمِعَ الولدُ الصوتَ) أكثر شيوعاً من (الولدُ سَمِعَ الصوتَ) وذلك في المستويات الأولى حتى المستوى المتوسط.

املأ الجدول الآتي كما في النّموذج

الجُملة	المُبتَدَأ	نَوعُه	الخَبَر	نَوعُه
الثَّوبُ طَويلٌ.	الثَّوبُ	مُفرَدٌ مُذَكَّرٌ	طَويلٌ	مُفرَدٌ مُذَكَّرٌ
المَدينةُ جَميلةٌ.	المَدينةُ	.....	جَميلةٌ	.....
الصَّديقانِ مُخلِصانِ.	الصَّديقانِ	.....	مُخلِصانِ	.....
السَّيِّدَتانِ جالِسَتانِ.	السَّيِّدَتانِ	.....	جالِسَتانِ	.....
المُوَظَّفونَ نَشيطونَ.	المُوَظَّفونَ	.....	نَشيطونَ	.....
الآنِساتُ قادِماتٌ.	الآنِساتُ	.....	قادِماتٌ	.....
السَّيّاراتُ مُسرِعةٌ.	السَّيّاراتُ	.....	مُسرِعةٌ	.....

الشكل (4): تدريبات التراكيب الأكثر شيوعًا

تم تقديم التراكيب في سلسلة اللسان في المستوى التمهيدي بشكل جيد، وكان التقديم في الغالب للتراكيب الأكثر شيوعاً "زار الطبيب ابراهيم، البيت قريب"[58].

[57] انظر: الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص70.

[58] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص25.

في بعض الأحيان تم تقديم التراكيب في المستوى التمهيدي بشكل غير متناسب مع السوية اللغوية "الوصول إلى السوق صعب"[59]، ولا يخلو من تراكيب أقل شيوعاً وأكثر صعوبة "ويحصل الفريق الرابح في نهاية السباق على الكأس ذو القلادة في لعبته"[60].

- انتقاء عدد محدود من التراكيب تدريجياً:

يعتمد انتقاء التراكيب الجديدة على التدرّج في الطرح وخاصة في المستوى المبتدئ، وأن تكون التراكيب مناسبة محدودة، من حيث الكلمة أو الجملة؛ إذ إنَّ تقديم تركيباً للجملة الفعلية يحتوي على الفعل المضارع في الدرس يتنافى مع تقديم الفعل الماضي أو فعل الأمر في الدرس نفسه. كذلك الأمر في تقديم الضمائر بصيغة الغائب والمخاطب والمتكلم، الإفراد والتثنية والجمع، الفعل المبني للمجهول والمعلوم وغير ذلك.

إذ تتضارب المعلومات بعضها ببعض وبالتالي تجتمع الصعوبات على المتعلّم وتقل الفائدة.

- استعمال التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة:

لقد ذكرنا سابقاً في المعيار السابق أنه لا يجب أن تجتمع الصعوبات على المتعلّم، لذلك يجب مراعاة هذا المعيار بدقة، إنَّ المفردات التي دُرّست في الدروس السابقة ينبغي استعمالها عند تقديم تركيب جديد.

وبذلك يستطيع المتعلّم أن يفهم التركيب من خلال سياقه، وإلا انشغل بمعاني المفردات وازادت صعوبة تعلُّمه للتركيب.

تم في سلسلة اللسان انتقاء التراكيب وفق هذا المعيار بشكل جيد؛ إذ إنَّ المستوى التمهيدي غلب عليه طابع استخدام الجمل التي تحتوي على (الفعل والفاعل والمفعول به والجار والمجرور) للفعل اللازم، و(المبتدأ والخبر) وأحياناً الإضافة للمبتدأ أو الخبر.

- التكرار وإعادة التدوير:

إنَّ تكرار التركيب الجديد مرات عديدة داخل الدرس الواحد أمر ضروري، كذلك إعادة ذكر التراكيب الواردة في الدروس السابقة واستخدامها في تراكيب جديدة في الدروس التالية يساعد في ترسيخ هذه التراكيب.

لقد تم مراعاة هذا المعيار في سلسلة اللسان بشكل لا بأس به، نذكر أمثلة على ذلك: "ماذا يعملُ والدكَ"[61]،"وماذا تعملُ أختاكَ"[62]، بالإضافة إلى أمثلة أخرى "أريدُ أن أرى هذا

---

[59] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص39.

[60] عبس وآخرون، م.ن.، ص43.

[61] عبس وآخرون، م.ن.، ص48.

القميصُ"[63]،"يجب أن أذهبَ إلى عملي"[64] إذ نجد استعمال الفعل المضارع ثم أن المصدرية مع الفعل المضارع بعدها كمصدر مؤول.

وأيضاً تكرار نفس التركيب في الصيغ التالية: "هل عندكَ سُكّرٌ "[65]،"هل عِندكَ خَيارٌ "[66] وغيرها مثل "كم سِعرُ القميصِ"[67]، "كم سِعرُ البدلةِ"[68].

كذلك نرى هذا المعيار واضحاً في بقية المستويات مثل: "دَرسُنا اليومُ عن مكانٍ بعيدٍ وغامضٍ في كوكبنا"[69]، "دَرسُنا اليوم عن فصولِ السنةِ"[70].

وهكذا نرى أن مبدأ التكرار وإعادة التدوير قد تم مراعاته بشكل جيد.

- معيار نواة التركيب قبل التركيب الموسع:

يجب أن نراعي في هذا المعيار عدم تقديم التركيب بشكلِه المبسّط قبل تقديمه في شكله الموسَّع انطلاقاً من الكلمات وانتهاء بالجملة المركبة.

المقصود بذلك أن يتم ذكر الكلمات الدّالة على: المذكر قبل المؤنث (كتب قبل كتبت)، المفرد قبل المثنى (كتب قبل كتبا) أو المفرد قبل الجمع (كتب قبل كتبوا).

بالنسبة للجمل: الجملة بسيطة التركيب (التلميذ نشيط) قبل الجملة في تركيبها الموسع (هذا التلميذُ نشيطٌ) و أيضًا قبل الجملة (هذا التلميذُ الجديدُ نشيطٌ).

نذكر أمثلة على ذلك: (الزلزالُ قويٌ) قبل (الزلزالُ الذي حدثَ البارحة قويٌ). لقد تم مراعاة هذا المعيار مع اضطراب واضح في التقديم، إذ إنَّ بعض التراكيب لم يتناسب طرحها مع المستوى اللغوي المقدّمة فيه.

- إدخال التراكيب من خلال كلمات تحتفظ بالجذع دون تغيير:

توجد كلمات تبقى كما هي دون تبدُّل في جذعها وذلك عند اتصالها باللواحق أو ما يسبقها من حروف أو أدوات مثل: (كتب، كتبا، كتبتم، كتبت، كتبوا)، وتوجد كلمات أخرى يتبدل جذعها بشكل متفاوت.

---

[62] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص65.

[63] عبس وآخرون، م.ن.، ص 83.

[64] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص3.

[65] عبس وآخرون، م.ن.، ص47.

[66] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص6.

[67] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص83.

[68] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص37.

[69] عبس وآخرون، م.ن.، ص105.

[70] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص3.

أما في الكلمات الآتية: (أقامَ، أقمتُ، أقمنا)، (ليسَ، لستُ، لسنا)، نلاحظ أنّ الألف والياء في المثالين السابقين قد تبدّلتا في كليهما على الترتيب.

تم مراعاة هذا المعيار بشكل مقبول في سلسلة اللسان؛ إذ نجد في المستوى التمهيدي أنَّ أغلب الكلمات التي أدخلت في التراكيب هي كلمات ثابتة الجذع لا تتغير "أحياناً أركب سيارة أجرة وأحياناً أركب الحافلة"[71].

تم إدخال كثير من الكلمات التي يتغير جذعها بعد تقديم قواعد الفعل (المعتل الناقص والمثال والأجوف) "وأقدم وسيلة عرفها الإنسان لركوب الماء جذع شجرة يطفو على وجه الماء"[72]، "فكانوا يوهمون الناس أيهم على صلة بالآلهة"[73].

- معيار الاكتفاء بتركيب واحد من التراكيب التي تؤدي نفس المعنى:

إن عرض تراكيب عدّة لمعنى واحد يُرهق الطالب وخاصة في بداية تعلّمه، كما أنه يؤدي إلى هدر الوقت بلا فائدة حقيقية، بل على العكس تماماً يؤدي إلى تشتيت للجهد وخسران للوقت.

أمّا تقديم التركيب الأفضل والأكثر شيوعاً للطالب والابتعاد عن التراكيب المكررة التي تُفيد نفس المعنى نكون قد حصلنا على الفائدة المرجوة، أما التراكيب الأخرى يتم عرضها في المستويات المتقدمة.

نذكر مثال على ذلك: استخدام أداة الاستفهام (هل) في التراكيب بدلاً من (الهمزة) في المستويات التمهيدية والمبتدئة لأنها أكثر شيوعاً.

يُلاحظ في سلسلة اللسان تطبيق هذا المعيار، حتى أنه لم يتم تقديم تراكيب مختلفة لمعنى واحد إلا في المستويين المتوسط والمتقدم على شكل تدريبات كالتالي: "استخرج من النص السابق جملاً مرادفة للجمل الآتية"[74] و"اقرأ الجمل الآتية وحدد ما يناسبها من جمل النص"[75].

وهكذا نرى أن سلسلة اللسان قد التزمت بهذا المعيار في المستويين التمهيدي والمبتدئ في جميع أجزائهما، ثم بدأت بتقديم أكثر من تركيب لمعنى واحد من خلال تدريبات في المستويين المتوسط والمتقدم.

---

[71] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص42.

[72] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج2، ص65.

[73] عبس وآخرون، م.ن.، ص90.

[74] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص11، ص33.

[75] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص59.

5.3.1.1.1. تدريبات القواعد النحوية (التراكيب اللغوية):

- تدريبات التكرار: يُقصد بهذا التدريب ترسيخ مهارة محددة من خلال تكرار استخدام التركيب اللغوي لمرات عدّة، إذ يسيطر الطالب على التركيب ويمكنه من استخدامه في جمل أخرى.

تم تقديم هذا التدريب في المستوى التمهيدي من سلسلة اللسان من خلال الصيغة التالية: "استمع وردد"[76] ليتم تلقّيه عند المتعلّم استماعاً وكلاماً، وأيضاً من خلال الصيغة التالية: "اقرأ، واكتب"[77] ليتم تلقّيه عند المتعلّم قراءةً وكتابةً.

- تدريبات الاستبدال: يُقصد بهذا التدريب ترسيخ مهارة محددة من أجل إدراك معنى التركيب لدى المتعلّم، حيث يتمكّن من استخدام التركيب بشكل يسمح له باستخدامه عند الموقف الاتصالي.

تناولت سلسلة اللسان هذا التدريب في جميع المستويات ما عدا المستوى المتقدم، إذ تم عرضه في مستويات السلسلة الأخرى من خلال التدريب "اكتب كما في النموذج"[78] مع تطور النموذج المعطى ليكون تدريباً على الاستبدال والاستكمال في قالبه وعلى الاستبدال في مضمونه.

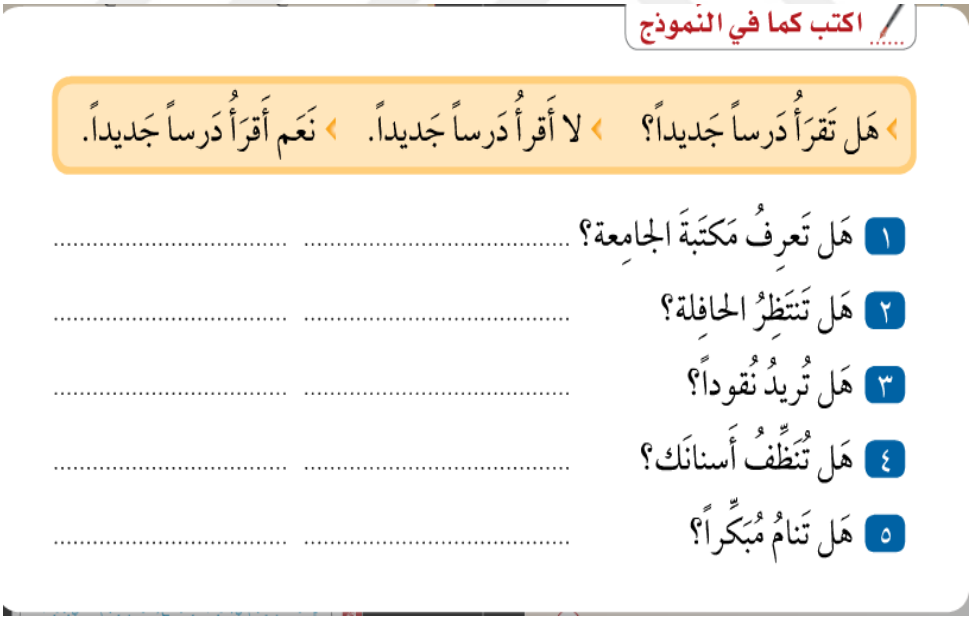
اكتب كما في النموذج

هَل تَقرَأُ دَرساً جَديداً؟ ‹ لا أَقرأُ دَرساً جَديداً. ‹ نَعَم أَقرَأُ دَرساً جَديداً.

١ هَل تَعرِفُ مَكتَبَةَ الجامِعة؟ ....

٢ هَل تَنتَظِرُ الحافِلة؟ ....

٣ هَل تُريدُ نُقوداً؟ ....

٤ هَل تُنَظِّفُ أَسنانَك؟ ....

٥ هَل تَنامُ مُبَكِّراً؟ ....

الشكل(5): تدريبات الاستبدال

[76] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص68.

[77] عبس وآخرون، م.ن.، ص80.

[78] عبس وآخرون، م.ن.، ص49، ص110.

- تدريبات إعطاء الإجابات: يُقصد بهذا التدريب ترسيخ مهارة استيعاب الأسئلة، وتوجيهها وإعطاء الإجابات المناسبة عليها، وبذلك يسيطر الطالب على التراكيب الموجهة له من خلال الاستفهام والرد عليها بإجابات مناسبة.

لقد ورد هذا التدريب في سلسلة اللسان في المستوى التمهيدي من خلال الصيغ التالية:" صل ما في القائمة (أ) بما يناسبها من القائمة (ب) "[79]، "أجب عن الأسئلة الآتية"[80]، و"تدرب على الأسئلة الآتية مع زميلك"[81].

أما في بقية المستويات لم يرد التدريب المذكور على التراكيب بشكل مباشر، ولكنّه ورد بشكل غير مباشر من أجل خدمة مهارة المحادثة وذلك من خلال الصيغ التالية: "انظر إلى الصور وأجب"[82]، "اسأل زميلك الأسئلة التالية"[83] و"الاشتراك مع زميلك في حوار، واستعن بالجمل الآتية"[84].

- تدريبات التحويل:

"يستهدف هذا التدريب تثبيت مهارة تغيير تركيب الجملة وتحوله إلى تركيب آخر مقصود يقيس مدى فهم الدارس لقاعدة نحوية"[85]

لقد ورد هذا التدريب في سلسلة اللسان من خلال الصيغ التالية: "حوّل ما تحته خط إلى نكرة"[86] و"حول الأفعال المزيدة الآتية إلى أصلها الثلاثي"[87].

- تدريبات تكوين الأسئلة:

يخدم هذا التدريب مهارة المحادثة بالإضافة إلى التدريب على قواعد اللغة، لقد تم تقديم هذا التدريب في السلسلة موضوع الدراسة من خلال الصيغ التالية: "اكتب سؤالاً مناسباً في الفراغ"[88] ،"اكتب أسئلة للأجوبة التالية"[89]و"استفهم عما تحته خط في الجمل الآتية"[90].

---

[79] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج2، ص12.

[80] عبس وآخرون، م.ن.،ج1، ص27.

[81] عبس وآخرون، م.ن.، ص97.

[82] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص2.

[83] عبس وآخرون، م.ن.، ص4.

[84] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص115.

[85] طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص656.

[86] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص90.

[87] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص9.

[88] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي ، ج1، ص98.

[89] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص72.

[90] عبس وآخرون، م.ن.، ص101.

- تدريبات التكملة:

ويُقصد بهذا التدريب ترسيخ مهارات فهم المفردات داخل الجملة وأيضاً الفهم العام للجملة، وبعد ذلك تكوين جملة من خلال إتمام النقص فيها.

يأتي في الغالب هذا التدريب على شكل ملء الفراغ سواء أكان من خلال اختيار من خيارات متعددة أو من بنات أفكاره.

تم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان بصيغ متعددة منها: "اكتب مبتدأ أو خبر مناسب في الفراغ"[91]، "أكمل الجمل الآتية بخبر مناسب"[92]و "اكتب كما في النموذج"[93].

الشكل (6): تدريبات التكملة

تدريبات تركيب الجمل وترتيبها:

"يستهدف هذا التدريب تثبيت مهارة تعرّف الكلمات واستخدامها استخدامًا صحيحاً عن طريق تقديم كلمات قديمة يطالب الدارس بأن يرّكب منها تراكيب جديدة لم تكن قد وردت عليه في النصوص أو التدريبات السابقة"[94].

تم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان على شكل ترتيب كلمات لتكوّن جملة مفيدة من خلال الصيغة "رتب الكلمات الآتية في جمل مفيدة"[95]والصيغة "رتب الجمل الآتية لتكوّن منها موضوعاً مترابطاً"[96]،وأيضاً بالصيغة "رتب الكلمات الآتية لتكوّن منها جملاً تشبيهية"[97].

---

[91] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص98.

[92] عبس وآخرون، م.ن.، ص100.

[93] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص12.

[94] طعيمه، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص658.

[95] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص21.

[96] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص91.

[97] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج2، ص37 .

- تدريبات المزاوجة:

ويقصد بهذا التدريب ترسيخ مهارة الطالب في تعرّف مفردات أو جمل أو تراكيب لغوية، فيعتبر هذا التدريب من تدريبات التعرف.

الشكل (7): تدريبات المزاوجة

تم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان بكثرة من خلال الصيغة التالية: "صل الجمل الآتية بالصورة المناسبة"[98] وكذلك من خلال الصيغة "صل الجمل في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب)"[99].

- تدريبات استخراج من النص أو الجمل:

ويُقصد بهذا النوع من التدريبات تطبيق القاعدة التي تعلّمها الطالب وممارستها بشكل عملي، وهذه التدريبات تزيد من مهارة الطالب في فهم القاعدة واستخدامها، ويمكن أن يكون التدريب للمفردات والتراكيب على حد سواء.

بدأت سلسلة اللسان في تقديم هذا النوع من التدريبات اعتبارًا من المستوى المبتدئ وحتى المستوى المتقدم، ولم يتم تقديم هذا التدريب في المستوى التمهيدي.

- تدريبات التمييز:

ويُقصد بها التدريب على القاعدة من خلال التمييز بين حالاتها إذ أوردت سلسلة اللسان هذه التدريبات كثيراً على أشكال عدة نستعرض منها ما يلي:

---

[98] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج2، ص72.

[99] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص18.

- ملء الجداول :

تم تقديم هذه التدريبات من المستوى المبتدئ حتى المستوى المتقدم مع مراعاة الفرق في المستويات اللغوية من خلال الصيغة التالية: "اقرأ الجمل الآتية، ثم املأ الجدول"[100].

- وضع خط تحت الكلمة:

تم تقديم هذه التدريبات من خلال الصيغة "ضع خطاً تحت المبتدأ، وخطين تحت الخبر في الجمل الآتية"[101].

- تبين معنى وفق القاعدة:

إنَّ الإعراب مرتبط بالمعنى، لذلك تم تقديم هذه التدريبات من خلال الصيغة "بيّن معنى (قد) في الجمل الآتية"[102].

- كتابة جمل:

تم تقديم هذه التدريبات من خلال الصيغة "استخدم أسلوب النفي، أو التشبيه في جملتين مفيدتين"[103].

- تصحيح الأخطاء في الجملة:

تم تقديم هذه التدريبات من خلال الصيغة "صحح الجمل الآتية"[104].

- اختبار القواعد :

تم تقديم هذه التدريبات من خلال صيغ متعددة منها "ضع (كان) مرة، و (إنّ) مرة أخرى أول الجمل الآتية، وغيّر ما يلزم تغييره"[105].

- تدريبات الإعراب:

المقصود بها معرفة موقع الكلمة في الجملة وفقاً للمعنى التي تؤديه في سياق الكلام.

تم تقديم هذا النوع من التدريبات من خلال الصيغ "أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية"[106]، و"أعرب الجملتين الآتيتين"[107].

---

[100] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج2، ص104.

[101] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص17.

[102] عبس وآخرون، م.ن.، ص11.

[103] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج2، ص78.

[104] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص30.

[105] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص5.

[106] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص107.

[107] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج2، ص31.

من الجدير بالذكر أنَّ سلسلة اللسان اعتمدت في تقديم القواعد اللغوية على مستويين هما النحو والصرف.

- على مستوى النحو: تم عرض ملخص عن القواعد النحوية في سلسلة اللسان من خلال فقرة "لاحظ"[108] مع تقديم تدريبات عليها.
- على مستوى الصرف: تم إدراج فقرة إضافية "لاحظ ما يأتي"[109] مثل: تقديم صيغة (أفعل) مع شرح القاعدة النظرية وتقديم بعض الصور التوضيحية على ذلك.

إن تقديم القواعد يعتمد على أساليب وتدريبات متنوعة ومن أهمها:

❖ تقديم القواعد بالطريقة القياسية:

تُعد هذه الطريقة قديمة، وتنهض هذه الطريقة على المضي بالفكر من الحكم الكلي إلى الحكم الجزئي، ومن المنطلقات إلى النتائج.

تقوم هذه الطريقة أولاً على الانطلاق بالمتعلّم من المجرد إلى المحسوس من خلال عرض القاعدة ثم تطبيق الأمثلة ليتم ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم وحفظها.

تُعد هذه الطريقة سريعة وتوفر الوقت، تعتمد على الحفظ والمحاكاة، وتجعل المتعلّم يعتمد على المعلّم أكثر من نفسه وتُقلل من الابتكار والاكتشاف والتحديث.

❖ تقديم القواعد بالطريقة الاستقرائية (الاستنتاجية):

هو أسلوب الوصول إلى القاعدة ككل من خلال تعقب جزئياتها، وبذلك تترك للطالب مساحة واسعة للتفكير بأمثلة يعدها المعلّم مسبقاً، ثم يبدأ الطالب انطلاقاً من الأمثلة بعد فهمها وتأملها استنتاج القاعدة.

هذه الطريقة مزايا منها "أنها تُثير لدى التلاميذ قوة التفكير إذ تتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة، إضافة لذلك فهي تركز على عنصر التشويق، وتُثير التنافس بين التلاميذ، وتُعودهم على دقة الترتيب والملاحظة"[110].

من سلبيات هذه الطريقة أنها تقلل من مشاركة المتعلّم في الدرس لاعتمادهم على الأستاذ في التقديم والمقارنة بين الجزئيات وأيضاً في استخلاص النتائج، وتُركز على العقل دون الاتجاهات الأخرى، وتقلل من القدرة على الاختراع والابتكار والتحديث.

---

[108] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتقدم، ج1، ص41.

[109] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص109.

[110] محمود الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مداخله، طرق تدريسه**، مكة المكرمة، السعودية، 1985، ص101.

لقد اعتمدت سلسلة اللسان هذه الطريقة في طرح قواعد اللغة من نحو وصرف.

❖ تقديم القواعد بأسلوب النص (الاستنتاجية المعدلة):

"تُسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدّلة من الاستقرائية، إذ تعتمد هذه الطريقة على تدريب القواعد في ظلال نصوص اللغة العربية، وتُعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يُدرّس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة، وبما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوقاً وبلاغةً ونحواً"[111].

تنطلق هذه الطريقة من أساس لغوي يقوم على أنَّ اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها، تتكون من صرف وتركيب ودلالة، والأجدر أن ندرّس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر ومن خلال النص يتم استنتاج القاعدة في هذه الطريقة.

هناك طرق أخرى كطريقة الشرح النحوي أو الأسلوب التكاملي أو أسلوب الرسوم البيانية، وهذه الطرق في تدريس النحو لم تعتمدها سلسلة اللسان.

لابدّ للإشارة هنا إلى أن القواعد اللغوية قديماً وحديثاً تحتل مكانة مهمة في تعليم اللغة لأنها تُشَكّلُ نظام اللغة، لذلك حديثاً أصبح لها مفهوم يعتمد على الوظيفة النحوية وتعليم النحو للناطقين بغيرها ليس كتعليمها لأهلها، فالفرق كبير جداً، إذ إنَّ أكبر ما يعترض طريق الناطقين بها من صعوبات هو إعراب الكلمات، أما بالنسبة لغير الناطقين بها فمشكلتهم أكبر وأعمق، إذ تتعدى مشكلتهم إلى نظم اللغة وصحة التركيب وسلامة الاستخدام.

لذلك يجب الاهتمام بوظيفة القاعدة. ومن هنا نشأ الاهتمام بوظيفة القاعدة التي تقودنا إلى مفهوم النحو الوظيفي الذي يُعرّف بأنه: "مجموعة القواعد التي تبيّن الوظيفة الأساسية للنحو كدراسة وظائف الحروف والأدوات بوصفها حاملة للمعاني، للربط والتعليق، ووظائف الكلمات داخل التركيب من إسناد وتعدّية، ووظائف الجمل العامة من خبر وإنشاء وكل ما يساعد على أداء الوظيفة البلاغية العامة للغة في إطار ما يُعرف بالربط بين المقال والمقام"[112].

إن النمو اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها يرتبط ارتباطاً وثيقًا بالجانب الأهم من اللغة وهو المقدرة على الاتصال الحقيقي دون الافتراضي الذي هو معتاد على تدريس اللغات، فالقواعد تذليل لحاجة الطالب اللغوية، والغاية من التعلّم تلبية احتياجات المتعلّم ليستطيع أن يستعمل الكلمات والتعبيرات التي تعلّمها بصورة سليمة وصحيحة، ومعرفة كيفية توظيفها في كلامه الذي يؤدي به إلى التفاهم مع أبناء اللغة.

---

[111] غازلي نعيمة، (بلا تاريخ)، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، ص5.

[112] ميدني ابن حويلي، **واقع النحو التعليم العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمني**، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2009.

لقد قدّمت سلسلة اللسان القواعد اللغوية بالطريقة الاستقرائية (الاستنتاجية) في عموم السلسلة، وفي المستوى التمهيدي تم تقديم التراكيب على شكل قوالب؛ إذ وردت في نهاية الدروس جملاً كان القصد من إدراجها تعليم الحروف داخل الجمل صوتاً وكتابةً.

لكنها أيضاً تحمل وظيفة غير مباشرة وهي تعرّف بعض التراكيب البسيطة التي تُناسب المستوى، وقد وردت القواعد في جميع المستويات من خلال فقرتي "لاحظ ما يأتي"[113] أو "لاحظ"[114] مع عرض أمثلة عليها بالطريقة الاستقرائية الاستنتاجية.

من الملاحظ في سلسلة اللسان اختلاط قواعد النحو بقواعد الصرف في التقديم بشكل واضح إذ تم تقديم قاعدة اسم التفضيل من خلال فقرة "لاحظ ما يأتي"[115].

بدأت سلسلة اللسان بتقديم قواعد البلاغة وإدراجها أيضاً من خلال فقرة "لاحظ"[116] مثل تقديم قاعدة أسلوب التشبيه مُتّبعةً بذلك أسلوب تقديم قواعد النحو والصرف نفسه، بالإضافة إلى تقديم بعض قواعد الإملاء أيضاً " أنواع الهمزة "[117].

الشكل (8): تدريبات قواعد الأملاء

نجد مما سبق أنَّ تقديم القواعد في سلسلة اللسان كان وظيفيًا في طرحه في أغلب مستويات السلسلة.

2.1.1. المهارات اللغوية:

سيتم تناول المهارات اللغوية في ضوء معايير تصنيفها وأساليب عرضها من خلال المحتوى اللغوي لسلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

---

[113] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص90.

[114] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص99.

[115] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص109.

[116] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج2، ص35.

[117] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص90.

1.2.1.1. تصنيف المهارات اللغوية:

تم تصنيف المهارات اللغوية في سلسلة اللسان اعتماداً على "نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة. الوسيلة هي اللغة و المرسل لا يكون إلا متكلماً أو كاتباً (الكلام، الكتابة)، و المرسل إليه (المستقبل) لا يكون إلا مستمعاً أو قارئاً (الاستماع، القراءة) وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة."[118]

1.1.2.1.1. مهارة الاستماع:

تُعد مهارة الاستماع أول المهارات اللغوية؛ إذ تُمثّل مفتاح لبقية المهارات الأخرى لأن اللغة سماع قبل كل شيء و"ملكة اللغة العربية تُكتسب بالسماع"[119].

1.1.1.2.1.1. مفهوم الاستماع:

"ويقصد به عملية فهم الحديث المسموع، بما يتضمنه من وحدات صوتية، وكلمات، وبنى تركيبية، وكذلك دور توقعات المستمع، والموقف، والسياق، والخلفية المعرفية لديه، والموضوع المطروح، ثم تتضمن هذه العملية العمليات المختلفة التي يقوم بها المتعلّم من أجل فهم أفكار النص المسموع، وهي العمليات التصاعدية والتنازلية"[120].

2.1.1.2.1.1. أهمية الاستماع:

تُعدّ مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية وأصعبها على الإطلاق لأنها تحتاج إلى تركيز عالٍ جداً، وهذا التركيز يُرهق السامع، كما أنها تحتاج إلى تنظيم ودقة في كيفية فهم المادة المعروضة للسماع.

إنّ القسم الأهم في المدخلات اللغوية يتم استمداده من السماع، وهو الوسيط الأهم للتواصل مع الآخرين إذ يتعلّم السامع من خلاله الأصوات والكلمات والجمل والتراكيب. كذلك "لابدّ من الاستماع لتوصيل الأفكار إلى الآخرين عند الاتصال الحقيقي، ولولاه ما أتقن الطالب باقي المهارات"[121].

---

[118] انظر: سعيد خالد، **أدب الكتابة وفنونها**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط.، 2015، ص67-68.

[119] عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط. 2002، ص554.

[120] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان)**، ص104.

[121] طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص415.

3.1.1.2.1.1. عناصر مهارة الاستماع:

"يمكننا عدّ هذه المهارة مؤلفة من العناصر التالية:

- الصوت.
- الألفاظ والبنى أو الصياغات التركيبية.
- الوظيفة اللغوية والمقصود بها مناقشة الفكرة في الموقف والسياق المناسب.
- الخلفية المعرفية والمقصود بها الإلمام المعرفي بالمادة العلمية"[122].

لابدّ من الإشارة هنا إلى الدور المهم الذي تؤديه عناصر أخرى ليست ذات صفة لفظية مثل: حركة الجسد والأيدي أثناء الكلام، شكل الوجه والعينين وما يطرأ عليهما بما يتناسب مع الموقف المصاحب، الوسط أو البيئة التي يجري فيها الاستماع.

2.1.2.1.1. مهارة القراءة:

"ويُقصد بها القدرة على تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها بشكل سليم، ويُقصد بالتعرّف هنا إدراك كيفية كتابة الحروف بطريقة تتوافق مع اللغة المنطوقة؛ أي هو عملية الإحساس بالكلمات والجمل والمعاني والترابط بينها.

إن القراءة هي عملية تعلّم شاملة، فالمتعلّم عندما يقرأ يستخدم معارفه السابقة النحوية من أجل فهم النص المقروء"[123].

1.2.1.2.1.1. أهمية مهارة القراءة: تكمن أهميتها في النقاط التالية:

- ✓ تُعتبر القراءة المصدر الثاني للإدخالات اللغوية بعد السماع أي المصدر الرئيس في تلقي المعلومات.
- ✓ للقراءة أهمية بالغة في الإلمام بالكلمات، وارتباطها بالسياق الذي له التأثير الأكبر في المعنى.
- ✓ للقراءة أثر في تعليم الطالب الكتابة وهجاء الحروف وربط المنطوق بالمكتوب.
- ✓ تزيد القراءة من قدرة المتعلّم على التعلّم وخاصة التعليم الذاتي خارج الفصل.
- ✓ تشجيع الطلاب على المناقشة والحوار من خلال طرح مواضيع شيقة داخل النصوص.

---

[122] انظر: الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص104.

[123] الرهبان وآخرون، م.ن.، ص131.

- ✓ للقراءة دور في توجيه الميول لدى الطلاب، وكذلك لها دور في استثمار وقت الفراغ في ما هو مفيد وممتع في نفس الوقت.
- ✓ القراءة هي بمنزلة نافذة للوصول إلى عالم المعرفة والعلم والعالم، وخير دليل على أهميتها كونها أول كلمة تلقاها الرسول عليه السلام من الوحي (اقرأ).

2.2.1.2.1.1. عناصر مهارة القراءة:

القراءة تتكون من أربعة عناصر هي:

- التعرّف:

يعني "القدرة على فك الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها عن غيرها من الكلمات"[124]. لقد تم تقديم الحروف الهجائية في بداية الكتاب التمهيدي الأول، ترافق تقديم هذه الحروف بأشكالها في أول ووسط وآخر الكلمة من خلال الاستعانة بصور توضيحية كسباً للوقت. تجلى ذلك في المستوى التمهيدي بمعدّل حرف في كل درس.

- الفهم:

يعني "القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تُعبّر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة"[125].

وردت في سلسلة اللسان نصوص وحوارات لتنمية مهارة فهم المقروء بالإضافة إلى باقي المهارات أيضاً، وذلك بعرض أسئلة اختبار فهم المتعلّم بعد النصوص "أجب عن الأسئلة التالية"[126].

- النقد:

يعني "القدرة على الحكم على ما يقرؤه الفرد، وإبداء الرأي فيه وقبول ما يستسيغه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه"[127].

لقد ورد في سلسلة اللسان هذا العنصر بشكل غير مباشر من خلال طرح السؤال الأخير من أسئلة فهم المقروء في النصوص لإبداء الرأي ولمناقشة موضوع النص، إذ تم ترك

---

[124] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص521.

[125] الرهبان وآخرون، م.ن.، ص522 .

[126] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص105.

[127] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص523

مساحة للنقد بشكل غير مباشر وقد كانت السلسلة موفقة في استثمار هذه الأسئلة لتقديم هذا العنصر "تحدث عن فائدة دراسة التاريخ في رأيك"[128].

- التفاعل:

ويعني "النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتصاله بمادة وظيفية والذي يبدأ بالإحساس بمشكلة تواجهه، والبحث من خلال المادة المقروءة عن حل لهذه المشكلات والاستجابة لهذا الحل بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثم إصدار قرار"[129].

لقد ورد هذا العنصر بشكل غير مباشر في السلسلة كما هو حال النقد بالأسلوب نفسه، إذ تُرك للمعلّم مساحة لهذا التفاعل من خلال حمل أعباء هذه المهمة الشاقة.

ولعل العنصرين الأوليين (التعرّف والفهم) هما الأهم حتى نهاية المستوى المتوسط أما في المستوى المتقدم فتزداد أهمية العنصرين الآخرين لذا لا يمكن إهمالهما عند تدريس المستوى المتقدم.

من الملاحظ اتباع سلسلة اللسان في تعليم القراءة الجمع بين طريقتي القراءة الجزئية التركيبية والكلية التحليلية، إذ قدّمت أولاً الحروف مجردة ثم تم عرضها مع حركاتها الطويلة والقصيرة ضمن الكلمات إلى ورود الحروف داخل الجمل في نهاية كل درس.

3.1.2.1.1. مهارة الكلام:

الكلام هو "الإنجاز العملي للغة، ...وفي فعل الكلام يختار المتكلم عناصر من النظام اللغوي، ويجمع بينها، ويمنح هذه الصيغ مظهراً صوتياً عيانياً ونفسياً بوصفها أصواتاً ومعاني."[130].

مفهوم مهارة الكلام: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يُعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلّم أو السامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم"[131] ويمكن اعتبار هذه المهارة مهارة إنتاج.

---

[128] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص 62.

[129] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص 524.

[130] جوناثان كلر، فرديناند دى سوسير: **أصول اللسانيات وعلم العلامات**، ترجمة: عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 200م، ص85.

[131] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص156.

1.3.1.2.1.1. أهمية مهارة الكلام:

إن اللغة هي الكلام أولاً، حيث أن الشكل الأكثر استخداماً للغة هو من خلال الكلام الذي يستخدم فيه المتعلّم المفردات والتراكيب مما يزيد من ترسيخها في ذهنه بالإضافة إلى استخدامه قواعد اللغة التي تعلّمها.

الكلام هو أهم وسيلة للاتصال بالآخرين وتُلبّي حاجة الحياة الاجتماعية الضرورية، يزيد الكلام من ثقة الطالب بذاته عندما يُتقن الطالب الأداء.

1.1.2.1.1.4. مهارة الكتابة:

يقصد بها القدرة على رسم الحروف ومعرفة التهجئة ويمكن تعريفها بأنها "وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. إنها كما نعلم ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين على امتداد بُعدي الزمان والمكان، وهي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة، وهي أداة من أدوات التعبير، وترجمة الأفكار الموجودة في العقل الإنساني"[132].

1.1.4.1.2.1.1. أهمية مهارة الكتابة:

تتجلى أهمية هذه المهارة في النقاط التالية:

- الكتابة واسطة من وسائط الاتصال بالمجتمع، فهي كالكلام والاستماع والقرآن على حد سواء.
- هي وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات والبيانات.
- هي وسيلة للتعبير عن العواطف والمشاعر التي تكتمها للآخرين.
- الكتابة مهمة جداً في نقل المعلومات والأخبار ونشرها إلى العالم، وذلك من خلال الصحافة والكتب والمجلات وغيرها.
- للكتابة دور كبير في عملية التعلّم والتعليم، قال تعالى: ﴿الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق:14] .

[132] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص179.

- الكتابة تُسهم إلى حد كبير في تعلّم الكلمات والتراكيب، وتعين المتعلّم على اكتساب المهارات الأخرى.
- للكتابة دور كبير جداً في تنمية مهارة القراءة وخاصة عند التدريب على الإملاء.
- الكتابة قيد للعلم لابدّ منه على اختلاف العصور.
- للكتابة دور مهم في العثور على المواهب المخزونة في أعماق الطلاب.
- تستخدم الكتابة في أغلب الاختبارات ما عدا الشفوية منها.

.2.4.1.2.1.1 عناصر مهارة الكتابة: نستعرضها فيما يلي:

- القدرة على رسم الحروف رسماً صحيحاً (إملاء):

وتعني أن يكون الطالب قادراً على كتابة الحروف كتابة صحيحة، أي التدريب على الإملاء وكتابة الحروف غيباً، وتحسين الخط ليكون مفهوماً للقراءة. لقد عرضت سلسلة اللسان الحروف في الخطوة الأولى بشكل تعريفي ثم بعد ذلك بدأت بإدراج الحروف ضمن الدروس والتدريب عليها كتابة في أول ووسط وآخر الكلمة بمعدّل حرف لكل درس وذلك في المستوى التمهيدي.

- القدرة على كتابة الكلمات:

وتعني القدرة على كتابة الكلمة وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين أهل اللغة وإلا لما استطاع القارئ قراءتها، لقد عرضت سلسلة اللسان الحروف المستهدفة داخل الكلمات وأيضاً داخل الجملة في نهاية الدرس مثل التدريبات المطروحة في فقرة "اكتب الباء في الفراغ"[133]، وكذلك التدريب على الإملاء من خلال فقرة "اكتب ما تسمع"[134].

- القدرة على اختيار الكلمات (أفكار):

أي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح، واختيار الكلمات المناسبة ووضعها في سياقها المناسب في نظام لغوي ضمن قواعد اللغة، وتتضمن بذلك نظام اللغة العام الضابط للكلام من أجل فهم المعاني وإيصال الأفكار إلى الآخرين. وهذا ما يسمى بالتعبير الكتابي.

.3.4.1.2.1.1 أنواع التعبير الكتابي:

✓ التعبير المقيد (الكتابة المقيدة):

---

[133] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص23.

[134] عبس وآخرون، م. ن.، ص24.

في التعبير المقيد غالباً ما يُعطى الطالب جملة ناقصة ويطلب من الطالب إكمالها، ويُترك للطالب حرية اختيار الكلمة أو التركيب. للتعبير أشكال متعددة منها الجمل المكافئة والكلمات المحذوفة وترتيب الكلمات والجمل وتحويل الجمل ووصلها مع مقابلاتها وإكمالها، بالإضافة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة وكتابة الفقرات وإعادة كتابة القصة والتعبير عن الصور ووصفها.

لقد بدأت سلسلة اللسان بالتعبير المقيد من المستوى التمهيدي من خلال "اكتب كما في النموذج"[135] إلى المستوى المتقدم.

✓ التعبير الموجه:

ويشكّل المرحلة الثانية من التعبير وهو يعطي إمكانية للحرية في التعبير مع توجيه يُحدد له الأفكار التي يعبر عنها.

لقد قدمت سلسلة اللسان التعبير الموجه في بعض التدريبات من خلال الصيغة "رتّب الصور الآتية وتحدث عنها"[136].

الشكل (9): تدريبات التعبير الموجّه

✓ التعبير الحرّ:

وهو أسلوب في التعبير يُقصد به توليد الآراء والأفكار دون توجيه أو قيد يلتزم به الطالب؛ إذ يُعطى الطالب الموضوع الذي قد اطلع عليه مسبقاً فأصبح لديه إلمام كافٍ به ثم يُطلب من الطالب الكتابة وإبداء الرأي فيه.

---

[135] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج2، ص100.

[136] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص97.

بدأت سلسلة اللسان بالتعبير الحر من المستوى المتوسط وذلك من خلال الفقرة "اكتب موضوعاً على مهنة أعجبتك وبيّن سبب إعجابك بها"[137].

2.2.1.1. تدريبات المهارات اللغوية:

1.2.2.1.1. مهارة الاستماع:

تتم الدراسة الوصفية لمهارة الاستماع على مستويين:

- **مستوى الصوت:**

لقد قدّمت سلسلة اللسان الأصوات وتدريباتها في المستوى التمهيدي فقط بجزأيه، أما نصوص الاستماع فكانت نفسها نصوص القراءة وتم تقديمها من خلال فقرة (استمع واقرأ) في جميع المستويات مع مراعاة التطور اللغوي للمتعلمين، كما تضمنت السلسلة فقرة "استمع وردد"[138] إذ يتم عرض نص مسموع (تسجيل صوتي) على المتعلّم ليكتسب الجملة المسموعة.

- **مستوى النص:** ويتضمن:
  - الألفاظ والصياغات التركيبية:

تم تقديم الألفاظ والبنى التركيبية في سلسلة اللسان من المستوى التمهيدي؛ إذ بدأ بعرض الحروف مع الكلمات وصوت الكلمات المرافق لها، ثم بدأ بتقديم نصوص الاستماع من خلال حوارات ونصوص قصيرة متضمنة صياغات تركيبية متناسبة مع المستوى اللغوي للمتعلّم وذلك من خلال فقرة "استمع واقرأ"[139].

كما وردت فقرة أخرى للتدريب على الإملاء من خلال فقرة "اكتب ما تسمع"[140] إذ يتم عرض نص مسموع (تسجيل صوتي) على المتعلّم ليقوم المتعلّم بعد ذلك بكتابة ما سمعه من كلام، بالإضافة إلى فقرة "استمع وردد"[141] التي يتم فيها التدريب على هذه المهارة من خلال الاستماع إلى التراكيب اللغوية.

---

[137] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج1، ص73.

[138] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص68.

[139] عبس وآخرون، م.ن.، ص19.

[140] عبس وآخرون، م.ن.، ص67.

[141] عبس وآخرون، م.ن.، ص25.

- الوظيفة اللغوية (الموقف والسياق):

إن الاستماع إلى الحوارات والنصوص ضمن سياقها المناسب يساعد على تنمية مهارة الاستماع، وقد تم تقديم نصوص الاستماع في أغلب مستويات السلسلة محتويةً على سياقات ومواقف متناسبة مع المستوى المدروس.

- الخلفية العلمية:

لقد راعت سلسلة اللسان في تقديمها للحوارات والنصوص الجانب المعرفي؛ إذ إنَّ السلسلة استهدفت المتعلمين الذين تزيد أعمارهم عن ستة عشر عاماً، لذلك نجد أنَّ بعض النصوص تتحدث بلغة علمية تناسب التحصيل العلمي الذي اكتسبه الطالب من لغته الأم الذي يساعده بدوره على فهم المسموع؛ إذ إنَّ هذه الموضوعات العلمية التي تطرقت إليها السلسلة تُفيد المتعلّم في اكتسابه للغة، نذكر مثالاً على ذلك درس (الفضاء)[142].

لقد قدّمت سلسلة اللسان النصوص المخصصة للاستماع والقراءة بشكل جيد وفق معايير نستعرضها في الآتي:

- زيادة الرصيد اللغوي:

وذلك من خلال رفد الطالب بالتراكيب التي تدعم تعلّمه للمفردات ضمن سياقاتها المناسبة، وبذلك تُرسخ الكلمات والتراكيب ويسهل فهمها، ثم إدراك كيفية استخدامها في سياقها المناسب للموقف.

لذلك ينبغي أن تكون التراكيب شائعة، وقد تم مراعاة هذا المعيار في السلسلة عند اختيار النصوص إذ بدأت بحوارات بسيطة في المستوى التمهيدي ثم تطورت النصوص في زيادة الرصيد اللغوي مع نهاية المستوى المتقدم.

- مراعاة خبرات الدارسين:

إن الدارسين في البرامج التعليمية للغات غالباً ما يمتلكون ثقافات وخبرات متنوعة، لذلك لابدّ من مراعاة هذا المعيار بشكل مقبول، أما بسبب توّجه السلسلة نحو التوسط في عرض الثقافة لتناسب دول الاتحاد الأوروبي؛ أدّى ذلك إلى محاولة التوازن بين روح الثقافة العربية التي تُضفي طابعاً إسلامياً في عرض النصوص وبين الثقافة الأوروبية الغربية.

- الطابع الإنساني العام:

لقد راعت السلسلة هذا المعيار من خلال اختيارها لنصوص تلامس في طبيعتها إنسانية المتعلّمين على اختلاف ثقافتهم وأديانهم وأعراقهم وتوجهاتهم.

---

[142] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج1، ص17.

- طول النصوص:

لقد راعت سلسلة اللسان طول وقصر النصوص سواء أكانت حوارات أم نصوصًا أو قصائد بشكل يتناسب مع المستوى المدروس، إذ إنَّ أطول نص لا يتعدّى الصفحتين وذلك في المستوى المتقدم.

- التكامل:

إن الهدف الأساسي من النص المقروء أو المسموع هو تدريب الطالب على فهم النص، وما يرتبط به من أفكار وحتى الوصول إلى فهم الثقافة العربية والارتقاء بلغة الطالب الأدبية. لقد قدّمت السلسلة النصوص بشكل مقبول وفق هذا المعيار؛ إذ التزمت سلسلة اللسان بالموضوعات المتناسبة مع المستوى المدروس من خلال إدراج نصوص قصيرة في المستوى التمهيدي مع استيفاء الموضوع وفقاً للوظيفة المطلوبة.

- عدم التقيد بكاتب معيّن:

لم تتقيد سلسلة اللسان بكاتبٍ أو أديبٍ معين إذ جاءت النصوص الشعرية أو الأدبية متنوعة في مواضيعها ومختلفة في مؤلفيها.

- حدود التصرف في النص:

في كثير من الأحيان يرى المدّرس ضرورة تعديل النص بما يتوافق مع مستوى المتعلّمين والموقف والسياق الذي يؤديه مع طلابه، لذلك لا يطابق النص الأصلي وإنما يؤدي المعنى دون الإخلال فيه؛ لهذا السبب ينبغي أن يكون التصرف في النص بما لا يُفسد المعنى المراد به مع الاطلاع على النص الأصلي.

تم التصرف بالنصوص في سلسلة اللسان بما يتناسب مع المستويات المدروسة والمحافظة على المعنى المبتغى لكنها لم تُشر إلى مصادر النصوص.

- احترام الثقافات الأخرى:

إن احترام ثقافات الدارسين أمر بالغ الأهمية؛ لأن المساس بثقافة أحد الدارسين أو إعلاء شأن ثقافة على أخرى يؤدي إلى فقدانهم دافع التعلّم. لذلك يجب الانتباه إلى أمور عدة مثل: عدم استصغار سلوك مجتمع ما، مراعاة معايير الثقافة، انتزاع الأنماط السلوكية من مجتمعها التي تنتمي إليه.

تم مراعاة هذا المعيار في سلسلة اللسان ولا سيّما أن السلسلة موجهة إلى شرائح مختلفة؛ لابدّ للمحتوى الثقافي فيها أن يناسب هذه الشريحة من خلال طرح مواضيع تلامس هذا المحتوى.

- إبراز أثر الثقافة الإسلامية:

إن الثقافة العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، ولذلك عند اختيار النصوص يجب مراعاة إظهار أثر الثقافة الإسلامية في اللغة على مرّ العصور، إظهار أثر العلماء المسلمين في الارتقاء بالحضارة الإنسانية العالمية.

من الجدير بالذكر أنه لم تُبرز سلسلة اللسان مظاهر الثقافة الإسلامية من خلال المحتوى اللغوي لها.

- إظهار القيم الأخلاقية العربية:

الغاية منها إظهار الصفات الأصيلة الحقيقية للمجتمع العربي والتي تم تشويهها والسخرية منها، والعمل على تغيير هذه المفاهيم المشوهة وذلك بإظهار مدى التطور الذي يحصل في المجتمع العربي حديثاً، وارتباط هذا التطور بإحياء القيم الأصلية. لقد راعت سلسلة اللسان هذا المعيار بشكل واضح؛ إذ ربطت الماضي بالحاضر في اختيارها للمواضيع المدروسة "حاتم الطائي"[143]، "الحرب والسلام"[144].

- مراعاة ثقافة الدارسين:

طرحت سلسلة اللسان المادة العلمية من خلال نصوص علمية ثقافية اختراع "الصفر"[145]، أما في مراعاة ثقافة الطلاب فلم تقلل السلسلة من قيمة أي مجتمع ولم تتعرض بالذم لأيّ من عاداته، واكتفت بذكر ثقافات بعض الشعوب دون نقدها "اختلاف الثقافات"[146].

1.1.2.2.1.1 تدريبات مهارة الاستماع:

من أجل تنمية مهارة الاستماع يجب أن تكون التدريبات منظمة وفق الآتي:

- التكامل بين المهارات:

إنّ المهارات مرتبطة بعضها البعض، لهذا لابدّ من استثمار المهارات الأخرى لتنمية مهارة الاستماع، وقد قدّمت سلسلة اللسان هذه المهارة مرتبطة مع المهارات الأخرى كما في الصيغ التالية: "اكتب ما تسمع"[147] ، "ضع الشدّة"[148] ، "استمع و اقرأ"[149].

- الاستماع والقراءة:

---

[143] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، المستوى المتوسط، الكتاب المتوسط، ج1، ص102.

[144] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص2.

[145] عبس وآخرون، م.ن.، ص38.

[146] عبس وآخرون، م.ن.، ص17.

[147] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص85.

[148] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص21.

[149] عبس وآخرون، م.ن.، ص20.

للقراءة دورٌ كبيرٌ في تنمية مهارة الاستماع، وقد جاءت الحوارات والنصوص في كل المستويات بعضها البعض، إلا في المستوى التمهيدي فقد جاءت تدريبات الأصوات وتدريبات الإملاء من خلال الصيغ التالية: "استمع وردد، استمع ولاحظ الفرق، اكتب ما تسمع"[150].

- الإملاء والاستماع:

للإملاء دور كبير في تنمية مهارة الاستماع؛ إذ عندما يستمع الطالب يتخيل أشكال الحروف والكلمات، ثم يربط الكلمات بالمعاني، ويُظهرها إلى الوجود بالشكل المكتوب، وبذلك يستطيع الطالب أن يُميّز الأصوات، وعند التمييز تبدأ مهارة الاستماع بالتطور رويداً رويداً.

- تدريبات الاستبدال:

إن فهم التراكيب واستبدال كلمة بأخرى فيه مع تغيير المعنى وفهم المعنى الجديد يُنمي مهارة الاستماع أيضاً التي قد تم ذكرها في تدريبات التراكيب سابقاً.

- الوحدات المنفصلة والتكاملية:

تشبه الوحدات المنفصلة في ماهيتها طريقة الاختيار بين إجابات عدة كما هي الحال في تدريبات إكمال الفراغات، أما التكاملية فتحتاج إلى دقة في فهم السياق لإكمال الفراغ.

علمًا أنّ الوحدات المنفصلة للمستويات الأولى والوحدات التكاملية للمستويات المتوسط والمتقدم، وقد وردت هذه التدريبات في سلسلة اللسان بعد النصوص من المستوى المبتدئ وحتى المستوى المتقدم كما في الصيغة التالية: "اكتب الكلمة المناسبة في الفراغ"[151].

- الاستماع والذاكرة:

إن للمتعلّم قدرة على استيعاب ما يسمعه ويُخزنه في ذاكرته لفترة قصيرة المدى أو بعيدة المدى. لذلك ينبغي أن لا تزيد التدريبات عن الحد الذي يمكن استيعابه وتخزينه لأن تجاوز هذا الحد يؤدي إلى إحباط المتعلّم ويُفقده الدافعية، وقد تم مراعاة هذا الجانب في سلسلة اللسان.

- المصطلحات:

يجب الابتعاد عن المصطلحات الخاصة التي تكون خارج اهتمام المتعلّمين، كالمصطلحات العلمية في اختصاص ما. من الجدير بالذكر عدم احتواء سلسلة اللسان على مصطلحات علمية بحتة.

---

[150] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي،ج1، ص36.

[151] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص82.

- تدريبات فهم المسموع:

لم ترد تدريبات الاستماع في سلسلة اللسان منفصلة عن تدريبات فهم المقروء لذلك سنتطرق لها عند الحديث عن مهارة القراءة.

2.2.2.1.1. مهارة القراءة:

تتم الدراسة الوصفية لمهارة القراءة على مستويين:

- مستوى الصوت:

تم تناول هذه المهارة من خلال فقرة "استمع و اقرأ"[152] من خلال استهداف تنمية قدرة المتعلّم على النطق بالحروف والكلمات نُطقاً صحيحاً، وتم فيها عرض نص مسموع ليقوم الطالب بقراءته بعد ذلك.

- مستوى النص:

تم التركيز على فهم النص المقروء من خلال إجابة المتعلّم عن أسئلة النص الموضوعة لهذا الغرض في فقرة "أجب عن الأسئلة التالية"[153].

1.2.2.2.1.1. تدريبات ما قبل القراءة:

لم تقدم التدريبات بشكل مباشر لذلك على المعلّم التحضير، ولكن وضعت له حجر الأساس للبدء بها، وذلك وفق الآتي:

- تقديم عنوان الدرس وكلمات وتعبيرات الدرس قبل القراءة.
- تقديم صور معبرة لاستغلالها واستثمارها للتحضير للقراءة.
- تقديم أسئلة متعلقة بموضوع الدرس والصور المعبرة.

اكتفت السلسلة بهذا، وحبذا إرفاق السلسلة بقرص مدمج يتضمن عرض مقطع مصور قصير تمهيداً لفهم الدرس وموضوعه.

2.2.2.2.1.1. تدريبات القراءة:

قدّمت السلسلة نصوص مكتوبة من أجل قراءة نموذجية من خلال الصيغة "استمع واقرأ"[154] كالقراءة الجماعية والقراءة الفردية والقراءة الصامتة.

---

[152] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص99.

[153] عبس وآخرون، م.ن.، ص76.

[154] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص20.

3.2.2.2.1.1. تدريبات ما بعد القراءة:

قدمت السلسلة تدريبات ما بعد القراءة على الشكل التالي:

- ✓ أسئلة فهم المقروء بعد النص مباشرة والتي بدأت من المستوى التمهيدي من خلال الصيغة "أجب عن الأسئلة التالية"[155].

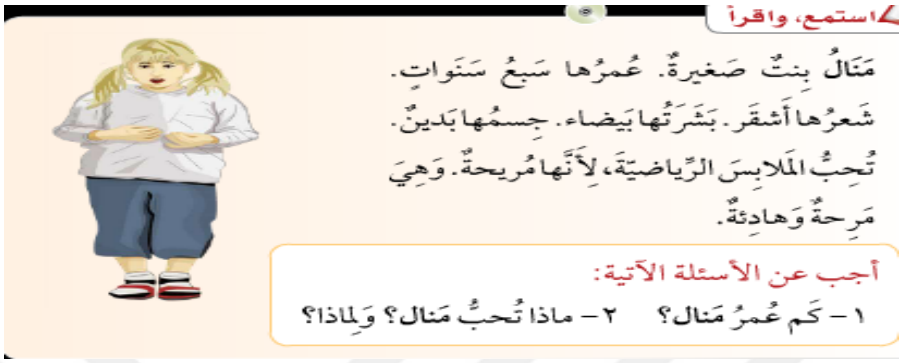

الشكل (10): تدريبات ما بعد القراءة

- ✓ التدريبات التي تخدم تعليم المفردات والتعبيرات، إذ إنّ السلسلة كثيراً ما كانت تستخدم كلمات وتعبيرات موجودة في النص وذلك في المستوى التمهيدي وحتى المستوى المتقدم.
- ✓ التدريب على صيغة "اكتب الكلمة المناسبة في الفراغ"[156]وتكوين الجمل من النص وهي تدريب على المفردات أيضاً وهذا التمرين كثيراً ما استخدم بعد أسئلة الفهم مباشرة في أغلب النصوص.
- ✓ تدريب على صيغة "صل الجملة في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب)"، وهو تدريب على التراكيب أيضاً قد ورد في المستوى المتوسط والمتقدم.
- ✓ تدريب على صيغة (اكتب (ص) أمام العبارة الصحيحة و(خ) أمام العبارة الخطأ)، وهو تدريب لفهم المقروء تم عرضه في سلسلة اللسان من المستوى المبتدئ وحتى المتقدم.
- ✓ تدريب على صيغة (اقرأ الجمل الآتية، وحدد ما يناسبها من جمل النص) أو بصيغة أخرى (استخرج من النص السابق جملاً مرادفة للجمل الآتية) إذ أوردت سلسلة اللسان هذا التدريب في المستويين المتوسط والمتقدم فقط.

---

[155] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص105.

[156] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص21.

من الجدير بالذكر أن النصوص قد عالجت التدريبات الآنفة الذكر، إلا أن أسئلة الفهم قد وردت في السلسلة بشكل دائم بعد النصوص.

3.2.2.1.1. مهارة الكلام:

وتتم الدراسة الوصفية لمهارة الكلام على مستويين:

- **مستوى الصوت:**

- تضمنت السلسلة فقرة "استمع وردد"[157]، إذ يتم عرض نص مسموع (تسجيل صوتي) على المتعلّم ليقوم المتعلّم بتكرار لفظ لجملة المسموعة بشكل نمطي تقليدي.

- **مستوى النص:**

- تم تناول هذه المهارة من خلال فقرة "اقرأ وتحدث كما في النموذج"[158] إذ يُطلب من المتعلّم إعادة حوار مكتوب مع زملائه بشكل منطوق، كما تم تدريب المتعلّم على الدمج بين مهارتي القراءة والكلام في آن واحد من خلال هذه الفقرة.

- عناصر مهارة الكلام: "إنَّ مؤشرات مهارة التكلّم عند المتعلّمين:
  - النطق الصحيح للأصوات.
  - توظيف قواعد اللغة.
  - توظيف المفردات.
  - طلاقة المتكلّم"[159].
  - النطق الصحيح: أي أداء الأصوات بشكل سليم، لقد قدّمت سلسلة اللسان الأصوات في المستوى التمهيدي من خلال عرضها للحروف الهجائية مع ذكر صوت كل حرف منها (تجلى ذلك من خلال عرضها في الصفحات الأولى)[160].
  - توظيف قواعد اللغة: إنَّ الكلام لابدّ أن يكون له نُظم حتى يكون مفهوماً، لذلك يجب أن يستخدم المتعلّم التراكيب الوظيفية التي تُنظمها القواعد.
  - توظيف الكلمات: إنَّ التراكيب مكونة من كلمات منطوقة وفق قواعد، لذا لابدَّ من استخدام الكلمات المنطوقة لأداء مهارة الكلام.

---

[157] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج2، ص93.

[158] عبس وآخرون، م.ن.، ص27.

[159] الرهبان وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان)**، ص156.

[160] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، الكتاب التمهيدي، ج1، ص4.

- طلاقة المتكلم: إن الطلاقة في الكلام مطلوبة لكي تصل الرسالة إلى المستمع وفي خلاف ذلك تتم إعاقة التفاهم. لقد سعت سلسلة اللسان أن توكل هذه المهمة للمعلّم وأوردت في كل درس أسئلة تحفيزية لتنمية مهارة الكلام.

1.3.2.2.1.1. معايير تنمية مهارة الكلام:

يجب مراعاة أمور عدة لاكتساب المهارة في المحادثة نستعرضها في الآتي:

✓ الرصيد اللغوي:

لا يمكن للطالب أن يتكلم من دون خبرة لغوية ينطلق منها بالحديث؛ إذ تسمح له هذه الخبرة أن ينشئ حواراً أو كلاماً. لقد قدّمت سلسلة اللسان المفردات والتعبيرات والتراكيب في بداية الدرس من خلال النصوص لمساعدة الطالب على إنشاء محادثة مقبولة وفقاً للمستوى الذي يدرسه.

✓ تعليم المفردات والتراكيب:

تم عرض المفردات والتراكيب في سلسلة اللسان بشكل تدريجي بالاعتماد على المعارف السابقة لبناء خبرات جديدة حسنة الأداء.

✓ التدرج في موضوع المحادثة:

تختلف مواضيع النصوص المطروحة تبعاً للمستويات المدروسة؛ إذ تم اختيار مواضيع تتعلق بالحياة اليومية في المستوى المبتدئ وأصبحت المواضيع مجردة في المستوى المتقدم قد تصل إلى مناظرات علمية.

نلاحظ تدرج مضطرب في المواضيع التي تناولتها سلسلة اللسان بما لا يتناسب مع المستوى المطلوب؛ إذ تم شرح درس (السفر) ودرس (العمل) في المستوى التمهيدي بجزئه الأول.

✓ البعد عن النمطية:

ينبغي الخروج عن ما هو نمطي والانطلاق إلى ما هو أكثر واقعية، إذ يستمع المتعلّم للناطقين من أهل اللغة.

من الجدير بالذكر أنه لم تراع سلسلة اللسان هذا الجانب كما ينبغي وكان هناك ضعفٌ فيه.

✓ تنمية الثروة اللغوية:

والمقصود بها هو الاستمرار في رفد الذخيرة اللغوية للطالب والرقي بها حسب المستوى المطلوب. قد راعت سلسلة اللسان هذا المعيار بشكل جيد.

✓ الانتقال إلى المجتمع الخارجي:

يجب أن ينتقل الطالب من ما هو مضبوط ومصطنع إلى المجتمع الخارجي، وبذلك ينطلق بشكل تدريجي من الموضوعات اليومية إلى الموضوعات السياسية والثقافية. لقد راعت السلسلة هذا الجانب من خلال التطرق لمواضيع مشابهة مثل (اختلاف الثقافات)[161].

✓ التدرج في اختيار التراكيب:

إنَّ بناء الجمل مهمُ جداً وخاصة في المستويات الأولى؛ إذ إنَّ الفعل المبني للمعلوم يُقدّم على المبني للمجهول، وكذلك الفعل المثبت على المنفي، وقد راعت سلسلة اللسان هذا الجانب بشكل واضح فلا نجد جملاً فعلية مبنية للمجهول في المستوى التمهيدي حتى المستوى المتوسط.

✓ فن إلقاء المحادثة:

يتوقف هذا المعيار على المعلّم ومدى تفاعله مع المتعلّمين ومهارته في القراءة .

✓ تصحيح الأخطاء:

يزيد الاهتمام بهذا الجانب من مهارات المتعلّم المكتسبة التي يرتبط بعضها اليعض ارتباطاً وثيقاً، وقد أدرجت سلسلة اللسان تدريبات تراعي هذا الجانب من خلال الصيغة التالية "صحح الجمل الآتية"[162].

✓ تدريبات مهارة الكلام:

لم تهتم سلسلة اللسان بتدريبات المحادثة تاركة العبء في ذلك على المعلّم الذي أعطته مساحة واسعة في إنشاء حوار بسيط تمهيداً للدرس، وذلك من خلال تقديم الكلمات والتعبيرات في بداية الدرس.

يأتي بعد ذلك عرض الصور التوضيحية المتعلقة بالموضوع مع إرفاق أسئلة مساعدة على تنمية مهارة المحادثة ليتم أخيراً الطلب من المتلقي إعادة النص اذا كان حواراً من خلال فقرات بالصيغ التالية "أعد الحوار مع زميلك"[163]،"اسأل زميلك الأسئلة الآتية"[164].

4.2.2.1.1. مهارة الكتابة: تتم الدراسة الوصفية لمهارة الكتابة تتم على مستوى واحد:

---

[161] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج2، ص16.

[162] عبس وآخرون، م. ن.، ص7.

[163] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص13.

[164] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص5.

- **<u>مستوى النص</u>**: يتجلى ذلك واضحاً من خلال النقاط التالية:

- تضمنت السلسلة بطاقات كتابية تدريبية من خلال فقرة "اكتب"[165] لتنمية مهارة الكتابة لدى المتعلّم، إذ اختصت كل بطاقة منها بأشكال ورود الحرف الواحد في الكلمة (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة).
- تدريب الطالب على كتابة الأحرف من خلال فقرة تتضمن كتابة الحرف الناقص في الكلمة التي تعبّر عنها الصورة الموافقة "اكتب الراء في الفراغ"[166]وبذلك تمت كتابة الأحرف متصلة ضمن كلمات بسيطة، مع مراعاة كتابة الحروف بتناسق وتناسب مع الأحجام والمسافات ورسمها رسمًا صحيحًا.
- اعتمدت سلسلة اللسان على مبدأ الاستقراء في كتابة المحذوف من النص على غرار مثال سابق، وذلك من خلال فقرة "اكتب كما في النموذج"[167] مستهدفة بذلك قدرة المتعلّم على التفكير باللغة.

1.4.2.2.1.1 تدريبات مهارة الكتابة:

المقصود بها الصفات التي تُميز اللغة العربية في رسمها للحروف ثم ربطها مع بعضها لتكوين الكلمات ونستعرضها في الآتي:

- ✓ <u>شكل الحروف</u>:

الذي يتضمن وضع الحركات القصيرة (فتحة، ضمة، كسرة) إذ قدمت سلسلة اللسان الحروف الهجائية مع حركاتها في أول طرح لها وأوكلت للمعلّم مهمة التدريب على كتابتها.

- ✓ <u>تجريد الحروف</u>:

والمقصود به وضع الحروف المستهدفة داخل الكلمات أو الجمل، قد أوردت سلسلة اللسان ذلك من خلال فقرة "اقرأ، واكتب"[168].

- ✓ <u>استخدام الشدّة</u>:

والمقصود بتشديد الحرف هو ضم حرفين متماثلين، الأول ساكن والثاني متحرك. تم تقديم الشدّة في سلسلة اللسان والتدريب عليها من خلال الفقرة "استمع إلى ما يأتي، وضع علامة الشدّة في المكان المناسب"[169].

---

[165] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج1، ص59.

[166] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص7.

[167] عبس وآخرون، م.ن.، ص49.

[168] عبس وآخرون، م.ن.، ص114.

[169] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص81.

✓ اللام الشمسية والقمرية:

يجب على الطالب أن يتدرب على الشدّة قبل أن يتعلّم اللام الشمسية كي لا تختلط الأمور عليه ويستطيع التمييز بينهما. قد أوردت سلسلة اللسان تدريبات على ذلك "اللام الشمسية، اللام القمرية"[170].

✓ تشابه الكثير من الحروف من حيث الشكل:

تتشابه بعض حروف الهجاء في اللغة العربية برسمها، لذلك فصلت سلسلة اللسان بين الحروف المتشابهة أثناء تقديمها لها خلال الدروس.

✓ التاء المفتوحة والمربوطة:

يظهر حرف التاء في اللغة العربية بشكلين مختلفين هما: تاء مفتوحة أو تاء مبسوطة، قدّمت السلسلة هذه الظاهرة من خلال التدريبات "أجب عن الأسئلة التالية"[171].

✓ التنوين:

والمقصود به النون الساكنة الزائدة التي ترد آخر الكلمة لفظاً لا كتابةً ولها رسم يشير إليها وذلك لتكرار الحركة مرة ثانية، قدّمت سلسلة اللسان هذه الظاهرة من خلال التدريبات "استمع إلى الكلمات الآتية ولاحظ التنوين"[172].

✓ المدّ:

والمقصود به إطالة الصوت عند النطق بحرف المد الذي هو (ألف ساكنة) تسبقها حركة الفتحة و(واو ساكنة) تسبقها حركة الضمة و(ياء ساكنة) تسبقها حركة الكسرة، قدّمت سلسلة اللسان الحركات الطويلة مع الحروف داخل الدروس مع التدريب عليها من خلال فقرة "اكتب ما تسمع"[173].

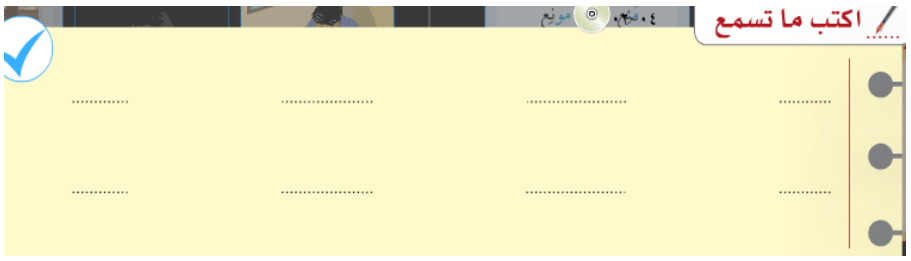

الشكل (11): تدريبات مهارة الاستماع

[170] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص19.

[171] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص81.

[172] عبس وآخرون، م.ن.، ص90.

[173] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص30.

✓ أصوات تُنطق ولا تكتب:

تحتوي اللغة العربية على أصوات تُلفظ ولا تكتب منها الألف في أسماء الإشارة، قدّمت سلسلة اللسان هذه الظاهرة في الكتاب من خلال تدريبات كتابة الألف "استمع إلى الجمل الآتية، وضع خطاً تحت الكلمة التي تحوي حرفاً يلفظ ولا يكتب"[174].

✓ حروف تُكتب ولا تُنطق:

تحتوي اللغة العربية على كلمات تُكتب في آخرها حروف ولا تُلفظ مثل الألف الفارقة، تم تقديم هذه الظاهرة في سلسلة اللسان من خلال التدريبات "اكتب الألف الفارقة في المكان المناسب من الجمل الآتية"[175].

قد وردت تدريبات أخرى إضافية في سلسلة اللسان تخدم المهارات الأخرى إضافة إلى مهارة الكتابة وفقاً لارتباط المهارات بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، نذكر منها تدريبات جاءت بصيغة "اكتب كما في النموذج"[176].

من الجدير بالذكر أنّ تداخل المهارات اللغوية كان هدفاً مقصوداً لسلسة اللسان وهو هدف محمود– من وجهة نظرنا– لأن اللغة متكاملة وظيفياً فمن الطبيعي أن تكون مهاراتها مشتركة مترابطة متداخلة بعضها البعض. على أن يتم تعليم كلٍ من هذه المهارات بشكل مستقل؛ لأن الوضع الأمثل في تقديم المهارات اللغوية هو ألا نقدّم للمتعلّم مهارتين مختلفتين في آنٍ واحدٍ حتى لا تتشكل أمامه صعوبتان.

وبالتالي تقديم هذه المهارات منفصلة لأغراض الدراسة يستهدف جوانب الأداء اللغوي والتعمق في توضيح ما يشتمل عليه وما يتضمن من مهارات فرعية.

---

[174] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج1، ص13.

[175] عبس وآخرون، م.ن.، ص71.

[176] عبس وآخرون، م.ن.، ص56.

2. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة نقدية

يُقدّم هذا الفصل نقداً موضوعياً بنّاءً لبنية عناصر اللغة ومهاراتها في سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى الإشارة إلى مواقع الضعف والقوة في آلية إعداد هذا المحتوى وأسلوب عرضه.

نلاحظ وجود ضعف واضح لدى متعلّمي اللغة العربية من خلال المهارات الأربع (القراءة، الكتابة، الكلام، الاستماع)[177]؛ ويُعزى ذلك إلى الثغرات الموجودة في ماهية المحتوى اللغوي وهيكلية تصميمه من خلال المحتوى التعليمي للسلسلة.

1.2. عناصر اللغة ومهاراتها:

يتضمن المحتوى اللغوي للمادة التعليمية مُكوّنين أساسيين هما: عناصر اللغة والمهارات اللغوية. نستعرض فيما يلي نقداً لهذين المكونين استناداً إلى أهم المعايير العلمية في اختيارها وأساليب عرضها.

1.1.2. نقد عناصر اللغة:

سيتم تناول محتوى العناصر اللغوية في سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال نقدها في ضوء أهم المعايير الأساسية في اختيارها وأساليب عرضها.

1.1.1.2. الأصوات:

إن الاختيار يكون محدوداً على المستوى الصوتي؛ لأن العناصر الصوتية في كل لغة محدودة جداً، ودرجة شيوعها عالية جداً، من الخطأ أن نُعلّم أصواتاً من اللغة ونترك أصواتاً أخرى، وهذا ما تم تجنّبه في سلسلة اللسان؛ إذ استعرضت السلسلة جميع أصوات اللغة وقدّمتها في بداية المحتوى التعليمي بوصفها مفاتيح لباب تعلّم اللغة الهدف.

كما اهتمت السلسلة بعرض الأصوات بوصفها رموزاً لغوية لفظية بجميع أشكالها (الصوامت والصوائت) من خلال فقرات (استمع وردد) الواردة في كتب السلسلة.

---

[177] انظر: زكريا، اسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، ط1، 2005، ص59.

1.1.1.1.2. تدريبات التعرف الصوتي:

يُفضّل أن تحتوي الكلمات التي تُدرّس للمتعلّم على الصوت المستهدف حتى لا تجتمع صعوبتان عليه، وهذا لم تراعيه السلسلة في انتقائها للكلمات. لقد قدّمت سلسلة اللسان أصوات الأحرف في البداية بشكل جيد مرفقةً بالصور، أما في داخل الدروس لم تُقدّم صوراً للكلمات في مرحلة التعرّف على أصوات الحروف.

2.1.1.1.2. تدريبات التمييز الصوتي:

يستوجب هذا النوع من التدريبات إبراز الصور التوضيحية لتمييز اختلاف المعنى باختلاف الصوت المدروس، وهذا ما أغفلته سلسلة اللسان عند تقديمها لهذا النوع من التدريبات إذ وجب تقديمها مع الصور.

3.1.1.1.2. تدريبات التجريد الصوتي:

تم تقديم هذا النوع من التدريبات في سلسلة اللسان بشكل غير مقصود من خلال ورود جملٍ في نهاية الدرس بصيغ مختلفة مثل "اقرأ واكتب"[178] بدلاً من "استمع وردد"[179].

إنّ تقديم الحروف المشتركة بين أكثر اللغات في البداية يكون له أثر نفسي وتربوي على المتعلّم تطبيقاً لمبدأ الانطلاق من المعلوم إلى المجهول، وهذا المبدأ أغفلت سلسلة اللسان تطبيقه؛ إذ قدّمت الحروف اللثوية الثلاث في الدرس الخامس من المستوى التمهيدي وأيضاً في الدرسين السادس والسابع، ثم قدّمت الحروف المشتركة متبعة بذلك مبدأ تقديم الحروف وفقاً لمخارجها؛ إذ بدأت بالأحرف الشفوية (الباء، الميم، الراء) ثم الأحرف اللثوية (الثاء، الذال، الظاء) ثم الأحرف النطعية (التاء، الدال، الطاء).

أهملت سلسلة اللسان مرحلة تدريس الأصوات في المستويات ما بعد المستوى التمهيدي؛ إذ نلاحظ أنّ المتعلمين في المستوى المبتدئ لا يزالون غير متقنين للأصوات وكثيراً ما يمتد بهم الأمر إلى المستوى المتوسط، الأمر الذي يبرر حاجة المتعلّم إلى التدريب على الأصوات حتى نهاية المستوى المتوسط.

أهملت سلسلة اللسان تعليم مخارج الحروف وصفاتها، إذ ينبغي تدريسها في المستوى المتوسط من أجل إتقان الأصوات حتى يستطيع المتعلّم النطق والتلفظ والكلام بشكل يماثل الناطقين الأصليين. "لابدّ من الإشارة إلى أنّ تعليم الطلاب لصفات الحروف كالتفخيم والترقيق

---

[178] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، الكتاب التمهيدي، ج1، ص80.

[179] عبس وآخرون، م.ن.، ص68.

والهمس والجهر وغيرها بقدر ما هي ضرورة للإتقان هي أيضاً ضرورة لتذوق جمال اللغة عن طريق إبراز موسيقى اللغة، حيث تتناغم الحروف بسحر لا نجده في لغة أخرى"[180].

لذلك نجد أن تدريس مخارج الحروف وصفاتها أمر ضروري لإتقان اللغة، وخير دليل على ذلك إتقان حافظو القرآن الكريم للغة العربية من خلال تعلّمهم التجويد.

2.1.1.2. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية:

1.2.1.1.2. معايير اختيار المفردات:

- معيار الشيوع: لقد كان لمعيار الشيوع في اختيار عناصر اللغة أهمية كبرى في تدريس اللغة بشكل عام؛ إذ ينبغي أن توفر مناهج تعليم اللغة أفضل تغطية جُملية للغة المستعملة من خلال تضمين العناصر التي كثيراً ما تشيع في اللغة الهدف لكي يحصل المتعلمون على أفضل عائد لما بذلوه من جهد في التعلّم.

أحياناً يشعر كثير من الدّارسين بالإحباط؛ لأنَّ ما تعلّموه لم يكن له صدى في استعمال اللغة والتعامل بها قراءةً وكتابةً أو تحدثاً واستعمالاً. يُعتبر معيار الشيوع أهم معيار في اختيار الكلمات؛ إذ كُلّما كانت الكلمة أكثر استعمالاً كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة، توجد دراسات لشيوع الكلمات أجريت في لغات كثيرة المتمثلة بما يُعرف بـ (قوائم الكلمات) مثل: "قائمة مكة للمفردات الشائعة"[181].

لم تذكر السلسلة في منجيتها اعتمادها على هذه القوائم في اختيارها للمفردات اللغوية.

- معيار التوزيع: إن الاعتماد على معيار الشيوع فقط لا يكفي في اختيار الكلمات؛ إذ إنَّ هناك كلمات لها انتشار واسع في مجالات أخرى، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة؛ لأن المتعلّم يستطيع أن يتعلّم الكلمة الواحدة في موضوع آخر.

تم الأخذ بعين الاعتبار معيار التوزيع في اختيار المفردات اللغوية في سلسلة اللسان مثل كلمة: فتح.

- معيار قابلية التعلّم والتعليم: يجب مراعاة معيار قابلية التعلّم والتعليم عند اختيار المفردات اللغوية والتعبيرات الاصطلاحية في السلسلة؛ إذ لا تكون صعبة على المتعلّم أن يُدرّسها ولا أن تكون صعبة على المعلّم في تعليمها.

---

[180] طعيمة، **المرجع في تعليم العربية**، ص373، ص 462.

[181] محمود الناقة ، رشدي طعيمة، **قائمة مكة للمفردات الشائعة**، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، د.ط.، 1990.

إنَّ التعبير الاصطلاحي: "اضطهاد"[182] هو تعبير يصعب إيصال معناه إلى المتعلّم ويمكن أن يتم تلقيه بشكل خاطئ من الدارس. في العموم قد أحسنت السلسلة تطبيق هذا المعيار.

- معيار التدرج (كماً ونوعاً): التزمت سلسلة اللسان بتقديم المفردات اللغوية بطريقة تدرّجية من السهل إلى الصعب، و لكن بالمقابل لم تراعِ السلسلة التدرّج العددي في تقديم كلمات الدرس وتعبيراته في الوحدات التعليمية؛ إذ احتوت بعض الدروس على عدد كثير منها (24 مفردة)، فيما احتوى البعض الآخر على عدد قليل منها (14 مفردة) مما يشتت تركيز المتعلّم ويؤثر على قدرته الاستيعابية.

لقد قدّمت السلسلة بعض المفردات التي لا تتناسب نوعًا مع المستوى المدروس، إذ إنَّ تقديم الضمائر الشخصية كاملةً دفعةً واحدةً نرى فيه أمرًا مرهقًا للمتعلّم كما هو موضح بالشكل التالي:

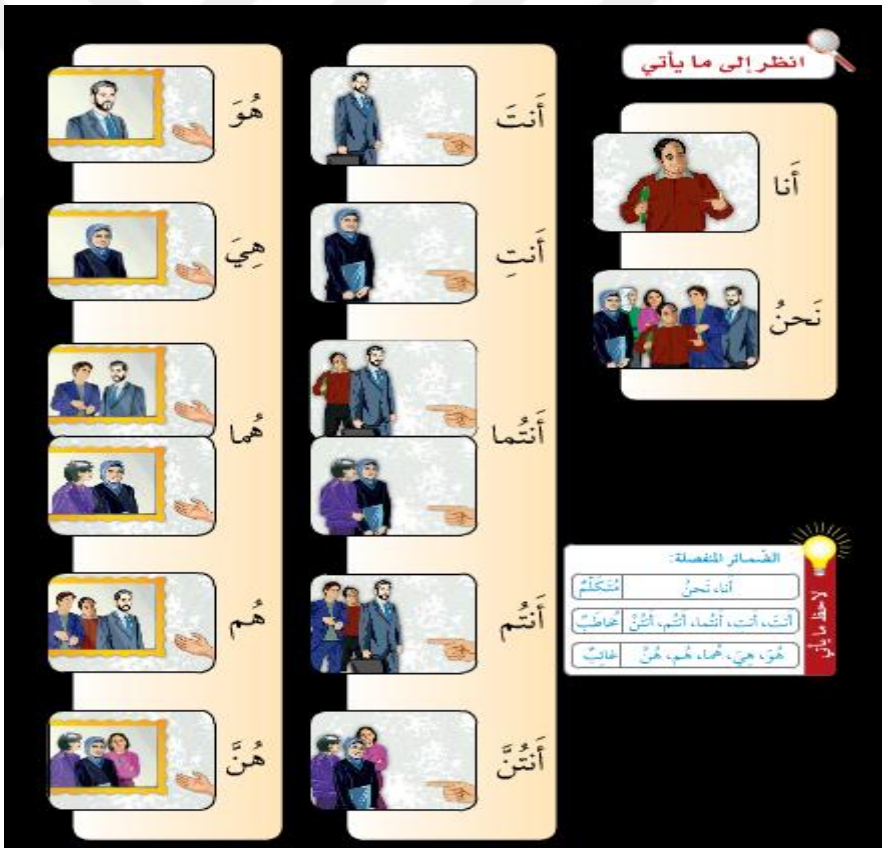

الشكل (12): الضمائر المنفصلة في اللغة العربية[183]

[182] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتقدم، ج1، ص26.

[183] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص20.

يقتضي تدريس القواعد مثل: (جمع المذكر السالم، المثنى، جمع المؤنث السالم) وبذلك تجتمع صعوبتان على المتعلّم. لقد استخدمت السلسلة بعض المفردات التي يصعب تعلمها وفقاً للمستوى المدروس مثل كلمة "موظفون"[184].

- معيار السياق: يتغير معنى الكلمة في اللغة العربية باختلاف السياق اللغوي التي تأتي فيه مثل: ضربَ الخيمة: نصبها، ضربَ عليه الحصار: ضيّق عليه. ضربَ الرجل في الأرض: ذهب بعيداً.

بالمحصلة فإن معاني مفردات اللغة العربية لا يمكن تلقيها بشكل صحيح إلا ضمن إطار السياق اللغوي الذي تقع فيه؛ إذ إنَّ عرض كلمات الدرس وتعبيراته في سلسلة اللسان منذ بدايته بشكل مستقل عن ذلك السياق يؤثر على المعرفة الواجب نقلها للمتعلّم منها، كما يؤثر على قدرته على فهم معانيها.

- معيار الأهمية الاتصالية: لقد التزمت سلسلة اللسان بهذا المعيار في الغالب، إلا في بعض الدروس التي أوردت فيها كلمات لا تمت لمفردات الاتصال بصلة مثل كلمة (قناطر)[185] التي وردت في المستويات الأولى والتي يجب مراعاة هذا المعيار فيها.
- معيار الإشباع: تم مراعاة هذا المعيار في السلسلة ولكن ليس بالقدر الكافي، إذ لم يتم تقديم بعض الكلمات التي يحتاجها المتعلّم مثل الكلمات المتعلقة بالمدرسة والمستلزمات المدرسية.
- معيار الصحة اللغوية والفصاحة: لقد أحسنت سلسلة اللسان في مراعاتها لهذا المعيار وتميزت به؛ إذ نجد فيها عبارات فصيحة خالية من الأخطاء اللغوية الشائعة.

2.2.1.1.2. عدد المفردات:

لقد ذكرنا سابقاً أن عدد المفردات يجب أن يخدم الحاجة إليها، نجد في سلسلة اللسان أنَّ عدد المفردات والتعبيرات المرتبطة بمواضيع الدروس غير كافية، إذ تم تقديم بعض أسماء الحيوانات كما هو موضح بالشكل التالي:

---

[184] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص21.

[185] عبس وآخرون، م.ن.،ج2، ص97.

الشكل (13): مفردات بعض أسماء الحيوانات[186]

3.2.1.1.2. **تدريبات المفردات:** وتتضمن ما يلي:

تدريبات الصيغة أو الشكل:

- تهجئة الكلمات: لم تُقدّم سلسلة اللسان تدريبات كافية لتهجئة الكلمات ضمن كل درس، لذلك نجد بعض المعلّمين يستخدمون كتاباً إضافياً لمساعدة المتعلّم المبتدئ على تهجئة الحروف.
- بنية الكلمة: لقد قدّمت سلسلة اللسان هذه التدريبات في المستوى المتقدم فقط باستثناء عرض "اسم التفضيل"[187] في المستوى التمهيدي، وكان ينبغي تقديم هذا التدريب أيضاً في المستوى المتوسط.
- جذر الكلمة تُشتق منه أوزان مختلفة: لم يتم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان.
- تعريف الأوزان: تم تقديم تدريب الأوزان في السلسلة الذي لم يكن موضعه مناسباً للمستوى التمهيدي "الصفات"[188]

تدريبات المعنى:

- تدريبات المترادفات والأضداد والمقابلات: لقد قدّمت السلسلة تدريبات المترادفات والأضداد بشكل جيد، ولكنها لم تتطرق إلى تدريبات المقابلات.

---

[186] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج2، ص80

[187] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص109.

[188] عبس وآخرون، م.ن.، ص108.

- تدريبات المزاوجة أو المطابقة بين كلمات وصور: قد أحسنت سلسلة اللسان تقديم هذا النوع من التدريبات بشكل يتناسب مع المستوى المدروس.
- تدريبات التعرف على الكلمة المختلفة وفقاً للحقل الدلالي: تم ورود هذه التدريبات بقلّة علماً أنه كان ينبغي ورودها في مواضيع السلسلة مثل درس "الحيوانات"[189].

كما تم تقديمها في سلسلة اللسان بهدف تعليم المفردات والتدريب عليها وليس لتوضيح المعنى؛ إذ تم عرضها للتدريب على القواعد وليس للتدريب على المفردات والتعابير.

- تدريبات تصنيف الكلمة ضمن فئات مختلفة: لم تُقدّم سلسلة اللسان مثل هذه التدريبات في مضمونها.

تدريبات السياق: وتتضمن ما يلي:

- أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة: لقد أهملت سلسلة اللسان تقديم هذا النوع من التدريبات.
- تدريبات المزاوجة بين المصاحبات اللفظية: لم تُقدّم سلسلة اللسان مثل هذا النوع من التدريبات.
- ذكر الكلمات المناسبة للتعبير عن مجموعة ما: لم تتطرق سلسلة اللسان لمثل هذا النوع من التدريبات.
- وضع الكلمة في جملة من إنشاء المتعلّم: لقد راعت سلسلة اللسان تقديم هذه التدريبات بشكل جيد وأحسنت في تقديمها.

نجد مما تقدم أن تدريبات المفردات التي قدّمتها السلسلة تنوعت وتعددت وكانت متناسبة في الغالب مع المستويات المدروسة.

3.1.1.2. قواعد اللغة:

"إن تدريس القواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية هو وسيلة لتقويم لسان الطالب بحيث يقرأ قراءة صحيحة"[190]. ليست كل القواعد اللغوية في اللغة العربية متساوية من حيث الشيوع ولا من حيث التوزيع ولا من حيث قابلية التعلّم والتعليم؛ إذ نجد بنى بسيطة وأخرى مركبة، منها بنى مركزية لا يُستغنى عنها في الاستعمال اللغوي وأخرى نادرة الاستخدام.

---

[189] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج2، ص80.

[190] طه الدليمي، سعاد الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، ط1، 2009، ص193.

لذلك يجب الاعتماد على الدراسات الإحصائية التي تُقدّم قوائم البنى النحوية الأساسية لتكون مصدراً لاختيار هذه القواعد في المحتوى اللغوي، والسلسلة لم تذكر في منهجيتها اعتمادها على مثل هذه القوائم.

1.3.1.1.2. أسلوب تقديم قواعد اللغة على مستويي النحو والصرف:

اعتمدت سلسلة اللسان في تقديم القواعد على الطريقة الاستقرائية التي أصبحت قديمة مقارنة بالاتجاهات الحديثة لتعليم القواعد التي ترتكز على النحو الوظيفي، كما نلاحظ اختلاط قواعد النحو بقواعد الصرف والبلاغة والإملاء.

لا يمكننا أن نُغفل تقديم السلسلة للتراكيب النحوية مع الصورة المعبّرة عنها مما يُكسبها وظيفتها النحوية.

- على مستوى النحو: إن عرض موضوعات النحو العربي لغير الناطقين بها يندرج وفقًا لاشتراطات (الوثيقة)[191] تحت البنود التالية:
- الجمل الاسمية:

- إن الكفاية في المستوى التمهيدي هو استخدام المتعلّم لنواة التركيب في جملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر مفرد، ولكن لم تلتزم سلسلة اللسان بذلك؛ إذ جاءت الجملة الاسمية بشكلها الموسع كاستخدام الخبر بشكل شبه جملة "في حقيبتي كتابٌ"[192] و"القلم في الحقيبة"[193] بالإضافة إلى استخدام تراكيب نحوية تَقَدّم فيها الخبر على المبتدأ في المستوى التمهيدي رغم ورود قاعدة التقديم والتأخير في المستوى المتقدم "في كلام الشاعر رقة وعذوبة"[194].

- إن الكفاية في المستوى التمهيدي هو استخدام المتعلّم لنواة التركيب للجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع "أكثر الناس يعطون الفقراء المال"[195]وهو ما قدّمته السلسلة مع تحفظنا على استخدام قاعدة الأفعال الخمسة في خبر هذه الجملة لأن هذه القاعدة لم يكن قد تعلّمها الطالب بعد.

---

[191] عمر الصديق عبد الله وآخرون، **وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، 2015، ص77.

[192] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص25.

[193] عبس وآخرون، م.ن.، ص31.

[194] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج2، ص90.

[195] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص108.

- عرضت السلسلة الأسماء بصيغة جمع التكسير "قطائر"[196] وكان هذا الطرح مناسبًا في موضعه.

- الضمائر المنفصلة: إن الكفاية في المستوى التمهيدي تقديم بعض الضمائر المنفصلة التي تدل على المفرد مع الأسماء مثل : أنتَ، أنتِ، هو، هي- التي يحتاج بعضها استخدام تاء التأنيث- أما استخدام السلسلة هذه الضمائر مع الأفعال يتطلّب استخدام ياء المؤنثة المخاطبة والنون مما يستدعي بالضرورة تقديم السلسلة لقاعدة الأفعال الخمسة في ذلك المستوى، الأمر الذي يؤدي إلى إظهار ضعف في السلسلة؛ إذ قدّمت جميع الضمائر المنفصلة مع الأسماء والأفعال في المستوى التمهيدي.

- أسماء الإشارة: إن الكفاية في المستوى التمهيدي هي تقديم بعض أسماء الإشارة التي تدل على المفرد مع الأسماء مثل : هذا، هذه - التي يحتاج بعضها استخدام تاء التأنيث- أما استخدام السلسلة اسم الإشارة "هؤلاء أصدقائي"[197] مع الأسماء يتطلّب تقديم قاعدة جمع المذكر والمؤنث السالم، وكذلك استخدامها مع الأفعال يتطلب تقديم السلسلة لقاعدة الأفعال الخمسة في ذلك المستوى، الأمر الذي يؤدي إلى إظهار ضعف في السلسلة.

- ظروف المكان والزمان: لقد أحسنت سلسلة اللسان في طرحها لبعض ظروف المكان (أمام، خلف، فوق، تحت) لارتباط هذه الظروف بجهات الأشياء المحسوسة وهذا مناسب في المستوى التمهيدي "القلم فوق الطاولة"[198].

- الجملة الفعلية: نستعرض فيما يلي حالات ورود الجملة الفعلية:

- إن الكفاية في المستوى التمهيدي هو استخدام المتعلّم لنواة التركيب للجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل، لكن لم تلتزم سلسلة اللسان بذلك إذ جاءت الجملة الفعلية بشكلها الموسع "زار الطبيبُ ابراهيمَ"[199]؛ إذ نجد استخدام المفعول به والفاعل كضمير مستتر على الترتيب مع العلم أن إسناد الأفعال الماضية إلى تاء الفاعل غير مناسب للطرح في بداية المستوى التمهيدي.

---

[196] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص76.

[197] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص22.

[198] عبس وآخرون، م.ن.، ص40.

[199] عبس وآخرون، م.ن.، ص25.

- استخدمت السلسلة الجملة الفعلية المكونة من فعل الأمر مع المفعول به من خلال التعليمات "انظر إلى الصورة، وأجب"[200] وبذلك الطرح المناسب يتعلّم الطالب القاعدة النحوية وظيفيًا.

- قدّمت سلسلة اللسان الجملة الفعلية المبنية للمجهول في المستوى المتقدم "لاحظ"[201] وكان من المفترض أن يكون التقديم في المستوى المتوسط.

- إن استخدام التذكير والتأنيث من خلال إلحاق الفعل المضارع أو الماضٍ بتاء التأنيث في المستوى التمهيدي "تذهبُ"[202] وكذلك استخدام جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم كان مناسب في تقديمه.

- استخدمت سلسلة اللسان الجملة المنفية المكونة من الفعل المضارع مع أداة النفي (لا) من خلال بعض الأمثلة "لا أستطيع الحضور"[203]؛ إذ إنَّ الكفاية في المستويين التمهيدي والمبتدئ هو استخدام المتعلّم للجملة الفعلية المنفية المكونة من الفعل الماضي مع أدوات النفي (ما، لن، لم) وهذا ما أغفلته سلسلة اللسان، بالإضافة إلى تأخير استخدام أسلوب النهي بـ (لا الناهية) مع الفعل المضارع إلى المستوى المتوسط "لا تسرع في قيادة السيارة"[204].

- تم تقديم قاعدة المضاف والمضاف إليه في سلسلة اللسان مبكرًا في المستوى التمهيدي "حليب البقرة طيب"[205] إذ ينبغي تأخيره إلى نهاية المستوى المبتدئ.

- تم تقديم قاعدة الأفعال الخمسة في سلسلة اللسان في المستوى المتوسط "لاحظ"[206] لكن تم استخدامها ضمن تركيب في المستوى التمهيدي "بعض الناس يفضّلون فصل الصيف"[207] وأيضاً تم تقديم قاعدة النعت في المستوى المبتدئ "لاحظ"[208] لكن تم استخدامها ضمن تركيب في المستوى التمهيدي "حلب مدينةٌ جميلةٌ"[209].

---

[200] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص26.

[201] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص54.

[202] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص81.

[203] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص49.

[204] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص81.

[205] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص25.

[206] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص67.

[207] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص19.

[208] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج2، ص95.

[209] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص103.

- تم استخدام بعض الأفعال الناقصة في نصوص سلسلة اللسان في المستوى المبتدئ دون ذكر القاعدة، إذ إن ورودها كان متأخرًا في المستوى المتوسط "لاحظ"[210].

- الحروف:

- أداة النداء (يا): أوردت سلسلة اللسان تركيب النداء من خلال التدريب على التمييز بين أنواع الفعل دون تقديم القاعدة "افتح الباب يا سعيد"[211].

- (نا الفاعلين، واو الجماعة، ألف الاثنين، نون النسوة): أوردت سلسلة اللسان ضمائر الرفع المتصلة مع الفعل المضارع من خلال تراكيب داخل النصوص دون تقديم القاعدة "يحبّون المطر"[212].

من الجدير بالذكر أن سلسلة اللسان بدأت بتعريف الظاهرة الإعرابية في المستوى المبتدئ "أعرب كما في النموذج"[213]؛ إذ وجب تأخير التعرف على حالات إعراب الاسم المفرد، والمثنى، والجمع بأنواعه إلى المستوى المتوسط.

- معيار التدرج (كمًا ونوعًا):

تم تقديم قاعدة المفعول المطلق وحالاته دفعةً واحدةً في درسٍ واحدٍ، وهذا مخالفٌ لمعيار التدرّج في تقديم النحو في المنهج؛ إذ تم عرض أمثلة متعددة على حالات بيانه في الجملة، الأمر الذي يقلل من تركيز المتعلّم على فهم القواعد النحوية المطلوبة ونقدها.

لقد قدّمت سلسلة اللسان عدد متفاوت من التراكيب النحوية في دروس المستوى التمهيدي إذ نجد الجمل التالية مجتمعة في درس واحد وهي: "زار الطبيب ابراهيم"، "اسمي بكر"، "أكلتُ بطيخًا"، "في حقيبتي كتاب"، "هذه البنت طالبة"، "حليب البقرة طيب"[214] مستخدمة التراكيب النحوية التالية على الترتيب: (فعل، فاعل، مفعول به)، (مبتدأ وخبر)، (فعل مع فاعل كضمير متصل ومفعول به)، (مبتدأ مؤخر مع خبر مقدم كجملة اسمية)، (المبتدأ اسم إشارة مع البدل والخبر)، (مبتدأ مع مضاف إليه وخبر).

في الدرس التالي من المستوى التمهيدي ازداد عدد التراكيب الجديدة التي أوردتها السلسلة مثل ("القلم في الحقيبة"، "هذه غرفةٌ جميلةٌ"، "أنا مدرّس جديد"[215]مستخدمة التراكيب

---

[210] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج2، ص6.

[211] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص28.

[212] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج2، ص19.

[213] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص101.

[214] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص25.

[215] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المبتدئ، ج1، ص31.

النحوية التالية على الترتيب: (مبتدأ مع خبر شبه جملة)، (مبتدأ وخبر مع صفة)، (مبتدأ كضمير منفصل وخبر مع صفته).

نجد مما سبق أن سلسلة اللسان لم تراعِ تطبيق معيار التدرج في انتقاء عدد محدود من التراكيب النحوية مما يُعتبر مأخذًا على السلسلة.

- استعمال تراكيب نحوية متناسبة مع المستوى المدروس: استخدمت سلسلة اللسان تراكيب يصعب على المتعلّم استخدامها "الوصول إلى السوق صعب"[216]؛ إذ إنَّ تأخير الخبر واستخدام المصدر كمبتدأ في الجملة يُعتبر تركيبًا نحويًا غير مناسب للاستخدام في المستوى التمهيدي.
- استخدام مفردات غير جديدة في إنشاء تراكيب جديدة:

لقد راعت سلسلة اللسان هذا المعيار بشكل جيد، إلا أنها أوردت بعض الأمثلة المخالفة لهذا المعيار "بعض الناس يُفضّلون فصل الصيف، لأنهم يُحبّون مشاهدة أوراق الأشجار تسقط على الأرض"[217].

- نواة التركيب قبل التركيب الموسع: نلاحظ اضطرابًا في تناول سلسلة اللسان لهذا المعيار" أنا ذاهبة الآن، هل تريدين شيئًا؟"[218]؛ إذ إنَّ استعمال التركيب باستخدام صيغة المضارع المؤنث التابعة لضمير المخاطب (أنتِ) في بداية التعلّم ليس مناسبًا للتقديم.
- إدخال تراكيب باستخدام كلمات تحتفظ بالجذع دون تغيير: التزمت سلسلة اللسان بهذا المعيار بشكل مقبول حتى المستوى المتوسط، ولكن لا يخلو الأمر من استثناءات مقبولة وفقًا لمعيار الشيوع من خلال استخدام كلمات لا تحتفظ بالجذع "لم أجدهُ" [219].

❖ على مستوى الصرف : لم يتم استخدام القواعد اللغوية وفقاً للمدخل الوظيفي؛ إذ إنّ شرح القاعدة الصرفية عن طريق الصورة ليس كافياً لأن يتقمص المتعلّم دور المكتشف لوظائف الكلمات داخل قواعد اللغة.

- اسم الفاعل واسم المفعول: تأخرت سلسلة اللسان في تقديم هذه القواعد إلى المستوى المتقدم "لاحظ"[220]؛ إذ وجب ورودها في المستوى المتوسط من السلسلة.

---

[216] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص39.

[217] عبس وآخرون، م.ن.، ج2، ص19.

[218] عبس وآخرون، م.ن.، ج1، ص19.

[219] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص117.

[220] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتقدم، ج1، ص78.

2.3.1.1.2. تدريبات القواعد:

- التدريب الهرمي: لم تُقدّم سلسلة اللسان هذا التوع من التدريبات رغم أهميته في مهارة المحادثة.
- التدريب التسلسلي: لم تُقدّم سلسلة اللسان هذا التوع من التدريبات رغم أهميته في مهارة المحادثة.
- تدريبات المزاوجة: لقد اقتصر تقديم هذا النوع من التدريبات على المستويين المتوسط والمتقدم، وكانت شبه معدومة في المستويين التمهيدي والمبتدئ.
- تدريبات الترجمة: لم يتم تقديم هذا التدريب في سلسلة اللسان أبدًا رغم أهميتها في المستوى المتقدم.
- تدريبات استخراج التركيب النحوي من النص: أغفلت سلسلة اللسان هذا النوع من التدريبات في المستوى التمهيدي الذي كان لابدَ من طرحه لارتباطه بعناصر اللغة ومهاراتها.

2.1.2. المهارات اللغوية:

سيتم تناول المهارات اللغوية من خلال نقدها في ضوء معايير تصنيفها وأساليب عرضها من خلال المحتوى التعليمي لسلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

1.2.1.2. نقد المهارات اللغوية مع تدريباتها:

إن التصنيف التقليدي للمهارات اللغوية الأربع المعتمدة في سلسلة اللسان لا يغطي حاجات المتعلمين في تنمية قدراتهم على الإمساك بمفاتيح اللغة وممارستها، ولا يراعي المستويات اللغوية المتفاوتة للمتعلّم إذ لكل منها طرقه وأهدافه الخاصة به.

1.1.2.1.2. مهارة الاستماع وتدريباتها: تتم الدراسة النقدية لها على مستويين:

❖ مستوى الصوت:

- يجب تلقي المتعلّم أصوات اللغة الهدف من خلال تسجيلات أصيلة وليست مصطنعة، وذلك من أجل وضعه ضمن إطار البيئة الحقيقية للغة العربية. مثال: التسجيلات التلفزيونية والإذاعية متدرجة الصعوبة وفقاً للمستويات اللغوية.

- مستوى النص:

- عدم التقيد بكاتب أو أديب: لم تتقيد سلسلة اللسان بعرض نصوص خاصة بكاتب معين أو أديب، ولكنها لم تشر إلى مصادر النصوص المكتوبة؛ إذ كان من الأفضل أن

تذكر المصادر كي يستطيع الطالب الرجوع إلى تلك النصوص للتوسع فيها، والحصول على نصوص أصلية من اللغة التي يدرسها .

- حدود التصرف في النص: تم التصرف في النصوص بغية تناسب المحتوى مع المستوى المدروس دون الإشارة إلى النصوص الأصلية التي أوردتها السلسلة والتي ينبغي على المعلّم أن يرجع إليها.

- التعريف بالأجناس الأدبية: لم تشر سلسلة اللسان إلى نوع النصوص الأدبية (الشعر، النثر، الرواية، ...) إذ لم تراع هذا المعيار.

- إبراز أثر الثقافة الإسلامية: أهملت السلسلة عرض الثقافة الإسلامية العربية على النحو الذي يفترض أن تعرض فيه، وجاء العرض هزيلاً ضعيفاً ليوافق الهوى الغربي الأوروبي، ولكن السلسلة غفلت عن كون الثقافة العربية لا يمكن أن تنفك عن الثقافة الإسلامية، بل هي روحها وسلاحها القوي الفعال الذي أبقاها صامدة إلى الآن.

- تدريبات مهارة الاستماع: إنَّ تنمية مهارة الاستماع ينبغي أن تكون منظمة وفق ما يلي :

- التكامل بين المهارات: قدّمت سلسلة اللسان مهارة الاستماع مع المهارات الأخرى، ولكنها لم تحاول الفصل بينها في التدريبات وكان من المفيد من وجهة نظرنا تقديم هذه المهارة بشكل مستقل.

- الاستماع والقراءة: ربطت سلسلة اللسان نصوص الاستماع مع القراءة، ولم تفصل بينهما في أي من المستويات اللغوية.

- الإملاء والاستماع: ورد التدريب على الإملاء من خلال فقرة (اكتب ما تسمع) وبذلك لم يكن الطرح موفقًا في دمج مهارة الاستماع مع غيرها .

- الاستماع والذاكرة: ينبغي أن يوضع بعين الاعتبار قدرة الذاكرة على استيعاب المسموع بشكل لا يزيد عن الحد المطلوب؛ إذ جاءت النصوص المسموعة طويلة إلى حد ما.

- لم تقدم سلسلة اللسان تدريبات من أجل فهم المسموع تكون خاصة بمهارة الاستماع فقط، ولكن كانت تدريبات للقراءة أي من أجل فهم المقروء؛ إذ لم يكن هناك فصل بين القراءة والاستماع في النصوص والتدريبات.

نحن نعلم أنَّ من الخطأ أن يستمع الطالب إلى الحوار أو النص وهو ينظر إليه، طبعاً هذا إذا كنا نريد أن ننمي مهارة فهم المسموع، كذلك التدريبات ينبغي أن تتم الإجابة عليها دون عرض النص المكتوب.

إذ إنَّ تم تقديم مهارة الاستماع من خلال تسجيل صوتي لنص مكتوب "استمع واقرأ"[221] –وهو نص القراءة في السلسلة– لا يساعد في اكتساب المهارة المطلوبة؛ إذ من الخطأ أن يقتصر السماع على النص المكتوب، بل ينبغي أن يتم تنمية المهارة من خلال التقاط الطالب للمسموع دون مشاهدة النص والقدرة بعد ذلك على الفهم، مما يساعد على فهم أسئلة فهم المسموع والتدريبات عليها.

- إن مطالبة المتعلّم بكتابة النص المسموع من خلال فقرة "اكتب ما تسمع"[222] يشتت فِكر الطالب المستمع إلى تنفيذ إجراءين معاً هما: الكتابة والاستماع، فيقلل بذلك من تركيز الدارس على فهم المسموع ويوجهه إلى نسخ الكلام المنطوق على حساب استيعاب المعنى.

2.1.2.1.2. مهارة الكلام وتدريباتها: تتم الدراسة النقدية لها على مستويين:

- مستوى الصوت:

- إن تكرار نطق الصوت المسموع بشكل نمطي تقليدي من خلال فقرة "استمع وردد"[223] يضلل المعلّم في معرفة قدرة المتعلّم على لفظ أصوات اللغة شفوياً بشكل سليم.

- مستوى النص:

- إن التعبير اللفظي يتطلب عنصرين متلازمين هما: المحتوى والأسلوب، فالمحتوى هو مجموعة الأفكار التي تُشكّل المادة العلمية والأسلوب هو الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال هذه الأفكار.

وهو الوعاء الذي تصب فيه هذه المادة؛ إذ عندما يردد الطالب النص المسموع على شكل تعبير شفوي من خلال فقرة (استمع وردد) فيكون بذلك قد تم إهمال عنصر المحتوى الذي تم تقديمه كقالب جاهز للمتعلّم.

بالإضافة إلى إغفال حثّ المتعلّم على الكلام وتصحيح الخطأ؛ لأنَّ الطالب لن يتعلّم الكلام إذا لم يسعَ لإنتاجه من بنات أفكاره ليتدرب على أسلوب الكلام.

- الرصيد اللغوي: قدّمت سلسلة اللسان المفردات والتعبيرات والتراكيب في أول الدروس وآخرها، كما ورد في المستوى التمهيدي لمساعدة الطالب على الانطلاق بمحادثة

---

[221] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص58.

[222] عبس وآخرون، م.ن.، ص 60.

[223] عبس وآخرون، م.ن.، ص61.

مقبولة حسب المستوى، ولكن لم تقدم المفردات والتراكيب الكافية للمواضيع التي أوردتها في السلسلة "درس الأحوال الجوية "[224] .

- التدرج في موضوع المحادثة: يجب أن يتم التدرج في طرح المواضيع التي تتناولها الدروس في سلسلة اللسان، لكن هذا لم يُقدّم بالشكل المناسب؛ إذ طرحت مواضيع في الدروس الأولى كان من الأفضل تأخيرها من وجهة نظرنا.

فكما نعلم أنّ الطالب في بداية تعلّمه يرغب باستخدام اللغة التي تساعده في سدّ الحاجة إلى الاتصال بمحيطه والبيئة التي يعيش فيها، لذلك من أهم الدروس بعد درس (التعارف) هو درس (الدراسة) وما يتعلق بها من المدرسة وأدواتها وغيرها، ثم ما يحيط به من الأشياء الموجودة في البيت أو السكن.

وهذا ما لم نجده في سلسلة اللسان؛ إذ إنّ الدرس الثالث في الكتاب التمهيدي (السفر)[225] والطالب لا حاجة له للسفر في هذا الوقت، كذلك الدرس الخامس (العمل)[226]، وغيره من الدروس التي لا تناسب التدرج في طرح المواضيع التي كان ينبغي أن تلامس الحاجة الحقيقية للطالب من أجل الاستعانة بها في الحياة اليومية؛ مما يؤدي إلى وضع حجر البناء بعضه فوق بعض حتى يكتمل الصرح المنشود وهو اتقان اللغة .

- البعد عن النمطية : إن أكثر ما يفيد الطالب في تعلمه للغة أن يعيش الواقع الحي للغة، ويعيش المواقف الحقيقية التي يضطر من خلالها لاستعمال اللغة.

- تدريبات مهارة المحادثة :

لم تهتم سلسلة اللسان بتدريبات المحادثة، وتركت الكرة في ملعب المعلم ولكنها أشارت إلى محاكاة الحوارات كما تحدثنا سابقاً، وكذلك أوردت السلسلة بعض الأسئلة مع الصور تمهيدًا للدرس من أجل حثّ المتعلّم على بعض الكلمات أو الجمل القصيرة.

إن إدراج فقرة بسيطة "اسأل زميلك الأسئلة التالية"[227] التي تطلب من المتعلّم إعادة الحوار مع زميله وهذا من وجهة نظرنا غير كافٍ، لذلك إنّ عرض سلسلة اللسان لمهارة المحادثة والتدريبات عليها كان ضعيفاً.

---

[224] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج2، ص70.

[225] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص32.

[226] عبس وآخرون، م.ن.، ص46.

[227] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب التمهيدي، ج1، ص58.

1.1.2.1.2. مهارة القراءة وتدريباتها: تتم الدراسة النقدية لها على مستويين:

- مستوى الصوت:

– إن تلقي المتعلّم للنطق الصحيح للأصوات قبل قراءته لها من خلال فقرة (استمع واقرأ) في النص سيجعله مقلداً أعمى للصوت المسموع دون السماح له بإمكانية ربط الصوت بالرمز المكتوب والتمييز بين الحروف وأصواتها أو إدراك حدود الكلمات والجمل.

- مستوى النص: إن عرض النص المراد تعليمه يتميز بثلاثة مستويات من الأسئلة هي:

  - المستوى الوصفي: الذي يكون بمنزلة مدخل تمهيدي لموضوع الدرس، مثال: "ماذا ترى في الصورة؟"[228].
  - المستوى الإنتاجي: الذي يُختبر فيه فهم المتعلّم لمحتوى النص ودلالته. مثال: "ما صفات الشقة التي يريدها نادر؟".[229]
  - المستوى التحليلي: الذي يُحرّك ذهن الدارس باتجاه التفكير باللغة.

لقد أهملت السلسلة المستوى الأخير مما يؤدي إلى إقصاء المتعلم عن الابتكار والإبداع.

– إنّ تقديم سلسلة اللسان للنصوص ما قبل القراءة كان من خلال عنوان الدرس وصور معبرة وأسئلة تتعلق بالنص المقروء واكتفت بذلك، وهذا التقديم مع وجود أهميته لكنه يبقى دون المطلوب؛ لذا ينبغي إكمال خريطة المفاهيم قبل البدء بالنص، ويمكن دعم الموضوع من خلال مشاهدة فيديو يتعلق بالنص وموضوعه من أجل فهم الطالب مضمون النص قبل البدء به، وبذلك يزيد من خيال الطالب في تخمين معنى كلمات النص.

- تدريبات مهارة القراءة:

– لم تقدم سلسلة اللسان بعد القراءة النموذجية أي تدريبات أو توجيهات أو أسلوب لتنمية مهارة القراءة، وكان من المفترض الإشارة إلى التدريب على القراءة، كالقراءة الجماعية خلف المعلم، والقراءة الفردية، والقراءة الجماعية من خلال السبورة الذكية عند إشارة المعلم إلى الكلمات، والقراءة الصامتة وغيرها.

---

[228] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص116.

[229] عبس وآخرون، م.ن.، ص121.

- تم عرض نصوص القراءة في سلسلة اللسان بمعدّل نصين لكل درس في أغلبها إلا في بعض الدروس كدرس (العمل)، ثم تأتي بعد النص غالباً أسئلة لاختبار فهم المقروء، وبعد ذلك تدريبات لخدمة هذه المهارة واكتفت السلسلة في الغالب بذلك.

- أهملت سلسلة اللسان بعض التدريبات المهمة مثل :(عنواناً جديداً للنص، أفكار المقاطع الرئيسية، استنباط بعض الأفكار المتعلقة بالموضوع والمقارنة بينها وبين نص سابق.

2.1.2.1.2. مهارة الكتابة وتدريباتها: وهي تحويل ما هو منطوق إلى مرسوم. تتم الدراسة النقدية لها على مستويين:

- مستوى الصوت:

- تضمنت سلسلة اللسان فقرة (اكتب ما تسمع) التي تحثُّ المتعلّم على ترجمة الأصوات المسموعة (تسجيل صوتي) من خطاب شفوي إلى رموز كتابية.

- مستوى النص:

- اعتمدت السلسلة في تنمية هذه المهارة على الإملاء بوصفها وسيلةً لرسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً؛ إذ بدأت بتعليم مهارة الكتابة في المستوى التمهيدي في الدروس الأولى شكلياً أي رسم الحروف رسماً صحيحاً.

وكذلك بدأت بالتدريب على الإملاء، ثم فيما بعد بدأت تدريبات التعبير المقيد، ثم التعبير الموجه، ولكنها لم تهتم بالتعبير الموجه كما ينبغي أن يكون عليه، إذ إنها لم تقدم تدريبات للتعبير الموجه إلا نادراً "رتب الصور الآتية، وتحدّث"[230]، ثم بدأت تقديم التعبير الحر في بداية المستوى المتوسط دون التمهيد له.

- تدريبات مهارة الكتابة:

- أهملت سلسلة اللسان تنمية قدرة المتعلّم على التعبير الإبداعي في كتابة المقالات الذاتية وتحويل أفكاره الموجودة في الذهن إلى حروف وجمل؛ إذ لم تتضمن السلسلة فقرة كتابية تُعنى بالكتابة الحرة في موضوع الدرس تحث الطالب على إنتاج اللغة.

- لقد أوردت سلسلة اللسان في آخر كل درس حوالي 8 كلمات في المستوى التمهيدي في فقرة (اكتب ما تسمع)، ولم يكن هذا كافياً، وفي المستويات الأخرى استخدمت السلسلة الفقرة نفسها مع زيادة عدد الجمل.

[230] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج1، ص97.

لم ترد تدريبات للإملاء بالشكل الكافي، وأكبر دليل على ذلك أن كثيراً من الطلاب الذين يدرسون سلسلة اللسان فقط هم ضعفاء في الإملاء. نجد أن هناك من المعلمين من يضيف كراساً لتعليم الكتابة ويردفه أثناء تدريسه للسلسلة.

- قدمت السلسلة مهارة الكتابة في التمهيدي بكتابة حرف في كل درس، وأوردته بأول الكلمة ووسطها وآخرها، ثم كتابة الحرف في الفراغ، ثم إملاء لبعض الكلمات.

على هذا المنوال سارت السلسلة حتى نهاية المستوى التمهيدي الثاني، ولم يكن هناك تنوع في العرض إذ تم العرض بالترتيب نفسه دون تغيير أو تجديد.

وفي المستوى المبتدئ تم عرض المهارة من خلال فقرة (اكتب ما تسمع) ومن خلال تدريبات القواعد بأشكال وأسئلة متنوعة "اكتب الاسم المناسب مما بين قوسين في الفراغ "[231]، وكذلك الحال في المستويين المتوسط والمتقدم إلا أن السلسلة زادت فقرة التعبير الحر في نهاية الدروس "اكتب موضوعاً عن أجمل حفلة موسيقية شاهدتها"[232] .

نلاحظ مما سبق أنَّ السلسلة كانت ضعيفة في تقديم مهارتي الكلام والكتابة؛ إذ لم تعطِهما الكفاية اللازمة لإتقانهما، أما القراءة كان عرضها مقبولاً، أما مهارة الاستماع كان الأسلوب غير مناسب لتنمية مهارة فهم المسموع.

كما أننا نرى في سلسلة اللسان تداخل للمهارات؛ إذ لم يتم الفصل بين المهارات في العرض بل أوردت المهارات في الدرس (الوحدة) كاملة. نرى أيضاً أن السلسلة لم تعرض تدريبات للمهارات والعناصر بشكل متوازن، فأكثرت من تدريبات القواعد ومهارة القراءة على حساب بقية المهارات.

---

[231] محمد عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، الكتاب التمهيدي، ج1، ص70.

[232] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص43.

3. المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان: دراسة تقويمية

يقدّم هذا الفصل دراسة تقويمية لبنية المحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تهدف إلى سد الثغرات الموجودة في هذا المحتوى من أجل المساعدة في إعادة التنظيم البنائي له.

1.3. عناصر اللغة ومهاراتها:

يتضمن المحتوى اللغوي للمادة التعليمية مُكوّنين أساسيين هما: عناصر اللغة والمهارات اللغوية. نستعرض فيما يلي تقويماً لمكونات هذا المحتوى استناداً إلى أهم المعايير العلمية في اختيارها.

1.1.3. تقويم عناصر اللغة:

سيتم تناول محتوى العناصر اللغوية (مكوّنات اللغة) في سلسلة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال تقويمها في ضوء أهم المعايير الأساسية في اختيارها وأساليب عرضها.

1.1.1.3. الأصوات:

إن تعليم النظام الصوتي لا ينحصر في المرحلة الأولى فقط كما هي الحال في سلسلة اللسان التي اقتصرت على تعليمه في المستوى التمهيدي فقط من خلال فقرة (استمع وردد) بل هو أمر مستمر في كل مراحل اللغة ومستوياتها؛ لأنّ السيطرة على نظام صوتي جديد لا تتم في مدةٍ وجيزة بل تحتاج إلى زمنٍ طويلٍ وجهدٍ متواصلٍ حتى لا يعود المتعلّم إلى لغته الأم، الأمر الذي يتطلب متابعة فقرات (استمع وردد) في جميع كتب السلسلة.

1.1.1.1.3. تدريبات التعرّف الصوتي:

من الأفضل من وجهة نظرنا تغيير ترتيب تقديم الحروف الهجائية، وذلك أن يكون تقديم الأصوات متسلسلاً –بالنسبة لجنسية محددة–من خلال تقديم الأصوات العربية الموجودة في لغة الدارس، ثم تقديم الأصوات العربية المفقودة في لغته.

يتم بذلك تقديم أصوات اللغة على مستويين: الأول للأصوات المتشابهة في اللغة الأم، والثاني للأصوات غير المتشابهة في لغته، بالنسبة للمتعلّم التركي يتم تقديم الأصوات الجديدة في لغته في المستوى الثاني–الذي تم ذكره سابقاً– بوصفها صعبة المخارج في لفظها مثل: ح، ق، ث، خ، ذ، ض، ط، ظ، ع، غ، و. كما يمكن تعليم كل منها باستخدام طرق التحليل التقابلي.

- إنَّ تقديم أصوات الحروف المستهدفة من خلال كلمات لتكون أعلامًا أو مما درسه الطالب مع الصور المرافقة لها من شأنه تسهيل عملية تعرّف الأصوات على الدارس.

2.1.1.1.3. تدريبات التمييز الصوتي:

- ينبغي أن تترافق تدريبات تمييز الأصوات مع الصور المعبّرة عنها من أجل التفريق بينها صوتاً ومعنى. نذكر مثالاً على ذلك مفردتي (أمتار، أمطار).

3.1.1.1.3. تدريبات التجريد الصوتي:

- إنّ تقديم اللغة للدارس من خلال مادة حوارية أو قرائية طبيعية (أصيلة)، ثم عزل الظواهر الصوتية الجديدة التي ترد فيها بعد استيعاب الطلاب للمادة يؤدي إلى الوصول بالمتعلّم إلى مستوى أفضل بالتدريب عليها من أن يتم تقديمها مجتمعة من خلال مفردات لغوية مجردة أو جمل مصطنعة.

نقترح أن يكون هذا النوع من التدريبات هدفاً مقصوداً للتعليم، ويمكن الاستعانة بأمثلة من آيات القرآن الكريم أو أمثالًا عربيّة.

- إن تعزيز النطق الصحيح لمخارج الحروف لدى المتعلّم هو مطلب أساسي في سلسلة اللسان، يمكن تزويد كل وحدة تعليمية بأقراص مدمجة تحتوي على فيديو تطبيقي أو رابط الكتروني مع الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يخدم موضوع الوحدة ويساعد في هذا النوع من التدريبات.

2.1.1.3. المفردات والتعبيرات الاصطلاحية:

إن المفردات عنصر أساسي من عناصر اللغة، ولها أهمية خاصة تفرض لها موقعاً في جميع مهارات اللغة (استماع، كلام، قراءة، كتابة). نستعرض تقويماً لعرض هذه المفردات ضمن المحتوى اللغوي لسلسة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال معايير اختيارها وفق ما يلي:

1.2.1.1.3. معايير انتقاء المفردات:

- معيار الشيوع:

يجب أن تعتمد السلسة على ما يسمى بـ (قوائم الكلمات) و(قوائم التعبيرات الاصطلاحية) في اختيارها للمفردات اللغوية، وذلك حرصاً على أهمية تلقي المتعلّم للمفردات اللغوية الأكثر استعمالاَ في مواقف الحياة الحقيقية والموافقة لمتطلبات احتياجات الدارسين. يُفضّل تأخير المفردات والتعبيرات الاصطلاحية الأقل شيوعًا إلى المستويات المتقدمة.

- معيار التوزيع:

إن أخذ هذا المعيار بعين الاهتمام يسهم فيما بعد في المستوى المتقدم في تنمية قدرة المتعلّم على تمييز المعاني المقصودة من المفردات اللغوية؛ لذلك يُنصح بإدراج هذه المفردات في سياقات مختلفة بعد تمكّن الطالب من فهم معناها في المستوى الأدنى.

- معيار التوزع أو المدى:

تم مراعاة هذا المعيار في سلسلة اللسان بشكل جيد، لكن نقترح إحصاء الكلمات المشتركة بين الناطقين باللغة العربية الأصليين من خلال معاجم خاصة مثل معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي وغيرها وذلك لورود بعض المفردات في سلسلة اللسان التي ليس لها مدى توزع في البلدان العربية (البرَّاني، الوسطاني، الجوَّاني)[233]، بل ينحصر استعمالها في بلاد الشام فقط.

- معيار قابلية التعلّم و التعليم:

إن الابتعاد عن التعبيرات الاصطلاحية المجازية هو أمر محمود- من وجهة نظرنا- لئلا نُقحِم المتعلّم في تفاصيل اللغة غير الضرورية؛ والتي يمكن أن تُدخله في متاهات هو في غنى عنها، لذلك يُفضّل انتقاء المفردات والتعبيرات الاصطلاحية التي تكون واضحة المعنى غير معقدة في دلالتها.

- **معيار التدرج:**

يختلف المتعلّمون في قدراتهم الاستيعابية (الفروق الفردية)، ومن هذا المنطلق يجب تحديد عدد كلمات الدرس وتعبيراته بشكل يتناسب مع عتبة القدرة الاستيعابية للشريحة العمرية الوسطية الموجهة لها في سلسلة اللسان، وذلك بناءً على تجارب ميدانية في هذا المجال، كما

[233] محمد، عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المبتدئ، ج2، ص123.

يجب تقارب هذا العدد في جميع الوحدات التعليمية للمحافظة على توازن كمية المعلومات المُقدّمة للدارس.

- **معيار السياق:**

"الأصل أن تُقدّم هذه المفردات في سياقات لغوية يسهل محاكاتها، كالحوارات والنصوص السهلة، فهي وسيلة لعرض المفردات في مواقف وسياقات مختلفة"[234] تعتمد عليها التدريبات اللغوية اللاحقة لتأخذ بيد الطالب نحو استخدام اللغة وممارستها التعرف والاتصال.

إنه من الأفضل من وجهة نظرنا أن يتم تأخير تقديم المفردات والتعبيرات الاصطلاحية الجديدة الواردة في دروس سلسلة اللسان إلى نهاية الدرس وعرضها على شكل قوائم بغية يتلقاها المتعلّم بعد فهم معناها المراد في سياق موضوع الدرس.

- معيار الأهمية الاتصالية:

لقد تناولت سلسلة اللسان هذا المعيار بشكل جيد، ولكن نقترح أن تكون النصوص التي تأخذ طابعًا اتصاليًا على شكل حوارٍ يتضمن المفردات الاتصالية بدلًا من أن يكون نصًا في المتن (العمل)[235].

- معيار الإشباع:

تفتقر السلسلة لإشباع حاجات المتعلّمين من المفردات الضرورية المستخدمة في حياتهم اليومية كالكلمات الخاصة بمستلزمات الدراسة (قلم، ممحاة، دفتر،...الخ)، ومستلزمات الطعام والشراب (ملح، زيت، بيض...الخ).

2.2.1.1.3. تدريبات المفردات: وتتضمن كلًا مما يلي:

- **تدريبات الصيغة: وتشمل الآتي:**

تهجئة الكلمات:

نرى ضرورة إدخال تدريبات إضافية لمساعدة المتعلّم على إتقان التهجئة وذلك في كتاب التدريبات المرفق مع الكتاب التمهيدي.

بنية الكلمة:

نقترح أن يتم تقديم هذا النوع من التدريبات بدءًا من المستوى المتوسط وتكثيف عددها في المستوى المتقدم.

---

[234] عمر الصديق عبد الله، **أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص106، نقلاً عن: عبد الرحمن، الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، د.ط.، 2011، ص186.

[235] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج1، ص55.

تعريف الأوزان:

نُرجّح تأخير تقديم القواعد الصرفية مثل قاعدة وزن (اسم التفضيل) إلى المستوى المتوسط من السلسلة ليكون المتعلّم قادرًا على استيعاب هذا النوع من التدريبات بشكل أفضل.

- **تدريبات المعنى: تتضمن ما يلي:**
  - المترادفات والأضداد والمقابلات:

نرى أنَّ تقديم هذا النوع من التدريبات مناسب في المستوى المبتدئ أما في المستوى المتوسط تدريبات: "صل الكلمات في القائمة (أ) بعكسها في القائمة (ب) "[236] و"صل الكلمات في القائمة (أ) بمرادفاتها في القائمة (ب)"[237] ينبغي أنَّ يُترك للمتعلّم إيجاد المفردات المرادفة أو المضادة من متن النصوص أو من خلال تحصيله اللغوي أو باستخدام المعجم، لأن تطور المستوى اللغوي للمتعلّم يؤهله لذلك.

أمّا بالنسبة لتدريبات المقابلات من المفيد تقديمها من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدم لما لها أثر كبير في تعلّم المفردات وتذوّق اللغة.

- تدريبات الحقول الدلالية وتعرّف الحقل الدلالي:

لقد وردت هذه التدريبات بقلّة بالرغم من فائدتها في إيضاح المعنى، لذلك نقترح إدراج هذا النوع من التدريبات ابتداءً من المستوى التمهيدي على الجدول التالي:

أسماء الحيوانات					
الطيور	الزواحف	القوارض	الحيوانات البرية	الحيوانات البحرية	الحيوانات البرمائية

الجدول (1): جدول مقترح لتدريبات الحقول الدلالية

- تدريبات تعرّف الكلمة:

لقد ورد هذا النوع من التدريبات بهدف تعليم قاعدة نحوية. نرى أنه من الأفضل إبراز معنى الكلمة ضمن الحقل الدلالي ثم استثماره في شرح القاعدة فيجتمع الهدفان وتكتمل الفائدة، أي يتم شرح معنى الكلمة ووصف القاعدة ثم تعريف الكلمة.

---

[236] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب المتوسط، ج1، ص92.

[237] عبس وآخرون، م.ن.، الكتاب المتوسط، ج1، ص71.

- تدريبات التصنيف:

تفتقر سلسلة اللسان لمثل هذا النوع من التدريبات والذي يُعنى بتصنيف المفردات وفقاً للوظيفة التي تؤديها (الموقع من الإعراب) سواء أكانت أسماءً أو أفعالًا.

3.2.1.1.3. تدريبات السياق:

- المزاوجة بين المصاحبات اللفظية:

لم تحتوي سلسلة اللسان على مثل هذا النوع من التدريبات الذي يساعد المتعلّم في زيادة الرصيد اللغوي لديه مثل (أبرم اتفاقًا، شارد الذهن، حسيس النار).

- ذكر مجموعة من المفردات التي تندرج ضمن مجموعات:

نقترح إيراد مثل هذا النوع من التدريبات في سلسلة اللسان لتعزيز الرصيد اللغوي للمتعلّم. نذكر مثالًا على ذلك: تندرج ضمن مجموعة الحلويات الشرقية المفردات التالية: بقلاوة، قطايف، كنافة، ...الخ.

4.2.1.1.1. عدد المفردات:

نجد نقصًا في عدد المفردات والتعبيرات الاصطلاحية التي يحتاجها المتعلّم من أجل الإحاطة بموضوع الدرس، نذكر مثالًا على ذلك في درس (أحوال الجو)[238] لم تُقدّم السلسلة التعبيرات التالية رغم أهميتها وشيوعها: غائم جزئيًا، عواصف رعدية، لذلك نقترح التوسع في هذا الموضوع في المستوى المتوسط ليستطيع المتعلّم فهم نشرة الأخبار الجوية عندما يسمعها من التلفاز.

3.1.1.3. قواعد اللغة:

إنّ طرح قواعد اللغة ينبغي أن يكون وظيفيًا و هو ما يُسمى بالنحو الوظيفي من أجل توظيف المتعلّم لمعاني الكلمات أثناء الموقف الاتصالي، وبذلك تسد حاجته لاستعمال اللغة في مواقف الحياة، ثم الارتقاء بالأداء إلى الوصول إلى مناقشة الأفكار وتعلّم ثقافة اللغة.

1.1.3.1.1.3. أسلوب تقديم قواعد اللغة في سلسلة اللسان على مستويي النحو والصرف:

- على مستوى النحو:
  - الجملة الاسمية:

[238] عبس وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الكتاب التمهيدي، ج2، ص70.

- نقترح الاكتفاء في المستوى التمهيدي باستخدام صيغة الضمائر المنفصلة للمفرد (المتكلم والمخاطب والغائب) مع التذكير والتأنيث وبذلك تتحقق الوظيفة النحوية من خلال استخدام الجملة الاسمية البسيطة وفقًا لتركيب النواة وليس باستخدام التركيب الموسع.

- لقد قدّمت سلسلة اللسان بعض الضمائر المنفصلة (أنتم موظفون) دون عرض قاعدة جمع المذكر السالم الخاصة بها مما يؤثر سلباً على قدرة المتعلّم على استخدام الضمير وفهم القاعدة النحوية.

بناءً عليه نرى أنه من الأسهل تقديم الضمائر مع القاعدة النحوية المرتبطة بها بما يناسب المستوى المدروس وذلك وفقًا لمعيار التدرج في التعليم.

- نفي الجملة الاسمية باستخدام الفعل الناسخ (ليس) مع الإشارة إلى عمله في حركة الاسم الأول (الضمة) وحركة الاسم الثاني (الفتحة) كما في المثال التالي: ليس الكتابُ مفتوحًا.

- الجملة الفعلية:

- تقديم الفعل المضارع مع إضافة أحرف المضارعة للضمائر: (هو، هي، أنت، أنا، نحن) أثناء التعبير عن الحدث الذي يقع في زمن التكلّم أو بشكل متكرر مع التنبيه أن أحرف المضارعة تلتصق بالفعل كما في الأمثلة التالية: (هي تذهب، أنت تذهب، أنا ذاهب، نحن نذهب)، وأيضاً إضافة حرف السين للدلالة على حدوث الفعل في زمن المستقبل.

- تقديم الفعل الماضٍ للضمائر: (هو، هي، أنتَ، أنتِ، أنا، نحن) مع استخدام اللواحق المناسبة للضمير كما في الأمثلة التالية: هو ذهب (دون لاحقة)، هي ذهبت (مع لاحقة تاء التأنيث)، أنتَ ذهبتَ، أنتِ ذهبتِ (مع لاحقة تاء الفاعل)، نحن ذهبنا (مع لاحقة نا الدالة على الفاعلين) دون الإشارة إلى حركة آخر الفعل لتغيرها إذ يمكن للمتعلّم اكتسابها من خلال السماع المتكرر.

- استخدام فعل الأمر بصيغة المخاطب للمفرد فقط (اذهب، اكتب) إذ إنَّ الطالب يكتسب الوظيفة النحوية لاستخدام هذا النوع من الافعال باستخدام أسلوب الطلب عند الحاجة لشيء ما.

- توسيع الجملة الفعلية بإضافة نتيجة فعل الفاعل (المفعول به) بالتزامن مع استخدام أداة الاستفهام (ماذا) لتوضيح المعنى كما في المثال التالي: ركب خالد الحافلة، ماذا ركب خالد؟.

- توسيع الجملة الفعلية بإضافة ظروف الزمان (صباحًا، مساءً غداً، اليوم، أمس) والمكان (أمام، خلف، يمين، يسار، فوق، تحت) تدريجيًا.

- الحروف (الأدوات):

- نقترح تقديم السلسلة لأداة الاستفهام (هل) للتأكد من صحة أو خطأ المعلومة ويكون الجواب عن هذا السؤال بـ (نعم) أو (لا) وذلك في كلا نوعي الجملة الاسمية والفعلية.

- نقترح تقديم السلسلة لأدوات الاستفهام التي تدل عن المكان (أين) والزمان (متى) إذ يتمكن المتعلّم من استخدام هذه الأدوات في موضعها المناسب مع الاسم والفعل.

- توسيع الجملة الفعلية و الجملة الاسمية بإضافة حروف الجر التي تدل على المكان والزمان (في، على) كما في المثال التالي (جملة فعلية): أين كتب خالد الوظيفة؟ كتب خالد الوظيفة في البيت، (جملة اسمية): أنا جالس على الكرسي.

والتي تدل على ابتداء الغاية وانتهاؤها (من، إلى) كما في المثال التالي: متى كتب خالد الوظيفة؟ كتب خالد الوظيفة في المساء.

استخدام (ما) من أجل نفي الفعل الماضٍ مع الإشارة غلى عدم وقوع الفعل (ما ذهب)، وأيضاً استخدام (لن) من أجل نفي الفعل المضارع في صيغة المستقبل مع الإشارة إلى عدم إمكانية وقوع الحدث في المستقبل (لن يذهب).

إنه من الأفضل– في نظرنا– تقديم القواعد النحوية بشكل متدرج، حيث تُعرض كل منها على حدة من خلال قالب واحد يتم المران عليه من خلال تكرار القالب مع تغيير الكلمات.

بالنسبة لقاعدة المفعول المطلق فله حالات عدة: يأتي لتأكيد الفعل أو لبيان نوعه أو لبيان عدده، بالإضافة لما يمكن أن ينوب عنه من كلمات من مرادفه أوصفته أو الإشارة إليه وغيرها، فمن الصعب على الطالب تعلّمها دفعة واحدة. مثال: أحب أولادي حُبَّاً جمّاً (القالب) وتأتي الأمثلة بعدها من أجل تمرين الطالب: بكى الطفل بكاءً مريراً. (تدريب على قاعدة المفعول المطلق لبيان نوع الفعل).

نرى أن تقدم السلسلة في المستوى التمهيدي تراكيب بسيطة مثل الجملة الاسمية المؤلفة من مبتدأ وخبر، الجملة الفعلية المؤلفة من فعل وفاعل. لذلك لابدّ من إعادة كتابة التراكيب لتحتوي على نواة الجملة دون زيادة في المستوى التمهيدي مع ضرورة أن تكون هذه الجمل محسوسة، ثم يتم توسيع هذه التراكيب في المستويات المتقدمة.

- على مستوى الصرف :

لا يتضح معنى الأنماط اللغوية كاملاً من خلال الصور فقط، بل يجب عرضها في بيئات لغوية كاملة ومتنوعة يستطيع من خلالها المتعلّم استنباط المعنى المقصود من الصيغة المصرّفة، مثل عرض حوار يدور حول مقارنة الصفات الشكلية لأشخاص باستخدام صيغة التفضيل (أفعل)، ما يحقق فائدة أكبر في تعلم القاعدة المطلوبة من خلال ممارستها في مواقف الحياة الطبيعية.

- استخدام أسلوب التفضيل مع بيان وزنه (أفعل) وإظهار أنَّ المبتدأ فيه صفات مرجّحة عن الخبر، مثال على ذلك: محمد أحسن من خالد.
- بيان الميزان الصرفي من خلال التعرّف على الأحرف الاصيلة والزائدة في الكلمة مع ضبط حركات الكلمات ومحاولة ربط ذلك بالموسيقى السمعية، كما في الأمثلة التالية: رجل، أَخَذَ، كرُمَ، بعثر التي تقابلها الأوزان التالية: فَعلٌ، فَعَلَ، فَعُلَ، فَعلل على الترتيب.

2.1.3.1.1.3. تدريبات القواعد:

- نقترح أن تُقدّم سلسلة اللسان في المستوى التمهيدي تدريبات في نهاية الدروس على تجريد الحروف وأصواتها، حبذا أن تكون بعض الأمثلة من آيات القرآن الكريم.
- التدريب الهرمي: نقترح إدراج هذا النوع من التدريبات في المستوى المبتدئ والمتوسط من السلسلة نظرًا لأهميته في التدريب على مهارة المحادثة.
- التدريب التسلسلي: نقترح إدراج هذا النوع من التدريبات في المستوى المبتدئ والمتوسط من السلسلة نظرًا لأهميته في التدريب على مهارة المحادثة.
- تدريبات المزاوجة: نقترح أن تبدأ سلسلة اللسان بتقديم هذا النوع من التدريبات في المستوى التمهيدي نظرًا لأهميتها في التدريب على الحوار والتدريب على مهارة المحادثة.
- تدريبات استخراج التركيب النحوي من النص: إن تقسيم النحو بشكل وظيفي يُبعد الملل عن المتعلّم، كما يُضفي للقواعد روحًا تُبعده عن السآمة، تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم التطرق لجميع مواضيع النحو إذ تم الاكتفاء بعرض المواضيع التي تهم الطالب من الناحية الاتصالية.

2.1.3. المهارات اللغوية:

سيتم تناول المهارات اللغوية من خلال تقويمها في ضوء معايير تصنيفها وأساليب عرضها في المحتوى اللغوي لسلسة اللسان لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

- معايير اختيار النصوص :

- عدم التقييد بكاتب أو أديب: راعت السلسلة هذا المعيار، ولكنها لم تشر إلى مصادر النصوص، لذلك كان من الأفضل الإشارة إلى المصادر التي أخذت منها النصوص سواء كانت قصة أو معلومة علمية أو غيرها، لكي يرجع الطالب والمعلم إليها عند التوسع ويشعر المتعلّم بقيمة ما يقرأه وأهميته لكونه أُخذ من مصادره الموثوقة.
- حدود التصرف في النص: كما ذكرنا سابقًا بأنه يجب الإشارة إلى المصادر، لكي يتبين قدر التصرف في النص، وأيضاً في هذه الفقرة نشير إلى أن السلسلة تصرفت في كثير من النصوص، ونرى أن تقلل من هذا التصرف في المتوسط الثاني إلى الوصول إلى انعدامه في المتقدم.
- التعريف بالأجناس الأدبية: عند تقديم النص ينبغي ذكر نوع النص الأدبي .
- إبراز الثقافة الإسلامية: ينبغي أن تدخل السلسلة في مواضيعها ونصوصها العادات والتقاليد الموروثة، والتي لها قيمة عظيمة في بناء الحضارة الإسلامية التي لا تنفك عن الثقافة العربية.

على سبيل المثال: توزيع الأضاحي على الفقراء في عيد الأضحى، مساعدة الفقراء في رمضان بتقديم موائد الإفطار في درس المناسبات مثلاً، وغيرها كثير من العادات والتقاليد والتعاليم التي هي روح الثقافة الإسلامية العربية، كما ينبغي إظهار فضل الثقافة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية، ورفدها بالقيم المثلى إلى جانب رفدها بأصول بعض العلوم .

1.2.1.3. تدريبات المهارات اللغوية:

- تدريبات مهارة الاستماع:
  - الإملاء والاستماع:
    - ✓ نقترح إضافة فقرة جديدة على تدريبات مهارة الاستماع (استمع وصحح الخطأ في الجمل الآتية) إذ تكون الأخطاء إملائية وجب تصحيحها.
  - الاستماع والذاكرة:
    - ✓ نقترح إضافة فقرة جديدة على تدريبات مهارة الاستماع لاختبار قدرة الذاكرة على استيعاب الموضوع المسموع، وذلك من خلال عرض مجموعة من الصور المعبّرة عن مجموعة من نصوص الاستماع المقابلة لها.
    - ✓ نقترح أن تكون التدريبات على شكل أسئلة لفهم المسموع، وتكون عامة في الاستماع الأول تتناول الفكرة الرئيسة للموضوع، ثم أن تكون الأسئلة أكثر عمقاً في الاستماع

الثاني لتتناول الفقرات في النص، وأخيراً في الاستماع الثالث تكون الأسئلة أكثر دقة إذ تتناول معلومات تحتاج إلى انتباه عالٍ مثل: التواريخ، وأرقام الإحصاء، وترتيب المراحل وغيرها وذلك وفقاً للنص.

- ✓ نقترح إضافة تدريبات متممة تعتمد على فهم النص المسموع، كإتمام الكلمات الناقصة في الفراغات، أو وصل بين قائمتين تحويان معانٍ متوافقة.
- ✓ نقترح أن تُقدّم نصوص الاستماع من خلال فيديو حي حقيقي في المستوى المتوسط والمستوى المتقدم؛ إذ إنَّ الفيديو يزيد قدرة المشاهد على الفهم من خلال تفاعله مع الصوت والصورة.

➢ تدريبات مهارة القراءة: نرى أن تكون نصوص الاستماع منفصلة عن نصوص القراءة.

- ✓ نقترح أن تكون هناك أسئلة تمهيدية قبل النص المقروء متعلقة بأهم الفقرات الواردة في النص، ويمكن دعم النص بفيديو قصير يتعلق بالنص؛ من أجل توسيع خيال الطالب في تخمين معاني الكلمات والتراكيب الواردة في النص والتي يتم تقديمها في بداية الدرس أو في نهايته.

➢ تدريبات مهارة المحادثة : من أجل تنمية مهارة المحادثة نقترح ما يلي:

- ✓ نقترح زيادة الرصيد اللغوي للمتعلّم من خلال التوسع في المواضيع التي تلامس حاجة الطالب لتكوين ذخيرة معرفية مناسبة لأداء المحادثة بنجاح .
- ✓ نقترح البعد عن النمطية في بعض المواضيع التي تتداول على ألسنة العرب في كثير من الدول العربية؛ من أجل أن نجعل التواصل حياً معايشاً للواقع موافقاً للحوارات الحقيقية من برامج التلفاز في المستوى المتوسط والمتقدم؛ لإكساب المتعلّم ثقة بالنفس عند التواصل مع أهل اللغة.

➢ تدريبات مهارة الكتابة:

- ✓ نقترح الاهتمام بكتابة مواضيع التعبير الموجه في المستوى المبتدئ كما في المثال التالي: اكتب موضوعاً عن عائلتك تحدث فيه عن :

- أفراد عائلتك (أسماءهم، عملهم، أعمارهم، هواياتهم ....)
- علاقتك بعائلتك .
- قيمة العائلة بالنسبة لك .

وبذلك نكون قد وجهنا الطالب لكتابة موضوع التعبير من خلال تلقينه الأفكار الرئيسة ليتدرب فيما بعد على كتابة مواضيع التعبير الحر د في المستويات اللغوية الأعلى.

- ✓ نقترح زيادة عدد تدريبات الإملاء؛ وذلك من أجل اكتساب مهارة الكتابة، إذ نبدأ بالإملاء المنظور إلى أن نصل إلى كتابة مقاطع إملائية دون التدريب عليها مسبقاً.

2.2.1.3. تصنيف المهارات اللغوية:

ينطلق تدريس اللغة القائم على المهام اللغوية التواصلية من تصميم المهمة اللغوية بصورة تقترب من المواقف الحقيقية؛ إذ يتعرض المشاركون في المهمة إلى دخل لغوي بصورة عفوية مما يؤدي إلى زيادة المخرجات اللغوية لديهم واكتساب مهارات اللغة وعناصرها.

يمكن تقسيم المهام الموجهة إلى ثلاثة أقسام اعتماداً على مجالات الأهداف التعليمية إلى ما يلي:

- الجانب العقلي– المعرفي: وتنبثق عنه المهام الاستيعابية.
- الجانب النفسي– الحركي و نبثق عنه: المهام الإنتاجية.
- الجانب العاطفي– الانفعالي وتنبثق عنه المهام الشعورية.

- **المهام الاستيعابية:**

وهي المهام التي تعتمد على معالجة الدخل اللغوي بهدف استيعابه وليس إنتاجه. تتكون هذه المهام من:

- ✓ مثير: قد يكون نصاً مكتوباً أو نصاُ مسموعاً.
- ✓ استجابة: يتم تفاعل المتعلّم من خلال أنشطة وتدريبات تواصلية مصممة لدفعه إلى التركيز على الدخل اللغوي المستهدف.

وفقاً لهذا النوع من المهام نقترح تصنيفاً جديداً للمهارات اللغوية التي تندرج تحته يتضمن:

1.2.2.1.3. **مهارة الاستيعاب:** والتي تأخذ الشكلين التاليين:

- ✓ مهارة الاستيعاب المعنوي: أي فهم المسموع والمقروء والربط بين شكل الظاهرة اللغوية ومعناها.
- ✓ مهارة الاستيعاب اللغوي: أي فهم القواعد النحوية والصرفية للظاهرة اللغوية.

- **المهام الإنتاجية:**

وهي المهام التي تعتمد على توليد اللغة وتحويلها من أفكار كامنة في ذهن المتعلّم إلى ظاهرة لغوية.

وفقاً لهذا النوع من المهام نقترح تصنيفاً جديداً للمهارات اللغوية التي تندرج تحته يتضمن:

2.2.2.1.3. مهارة التعبير: وتكون في المستويين التمهيدي والمبتدئ بالنسبة لسلسلة اللسان، والتي تأخذ الشكلين التاليين:

- ✓ مهارة التعبير الشفوي: أي إنتاج المتعلّم لكلام منطوق معبراً عن أفكاره بطريقته الخاصة التي قد تكون غير سليمة اصطلاحياً.
- ✓ مهارة التعبير الكتابي: أي إنتاج المتعلّم لنص مكتوب معبراً عن أفكاره بأسلوبه الخاص الذي قد يكون غيرَ سليمٍ لغوياً.

3.2.2.1.3. مهارة الصياغة: وتكون في المستويين التمهيدي والمبتدئ بالنسبة لسلسلة اللسان، والتي تأخذ الشكلين التاليين:

- ✓ مهارة الصياغة الشفوية: أي إنتاج المتعلّم لكلام منطوق معبراً عن أفكاره بطريقته الخاصة التي يجب أن تكون سليمةً وضعاً.
- ✓ مهارة الصياغة الكتابية: أي إنتاج المتعلّم لنص مكتوب معبراً عن أفكاره بأسلوبه الخاص الذي يجب أن يكون سليماً لغوياً.

إن الاختلاف بين مهارة التعبير ومهارة الصياغة يكمن في أنه في المهارة الأولى تصل ذخيرة المتعلّم اللغوية إلى عتبة فهم المتلقي للمقصود من الكلام حتى لو تمت صياغة الأفكار بشكل خاطئ وضعاً واستعمالاً، أما في المهارة الثانية فتتخطى الذخيرة اللغوية للمتعلّم عتبة الفهم لتمكّنه من إيصال أفكاره للمتلقي بشكل سليم وضعاً واستعمالاً.

4.2.2.1.3. مهارة الإملاء المنظور: أي إنتاج المتعلّم لرسم أشكال أحرف اللغة العربية في جميع حالاتها (ول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة) نقلاً عن نص مكتوب.

5.2.2.1.3. مهارة الأصوات: أي إنتاج المتعلّم للأصوات المسموعة معبراً عنها في الشكلين التاليين:

- ✓ مهارة رسم الأصوات (الإملاء غير المنظور): أي إنتاج المتعلّم لشكل الأصوات في اللغة الهدف كتابياً.
- ✓ مهارة لفظ الأصوات: أي إنتاج المتعلّم لنطق أصوات اللغة الهدف،

تختلف مهارة لفظ الأصوات عن مهارة الكلام المعتمدة في سلسلة اللسان، بحيث إنَ السلسلة تحاكي في مهارتها اللفظ الببغاوي لأصوات اللغة من خلال فقرة (استمع وردد) دون إفساح المجال أمام المتعلّم في إنتاج أصوات اللغة بطريقته وتصحيحها له.

- ➢ **المهام الشعورية:** وهي المهام التي تُكسب المتعلّم الوعي الشعوري باللغة الهدف، أي تمييز اللغة بنيةً و معنىً عند تلقيه لها في دخل لغوي جديد.

وفقاً لهذا النوع من المهام نقترح تصنيفاً جديداً للمهارات اللغوية التي تندرج تحته يتضمن:

6.2.2.1.3. مهارة التمييز: ويمكن دراستها على مستويين:

– مستوى الصوت:

- ✓ مهارة التعرّف الصوتي: "ويقصد بها إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلاً أو متصلاً"[239].

في مثل هذا النوع من التدريبات يستخلص مؤلف السلسلة بعض الكلمات التي سبق للدارس تعلّمها والتي يرد فيها الصوت المراد تدريب الطالب على تعرّفه.

- ✓ مهارة التمييز الصوتي: "ويقصد بها إدراك الفرق بين صوتين متشابهين في نطقهما عند سماعهما معاً"[240].

يمكن استخدام قوائم الثنائيات الصغرى للتركيز على الصوتين المتقابلين ليدرك المتعلّم الفرق بينهما. مثال: صورة، سورة.

– مستوى النص:

[239] عبد الله، **أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص100.

- ✓ مهارة التمييز المعنوي: أي قدرة المتعلّم على التفكير باللغة واستنتاج المقصود من المعنى عند تعرضه لدخل لغوي جديد غير معروف لديه مسبقاً.
- ✓ مهارة التمييز البنيوي: أي قدرة المتعلّم على التفكير باللغة قاعدياً والفصل بين أصل الكلمة (اسم أو فعل) وأدوات الربط (الضمائر، الأحرف).

و تكون مهارة التمييز على مستوى النص المسموع والمقروء والمكتوب.

يبين المخطط التالي توضيح تصنيف جديد للمهارات اللغوية السابقة الذكر بالإضافة إلى عناصر اللغة وفقاً للدراسة التقويمية المقترحة والمبينة في الشكل (13).

نجد من خلال ما تَقدّم أن دراسة الإطار النظري لمبادئ طرق تعليم اللغة العربية لغير أبنائها ينبثق عنها العرض السلوكي لهذه المبادئ، والتي قد تختلف من سلسلة اللسان إلى سلسلة أخرى من سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها ولكنها تتفق في الأسس العلمية لها المعتمدة على النظريات اللغوية في هذا المجال. تمثّل الأصوات والمفردات والجمل الوعاء الذي يحمل الفهم والاستيعاب وإنتاج اللغة، فهي الأساس في تعلّم اللغة بصورة علمية لنسهم في الطلاقة اللغوية لدى الدّارس.

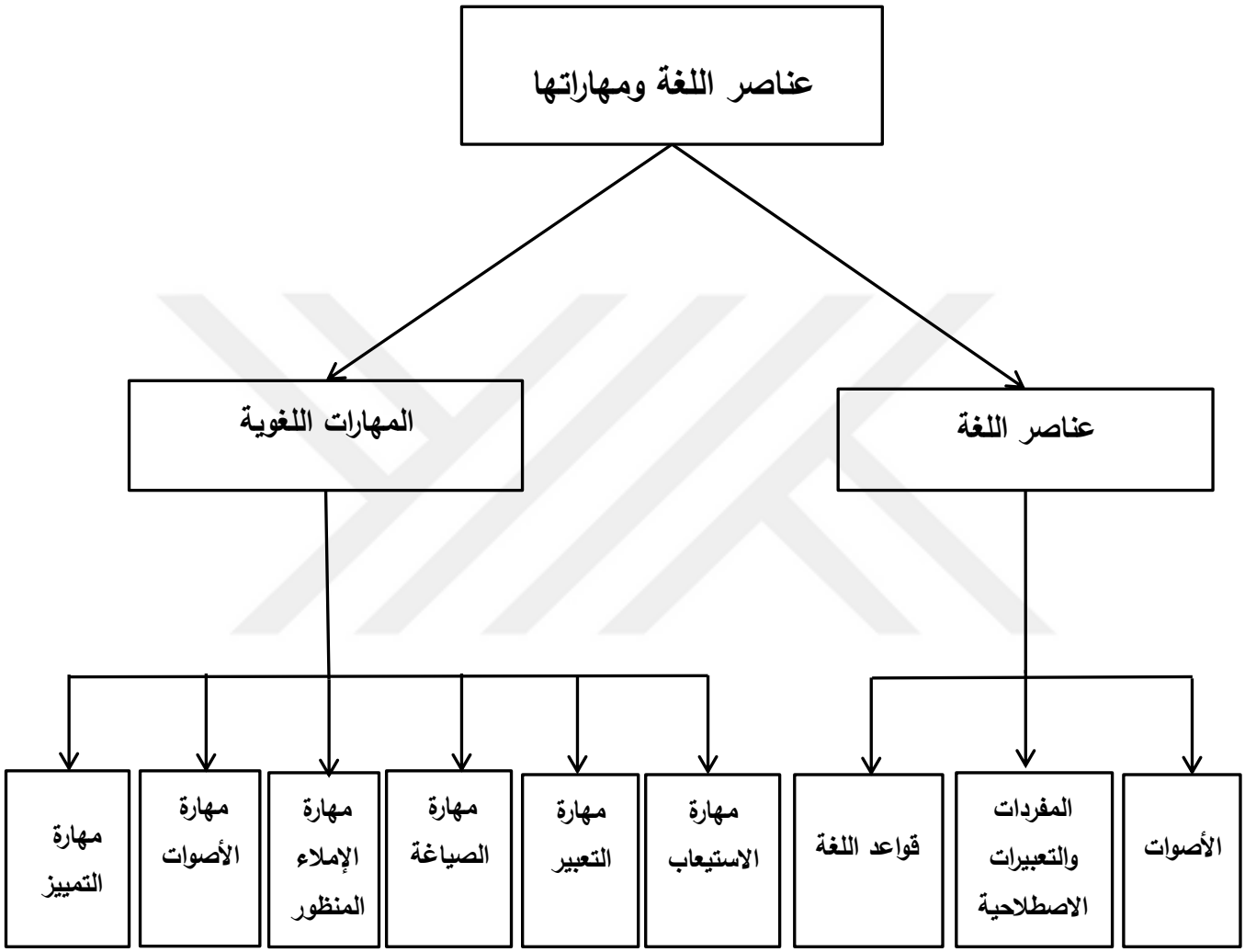

الشكل(13): مخطط عناصر اللغة ومهاراتها

4. خاتمة البحث

بعد دراستنا لسلسلة اللسان نستعرض فيما يلي ملخصاً عمَّا توصل إليه البحث من نتائج خلال الدراسة السابقة بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات التي نوصي بها للارتقاء بمتعلمي اللغة العربية إلى مستوى أفضل.

1.4. نتائج البحث:

توصل البحث بعد انتهاء الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ إعادة تصنيف المهارات اللغوية تصنيفاً جديداً وفقاً لأنواع المهام اللغوية إذ يلامس الجوانب اللغوية المختلفة لدى متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ✓ تطوير البناء التنظيمي لماهية المحتوى اللغوي من وجهة نظرنا وفقاً للملاحظات المذكورة والتصنيفات السابقة المقترحة من خلال الدراسة.

2.4. توصيات البحث:

يوصي الباحث بإجراء تعديلات على سلسلة اللسان وفقاً للنقاط التالية:

- التزام السلسلة بقوائم: المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والقواعد اللغوية في اللغة العربية.
- اعتماد السلسلة مبدأ التدرج الدوري في عرض قواعد اللغة.
- اعتماد السلسلة مبدأ الفصل في تدريس المهارات اللغوية، مع تضمينها وحدات تقويمية لاختبار المتعلّم في أكثر من مهارة في آن واحد.
- إعادة البناء التنظيمي للمحتوى اللغوي في سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اعتماداً على نتائج البحث.
- إكمال إعداد كتب التدريبات الخاصة للمستويات اللغوية الأخرى (المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط، المستوى المتقدم) من أجل تنمية المهارات اللغوية لدى متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- استخدام سلسلة اللسان لمواد تعليمية أصيلة (غير مصطنعة) في تقديم المحتوى اللغوي لها كما مرَّ معنا في الفصل السابق.

3.4. مقترحات البحث:

نستعرض فيما يلي الآفاق المستقبلية للبحث من خلال النقاط التالية:

- القيام بأبحاث مشابهة من شأنها تطوير بنية المحتوى التعليمي لسلسلة اللسان، وذلك من خلال دراسات تحليلية تقويمية للمحتوى الثقافي في السلسلة.
- تطبيق الرؤية النقدية التي تبناها البحث والتي وُجّهت إلى سلسلة اللسان، على سلاسل أخرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لإجراء دراسات تحليل المحتوى من أجل تطوير فلسفتها وآلياتها لمسايرة التطور المعرفي الذي يتجه إليه العالم.

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

. القرآن الكريم.

1. آدم بركات، الصديق، **أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد العشرون، يناير 2016

2. إدريس جوهر، نصر الدين، **تعليم اللغة العربية ثقافياً للناطقين بغيرها**، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، د.ط.، 2016.

3. ابن خلدون، عبد الرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط. 2002.

4. ابن حويلي، ميدني، **واقع النحو التعليم العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمني**، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2009.

5. إسماعيل، زكريا، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، ط1، 2005.

6. بسندي، خلف وعبد الكريم، خالد، **واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي: دراسة وصفية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي**، دار كنوز المعرفة، السعودية، جامعة الملك سعود ، ط.1، 2020.

7. حسان، تمام، **اللغة العربية: مبناها ومعناها**، دار الثقافة، الدار البيضاء ،المغرب، د.ط.، 1973.

8. خالد، سعيد، **أدب الكتابة وفنونها**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط.، 2015.

9. الخلف، محمد، **دراسة تقويمية تحليلية مقارنِة بين سلسلة اللسان وسلسلتي Face To Face و Taveler الإنجليزيتين: المستوى المبتدئ**، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2015.

10. الخمايسة، إياد، **مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، المجلد العشرون، العدد الأول، 2012.

11. الخولي، محمد، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الفتح للنشر والتوزيع، ط1، 1982.

12. الدليمي، طه والوائلي، سعاد، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، ط1، 2009.

13. الراجحي، عبده، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د.ط، 1995.

14. ربابة، ابراهيم، **المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه**، www.alvkah.net ، 2017.

15. السحاري، أسامة، **تقويم الجوانب الثقافية لسلسلة اللسان في ضوء البيئة التركية: المستويان المبتدئ والمتوسط نموذجًا**، مركز الثقافة الندوية، مجلة التلميذ العربي، الهند، كشمير، 2017.

16. السيد، فايزة، **مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية**، جامعة عين شمس، د.ط.، القاهرة، مصر 2009.

17. شعبان، علي، **قراءات في علم اللغة التطبيقي تحرير وتعريب**، الإدارة العامة للثقافة والنشر، السعودية، الرياض، د. ط.، 1995.

18. شعيب، أبو بكر، **تحليل محتوى سلسلة العربية بين يديك**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد الرابع، 2007.

19. طعيمة، رشدي، والناقة، محمود، **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة، سيسكو، د.ط.، 2006.

20. طعيمة، رشدي، **المهارات اللغوية :مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

21. طعيمة، رشدي، **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية**، لبرامج تعليم العربية، جامعة أم الفرى، مكة المكرمة، السعودية، 1985.

22. طعيمة، رشدي، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، مكة، السعودية، جامعة أم القرى، 1987.

23. عبد الله، عمر الصديق، وعزالدين، بشير وآخرون، **وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، 2015.

24. عبس، محمد وآخرون، **سلسلة اللسان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مركز اللسان الأم، الإمارات، أبو ظبي، ج1، 2016.

25. عبد العزيز، علي وأبو الرب، محمد، **دراسة لسانية تطبيقية تحليلية لكتاب "اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية، 2017.

26. عطية، محسن، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط8، 2008.

27. فايز، تركي، مستويات التحليل اللغوي، **رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير**، دار الكتب، بيروت، لبنان، 2010.

28. كلر، جوناثان وفرديناند دى سوسير: **أصول اللسانيات وعلم العلامات**، ترجمة: عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص85.

29. نعيمة، غازلي، (بلا تاريخ) ، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية.**

30. الناقة، محمود وطعيمة، رشدي، **قائمة مكة للمفردات الشائعة**، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، د.ط.، 1990.

31. الناقة، محمود، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مداخله، طرق تدريسه**، مكة المكرمة، السعودية، 1985.

32. نواف ،أحمد وآخرون، **دليل تطبيقي لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان)**، بيت الكتاب العربي، اسطنبول، تركيا، 2017.

33. هكتور، هانمرلي، **النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية**، ترجمة: راشد بن عبد الرحمن الدويشي، جامعة الملك سعود، السعودية، د.ط.، 1985.

34. يونس، فتحي، والشيخ، محمد، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003.

فهرس الأشكال و الجداول

الأشكال رقم الصفحة

الشكل (1): تدريبات التعرّف الصوتي 12

الشكل (2): تدريبات تعرّف الحقول الدلالية..... 19

الشكل (3): تدريبات السياق.....20

الشكل (4): تدريبات التراكيب الأكثر شيوعًا 22

الشكل (5): تدريبات الاستبدال 26

الشكل (6): تدريبات التكملة.....28

الشكل (7): تدريبات المزاوجة.....29

الشكل (8): تدريبات قواعد الإملاء .....,,.....33

الشكل (9): تدريبات التعبير الموجه 40

الشكل (10): تدريبات ما بعد القراءة 47

الشكل (11): تدريبات مهارة الاستماع 52

الشكل (12): تدريبات الضمائر المنفصلة 57

الشكل (13): مفردات يعض أسماء الحيوانات 59

الشكل (14): مخطط عناصر اللغة ومهاراتها.....88

الجداول رقم الصفحة

الجدول (1) جدول مقترح لتدريبات الحقول الدلالية 77

T.C.

MARDİN ARTUKLU ÜNİVERSİTESİ

YAŞAYAN DİLLER ENSTİTÜSÜ

İNTİHAL RAPORU

TezBaşlığı **Yabancılara Arapça Öğretiminde Kullanılan Silsiletül-Lisan İsimli Setin İçerik Yönünden Değerlendirilmesi.**

Yukarıda başlığı gösterilen tez çalışmamın kapak sayfası, giriş, ana bölümler ve sonuç kısımlarında oluşan toplam 110 sayfalık kısmına ilişkin 11/06/2020 tarihinde tez danışmanım tarafından iThenticateadlı intihal tespit programından aşağıda belirtilen filtrelemeler uygulanarak alınmış olan orijinallik raporuna göre, tezimin benzerlik oranı alıntılar dahil % 0

Uygulanan Filtrelemeler:

Kaynakça hariç

Alıntılar dâhil

5 Kelimeden daha az örtüşme içeren metin kısımları hariç açıklamalar

Mardin Artuklu Üniversitesi iThenticateadlı intihal tespit programı sonucunda; azami benzerlik oranlarına göre tez çalışmamın herhangi bir intihal içermediğini; aksinin tespit edileceği muhtemel durumda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve yukarıda vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim.

Adı Soyadı: Raneem KAYAL

Öğrenci No: 17765003 Tarih ve İmza

Arap Dili ve Kültürü Tezli Yüksek Lisans

Statüsü: Yüksek Lisans

Danışman Onayı A.B.D. Başkanı Onayı